بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 9 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3115
الثلاثاء ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ ـ ٩/٦/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣١١٥





ثمن العدد
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
PRICE LIST

موقف موحد لدول مجلس التعاون الخليجي

كل الإمكانات لمواجهة أي اعتداء وتأييد كامل للكويت

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

بعد ستين ساعة من الاجتماعات المتواصلة تميزت بكثافة عدد الجلسات المغلقة التي اقتصرت على رؤساء الوفود ـ كان اخرها الجلسة التي عقدت بجناح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، قبيل الجلسة الختامية العلنية قرر المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي «ابقاء دورته الحالية الثالثة والعشرين مفتوحة لمتابعة التطورات الاخيرة في منطقة الخليج والتصعيد الخطير في مياه الخليج وما يشكله من تهديد لامن واستقرار المنطقة باكملها ولحرية الملاحة فيها. كما اعلن المجلس وقوفه الى جانب الكويت في وجه تصاعد التهديدات الموجهة لها وما فيها من مساس بامنها واستقرارها. واعتبر المساس باي جزء من ترابها او التعريض لسلامتها «هو اعتداء على الكل تنهض الدول الاعضاء بكل امكاناتها لمواجهته». كما شجب المجلس ما تعرضت له الكويت من اعمال ارهابية وتخريبية مؤكدا وقوفه معها وتاييده للاجراءات التي تتخذها حفاظا على امنها واستقرارها وتامين مصالحها التجارية والاقتصادية.

واكد السيد راشد عبد الله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، ورئيس الدورة الحالية للمجلس، ان البيان الختامي قد عبر عن تطورات الموقف الدقيق الذي تمر به منطقة الخليج وقد استشعر المجلس الوزاري هذا الموقف من جميع جوانبه بما في ذلك الايقاع المتسارع للحوادث، وهو ما دفع وزراء خارجية دول المجلس الى جعل هذه الدورة، دورة مفتوحة لمزيد من التشاور والاتصالات نظرا لما يعلقه المجلس الوزاري من اهمية على هذه التطورات والمستجدات.

واضاف ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد اختتام الاجتماعات حول موقف دول مجلس التعاون من الانباء التي ترددت عن طلب تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة حملها مبعوثان للكونجرس الامريكي مؤخرا: بان دول الخليج كدول، تتعامل مع دول مثلها ولا تتعامل مع اعضاء في المجالس او الهيئات النيابية، وقال: «نحن لم نتلق اي طلب بهذا الخصوص من الحكومة الامريكية حتى الآن».

وفي معرض اجابته على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن نتائج زيارة وزير الخارجية الايراني التي تمت مؤخرا لدولة الامارات العربية المتحدة، قال:

(التتمة على ص ٢)



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يتابع تلاوة البيان الصحفي في الجلسة الختامية

نص البيان

في ما يلي نص البيان الصحفي الصادر عن المجلس الوزاري في دورته الثالثة والعشرين في جدة الذي تلاه السيد عبد الله بشارة الأمين العام للمجلس:

عقد المجلس الوزاري دورته الاعتيادية الثالثة والعشرين في مدينة جدة في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٢ شوال ١٤٠٧هـ الموافق ٦ ـ ٨ يونيه ١٩٨٧م، برئاسة السيد راشد بن عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة وبحضور جميع أعضائه.

وقد تدارس المجلس الموضوعات السياسية، وتطورات التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي المدرجة على جدول أعماله. وقد ناقش المجلس الوضع الراهن في منطقة الخليج، في ضوء التطورات الاخيرة والتصعيد الخطير وخاصة في مياه الخليج وما يشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ولحرية الملاحة فيها. كما ناقش تصاعد التهديدات الموجهة إلى دولة الكويت وما فيها من مساس بأمنها واستقرارها، ويؤكد المجلس بهذا الصدد روابط المصير الواحد والأسس التي قام عليها النظام الأساسي للمجلس في اعتبار ان اي مساس بأي جزء من تراب الدول الأعضاء، أو التعرض لسلامة أمن أحدها هو اعتداء على الكل، تنهض جميع الدول الأعضاء بكل امكاناتها لمواجهته.

ويشجب المجلس بشدة ما تعرضت له دولة الكويت من أعمال ارهابية وتخريبية، ويؤكد المجلس وقوفه مع دولة الكويت وتأييده للاجراءات التي تتخذها للحفاظ على أمنها واستقرارها وتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية. كما تدارس المجلس موضوع حرية الملاحة في المياه الدولية في منطقة الخليج، ويستهدي المجلس بالقرارات التي اتخذها المجلس الأعلى في دوراته السابقة بهذا الصدد، مؤكدا تمسكه بقراري مجلس الأمن رقم (٥٤٠) لعام ١٩٨٣ ورقم (٥٥٢) لعام ١٩٨٤ اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من وإلى موانيء دول مجلس التعاون، ومقدرا اهتمام

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان يعود الى الرياض

الرياض ـ واس: عاد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى الرياض مساء امس قادما من فرنسا.

وقد عاد في معية الامير سلطان وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة اللواء الركن سعد علي المويلع وقائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن احمد ابراهيم البحيري.

طائرة هليكوبتر مسلحة وزوارق عسكرية تحيط بجزيرة سان جورجيو حيث تعقد قمة الدول الصناعية وسط اجراءات امنية مشددة لم تشهد مدينة البندقية لها مثيلا في تاريخها.

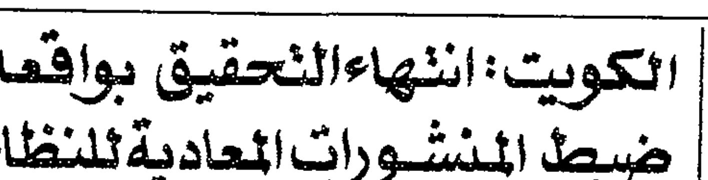
قمة البندقية تناقش الوضع الخطير في الخليج

البندقية ـ وكالات الانباء: استهل الرئيس الامريكي رونالد ريجان اجتماعات القمة الصناعية امس بالتاكيد على ان التهديدات التي اطلقتها الولايات المتحدة ضد ايران حول حرية الملاحة في الخليج «ليست خدعة».

وكانت القمة التي تشارك فيها سبع دول صناعية كبرى قد ابتدات امس بلقاءات دبلوماسية وحفلة «عشاء يتخلله حوار» استعدادا للاجتماعات الرسمية التي ستبدا صباح اليوم.

ورد الرئيس الامريكي على تصريحات الصحافيين بقوله «لم اخادع مرة واحدة منذ وصولي الى هنا». وسئل عما اذا كان الامر يتعلق بتهديد حقيقي ضد ايران فاجاب «انه تصريح واقعي فحسب».

ويتوقع معظم المراقبين ان يحتل الطلب الامريكي بمساعدة الحلفاء لحماية الملاحة في الخليج مقدمة جدول اعمال القمة، بالرغم من تحفظات تبديها اطراف مثل ايطاليا واليابان.



الكويت: انتهاء التحقيق بواقعة ضبط المنشورات المعادية للنظام

الكويت ـ كونا: صرح مصدر مسؤول بالنيابة العامة الكويتية بأن نيابة امن الدولة قد انتهت من التحقيق في الجناية رقم ٨٧/٢١٨٦ ـ ٨٧/٧/٨٧ مباحث امن الدولة/ التي سجلت خلال شهر مايو سنة ١٩٨٧ عن واقعة ضبط منشورات تتضمن تحريضا على الخروج على نظام الحكم القائم في البلاد والحث على تغييره باستخدام القوة والعنف والوسائل غير المشروعة المقترن بمساس بالذات الاميرية وتطاول على مسند الامارة وقد بلغ عدد المتهمين في القضية المذكورة الذين ثبتت مسؤوليتهم عن اعداد وطبع وتوزيع المنشورات المضبوطة ثمانية اشخاص يشكلون جماعة نظمها المتهم الاول بقصد نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية في البلاد بطرق غير مشروعة وهم:

١ـ احمد محمود عبد الكريم عبد الرسول المعراج (٢٥ سنة) كويتي موظف بوزارة التربية مأمور بدالة بثانوية الجاحظ.

٢ـ عبد الله منصور حسين الحواج (١٨ سنة) كويتي طالب بثانوية كيفان.

٣ـ مبارك صالح حسن علي النجادة (١٨ سنة) كويتي طالب بثانوية الجاحظ.

٤ـ عبد العزيز حيدر جوهر حسن (٢١ سنة) غير كويتي طالب بمركز ثانوية الدوحة دوام مسائي.

٥ـ حسين علي حسين قائمي البلوشي (١٧ سنة) كويتي طالب بمدرسة الحسن بن الهيثم.

٦ـ حسن محمد علي يوسف الخليفي (١٧ سنة) كويتي طالب بثانوية الجاحظ.

٧ـ عادل عبد الرسول حسن محمد الصراف (١٧ سنة) كويتي طالب بثانوية الرميثية (مارب).

٨ـ عبد الامير محمد عبد الحسين سيد عباس الموسوي (١٤ سنة) كويتي طالب بثانوية الجاحظ.

وقد تمت احالة القضية بتاريخ ٨/٦/١٩٨٧ بالنسبة الى المتهمين الاربعة الاول البالغين والمتهمين الثلاثة الاحداث الذين اتموا الخامسة عشرة من عمرهم الى السيد المستشار رئيس محكمة امن الدولة لتحديد جلسة لنظرها كما نسخت صورة من ملف القضية خصصت للمتهم الثامن وهو الحدث عبد الامير محمد عبد الحسين عباس الموسوي، الذي لم يكمل الخامسة عشرة من عمره وتمت احالتها الى السيد المستشار رئيس المحكمة الكلية لتحديد جلسة لنظرها امام محكمة الاحداث المختصة وذلك عملا بالمادة ٢٨ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٣ في شأن الاحداث والتي تقضي بانه / اذا تعدد المتهمون بارتكاب جناية وكان بينهم حدث او احداث منحرفون واخرون تزيد سنهم على ثماني عشرة سنة احيل الجميع الى المحكمة المختصة اصلا على ان تطبق احكام هذا القانون بالنسبة الى الحدث.

وعلى انه اذا تعدد المتهمون بارتكاب جنحة غير مرتبطة بجناية او كان الحدث لم يكمل الخامسة عشرة من العمر واتهم بارتكاب جناية وجب تقديم الحدث الى محكمة الاحداث واحيل الاخرون الى المحكمة المختصة.

أسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت قيمة الدولار وسط معاملات هادئة باسواق العملات امس في الوقت الذي التزم فيه المتعاملون جانب الحذر انتظارا لنتائج اجتماعات قمة البندقية.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٩٩ جنيه استرليني ـ ١,٧٩٩٠ مارك الماني ـ ٦,٠١٢٠ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٨٠٤٠ دينار كويتي ـ ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.

● الذهب: ٤٥٧,٤٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.

● الفضة: ٧,٨٥ دولار للاونصة.

● النفط: ١٨,٧٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخير ص ٤)

الرئيس اليمني يبحث مع عرفات آخر التطورات

صنعاء ـ ق.ن.ا: استعرض العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية خلال اجتماعه مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس المستجدات الاخيرة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها الوضع على الساحة الفلسطينية.. والجهود التي تبذل لتنقية الاجواء العربية للتمهيد لعقد مؤتمر القمة العربي.

وقد اطلع السيد عرفات الرئيس اليمني على نتائج جولته في عدد من الدول العربية.. وعلى طبيعة المؤامرات الجديدة التي يدبرها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية. والممارسات الارهابية التي يقوم بها العدو ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

واكد الرئيس اليمني خلال الاجتماع دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير.

الملك فهد: خلاص لبنان لايزال في مقدور قادته وحدهم إذا وحدوا كلمتهم وأجمعوا أمرهم

جدة ـ واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس الاثنين الثاني عشر من شهر شوال لعام ١٤٠٧ هـ في الديوان الملكي بقصر السلام بجدة. وعقب الجلسة اوضح وزير الاعلام السيد علي الشاعر بأن المجلس قد استعرض الاوضاع السياسية والامنية الراهنة في المنطقة العربية على ضوء التقارير التي اطلع عليها في مستهل الجلسة.

كما استعرض المجلس نتائج اعمال اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي واجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون التي انتهت في وقت سابق من هذا اليوم (امس).

وبعد ذلك تحدث خادم الحرمين الشريفين الى المجلس حول بعض قضايا الساعة وبصورة خاصة ما آلت اليه القضية اللبنانية التي ذهب ضحيتها الالوف من الاخوة اللبنانيين من قادة وطنيين ومواطنين ابرياء. واكد في حديثه عن المأساة اللبنانية على ان خلاص لبنان من محنته لايزال في مقدور القادة اللبنانيين وحدهم إذا هم اجمعوا امرهم ووحدوا كلمتهم على انقاذ وطنهم والحفاظ على وحدته الوطنية ولحمة شعبه وتعزيز قدراته الاقتصادية ليعود الى سابق امنه ورخائه وعطائه واستقراره.

وقال: «لايزال املنا كبيرا في ان يقف اللبنانيون بجميع طوائفهم وقفة رجل واحد لمواصلة المسيرة اللبنانية التي بدأها لبنان منذ عهد استقلاله حتى داهمته الاحداث المؤلمة.

وقال وزير الاعلام السعودي: كما اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على حصيلة اللقاءات والاتصالات التي أجراها خلال الاسبوعين الماضيين مع بعض اخوانه من القادة والزعماء وكبار ضيوف المملكة الذين وفدوا لاداء مناسك العمرة وما أجراه معهم من مشاورات تهدف إلى خدمة المصالح المشتركة لدعم القضايا الاسلامية والعربية وخاصة القضية الفلسطينية.

واضاف الوزير الشاعر يقول: كما بحث خادم الحرمين الشريفين مع الوزراء المعنيين بشؤون الحج الترتيبات والاجراءات المتخذة لخدمة ضيوف بيت الله الحرام خلال حج هذا العام واصدر توجيهاته الكريمة لتنفيذ بعض الانجازات، وحث الجميع على مضاعفة الجهود لتحقيق افضل المستويات لحج هذا العام.

واستطرد وزير الاعلام يقول: بعد ذلك تابع المجلس النظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها عددا من القرارات وهي:

أولا: بناء على ما رفعه الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد وافق المجلس على ما يلي:

١ـ يفوض الرئيس العام لرعاية الشباب بالتوقيع على مشروع اتفاقية التعاون الشبابي والرياضي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية بالصيغة المرفقة بالقرار.

٢ـ اذا تم التوقيع النهائي على مشروع هذه الاتفاقية فعلى الرئاسة العامة لرعاية الشباب ان ترفع النسخة الاصلية الموقعة منها إلى مجلس الوزراء لاصدار القرار بالموافقة عليها واعداد مشروع المرسوم الملكي اللازم.

ثانيا: الموافقة على تعيين كل من:

أـ السيد ابراهيم احمد خبيري على وظيفة وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للثروة المعدنية بالمرتبة الخامسة عشرة.

ب ـ الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة على وظيفة امين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالمرتبة الخامسة عشرة.

ج ـ السيد منصور محمد عبد الغفار على وظيفة مدير عام مصلحة الزكاة والدخل بالمرتبة الخامسة عشرة.

واختتم وزير الاعلام السعودي تصريحه بان المجلس قد وافق على بعض التعيينات الأخرى بالمرتبة الرابعة عشرة.

اليوم في الشرق الأوسط

غدا في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● عاصمة جمهورية عربية تلقت تقريرا سريا حول تطورات الاحداث المتعلقة بأزمة ساخنة يتضمن تفصيلات دقيقة عن الخطط المطلوب اتخاذها ازاء تفاقم هذه الاحداث ومواقف الاطراف المعنية بها.

رسائل متبادلة بين مصر والمنظمة: مبارك يدعو عرفات إلى الإسراع بتحديد موقفه من المؤتمر الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك قد بعث برسالة الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعاه فيها بضرورة ان تحدد المنظمة موقفها بدقة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي والتمثيل فيه.

وذكر مبارك في الرسالة التي حملها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط بدولة الامارات العربية، انه في حالة اعتذار المنظمة او تاخرها في تحديد موقفها فسوف يتم توجيه الدعوة الى ممثلين للشعب الفلسطيني من الضفة الغربية وغزة للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي اتفقت الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن على ضرورة عقده خلال الفترة القادمة ومن المنتظر ان يوجه السكرتير العام للامم المتحدة الدعوة الى الاطراف الاساسية في المنطقة لحضوره.

من ناحية اخرى اعلن السفير نهاد محمد رياض مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية ان مصر سوف تستقبل خلال الايام القليلة القادمة مبعوثا عربيا يحمل رسالة من السيد عرفات الى الرئيس مبارك تتعلق بتسوية الازمة الحالية بين مصر والمنظمة.

واضاف في بيان له امام اجتماع لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري امس ان الازمة بين مصر والمنظمة مجرد «جفوة» مؤقتة سيتم تسويتها في الوقت المناسب وان الاجراءات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية اخيرا سوف تساعد في انهائها خاصة ان البيان الذي اصدرته يعتبر مشجعا حول العلاقات المصرية الفلسطينية.

واوضح السفير رياض ان العلاقات المصرية العربية تشهد تحسنا مستمرا ولا يمر يوم دون وجود اتصالات تليفونية بين الرئيس مبارك وعدد من القادة العرب بالاضافة الى تبادل الوفود والزيارات الدبلوماسية.

واشار الى اهمية «معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» وقال ان الجانب السعودي اعد له اعدادا جيدا.

واشار مدير الادارة العربية الى ان وزارة الخارجية المصرية لا تمانع في الموافقة على سفر الوفود المصرية الفنية او الرياضية او العلمية الى اي دولة عربية باستثناء ليبيا حيث اننا نحجم عن الموافقة في حالة اخذ راينا لسفر وفود مصرية الى هناك في ضوء السوابق الماضية.

لجنة تقصي الحقائق الدولية تقابل كبار المسؤولين الأردنيين

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير حسن ولي عهد الأردن حرص الأردن الدائم على الحفاظ على الهوية العربية للأهل في الأراضي العربية المحتلة امام الممارسات الصهيونية التي تهدف إلى محو هذه الهوية واقتلاع الناس من جذورهم.

جاء ذلك خلال استقبال ولي عهد الأردن أمس للجنة الدولية لتقصي الحقائق المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة برئاسة بيريرا مندوب سريلانكا الدائم لدى الامم المتحدة، حيث تمنى للجنة التوفيق والنجاح في عملها.

وشرح الامير حسن أبعاد برنامج تنمية الأراضي المحتلة الذي باشرت الحكومة الاردنية بتنفيذه لتثبيت الوجود العربي في الأراضي المحتلة وتعزيز القاعدة الاقتصادية فيها من خلال ايجاد فرص العمل في اقتصادها.

كما استقبل السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني أمس أعضاء اللجنة وشرح لهم جهود الأردن بقيادة الملك حسين لايجاد تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط اضافة إلى الأساليب الاسرائيلية لتعطيل جهود السلام في المنطقة.

واستقبل السيد مروان دودين وزير شؤون الأرض المحتلة كذلك اعضاء اللجنة وشرح حقيقة الأوضاع داخل الارض المحتلة من مختلف النواحي وما يتعرض له الأهل في الوطن المحتل من ممارسات تعسفية اسرائيلية تهدف إلى اقتلاعهم من ارضهم.

أما السيد روحي الخطيب أمين القدس الذي استقبل اللجنة بدوره فقد شرح المخططات الاسرائيلية الهادفة إلى طمس الهوية العربية وتهويد الأرض والسكان والاعتداءات الصهيونية المتكررة على المقدسات والاملاك العربية في القدس والاراضي العربية المحتلة.

الرئيس اليمني يفتتح الدورة الجديدة لمجلس الشعب التأسيسي

صنعاء ـ واس: افتتح رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح أمس الدورة الجديدة لمجلس الشعب التأسيسي اليمني.

وقد ألقى الرئيس اليمني كلمة حث فيها أعضاء مجلس الشعب التأسيسي على البدء بمهام اعداد انتخابات مجلس الشورى الجديد خلال عام ١٩٨٧ـ١٩٨٨م.

وتوجه الرئيس اليمني بالشكر لاعضاء المجلس على جهودهم خلال الأعوام الماضية وما انجزوه من تشريعات وقوانين واتفاقيات مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية وغيرها، وعلى جهودهم الكبيرة في مجال التشريع.

كما القى القاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب التأسيسي كلمة أكد فيها أن المجلس قطع شوطاً كبيراً في الاعداد والتحضير للانتخابات العامة لمجلس الشورى اليمني، مشيداً بالمنجزات التي حققها مجلس الشعب.

الجدير بالذكر ان مجلس الشعب التأسيسي اليمني تنتهي مهمته بعد انتهاء انتخابات مجلس الشورى والتي ستتم خلال عام ١٩٨٨/٨٧م.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية اعضاء المجلس الاستشاري والحكومة اليمنية وأعضاء اللجنة الدائمة.

اجتماع للجنة توزيع الاراضي بالمشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ واس: يجتمع الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة اليوم بمكتبه في مكة المكرمة باعضاء لجنة توزيع الاراضي في المشاعر المقدسة.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة كافة السبل التي تتعلق باعمال اللجنة وتنفيذ اعمالها.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار استعدادات موسم حج هذا العام وتوفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن تحقيقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الذي يحرص دائما على توفير كافة التسهيلات لحجاج بيت الله الحرام حتى يؤدوا مناسكهم بكل راحة واطمئنان.

كما يترأس الامير سعود بن عبد المحسن يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من الشهر الجاري اجتماع لجنة الحج المركزية بحضور اعضاء اللجنة وذلك بصالة الاجتماعات بمقر ديوان الامارة بمكة المكرمة.

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة موضوع البناء على سفوح الجبال بمنى لاستيعاب الاعداد المتزايدة سنويا من الحجاج اضافة الى موضوع توفير المواد الغذائية والتموينية في المشاعر المقدسة خلال موسم الحج لهذا العام وكذلك مناقشة الاراء والمقترحات المقدمة من اعضاء اللجنة المتعلقة بتوفير الخدمات لضيوف الرحمن في مكة والمشاعر المقدسة وغيرها من الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول الاعمال.

المهدي يقدم تفاصيل عسكرية حول هجوم المتمردين على «الجكو»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أوضح السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني ووزير الدفاع امس ان مجموع القوى التي كانت موجودة بمنطقة الجكو التي احتلتها قوات المتمردين التي يتزعمها جون قرنق وقت الهجوم عليها من قبل المتمردين بلغ ١٩٦ جنديا وضابطا سودانيا. وقال ان حركة التمرد ادعت اسر ١٣ منهم، وأن ١٠ جنود وضابطا برتبة مقدم اتصلوا بجهاز ارسال من مكان ما وارسلت طائرة مروحية للبحث عنهم، وأن ٦ منهم وصلوا مدينة الناصر والبقية اعتبروا في عداد المفقودين.

من جانب آخر تقرر تأجيل انعقاد الجلسة الأولى لدورة الانعقاد الثانية للجمعية التأسيسية السودانية الى صباح غد (الاربعاء) بسبب عدم تمكن عدد كبير من اعضاء الجمعية من الحضور من دوائرهم على ان لا يؤثر هذا التأجيل في الترتيبات التي سبق ان وضعت في برنامج الافتتاح.

ومما يذكر ان رئيس الوزراء سيقدم خطاب الدورة المتضمن للسياسة العامة للحكومة. كما يشمل جدول الاعمال تقديم الأوامر المؤقتة التي صدرت في غياب الجمعية.

من جانب آخر عقد الدكتور عز الدين علي عامر زعيم المعارضة الديمقراطية في الجمعية التأسيسية مؤتمرا صحافيا امس قال فيه: ان ما اقدم عليه السيد المهدي بحل الحكومة هي سابقة دستورية اولى في السودان بأن تحل الحكومة دون استقالة رئيس الوزراء.

وأضاف انه كان يمكن لرئيس الوزراء معالجة الخلافات داخل مجلس الوزراء دون اللجوء الى حل المجلس الى جانب ان الاسباب التي برر بها رئيس الوزراء حل الحكومة غير قانونية.

شجون عربية

حسابات الكبار

حينما يجتمع زعماء القمة الصناعية ويبحثون اوضاع حرب الخليج، فانهم في حقيقة الامر لا يبحثون قضية تخص اطرافا اجنبية، بل يبحثون امرا يتصل بمصالحهم الخاصة المباشرة.

فأمن الخليج المستقر يعني حرية ملاحة ونقل النفط الخام الى دول العالم الصناعية.

وحتى ندرك اهمية هذا النفط المنقول عبر الخليج تعالوا نستعرض الاحصائيات التي تتحدث عن كمياته.

تقول هيئة الطاقة الامريكية في تقرير حديث لها ان الولايات المتحدة تنقل ٥٪ من نفطها المستورد عبر الخليج العربي، كما تنقل اوروبا الغربية ٢٣٪ اما اليابان فانها تنقل نصف نفطها عبر الخليج.

وبهذه الحسابات فان اي مساس بانسياب ضخ او سهولة واستمرارية نقل هذه الكميات النفطية يعرض اسعار النفط الدولية لارتفاع وبالتالي يؤثر على مركز العملات الاجنبية وعلى حركة التجارة الدولية ويحدث اضطرابا لا يعرف احد كيف او متى يمكن ان ينتهي في اسعار الذهب.

هذا «الوضع المخيف» هو كابوس لا تسعى دول القمة الصناعية الى معايشته. وهي حينما تهتم به لا يرجع ذلك الى شعورها بالمسؤولية الادبية تجاه حرب الخليج ولكن من قبيل اقتراب لهيب النيران من اصابعها.

مسألة الاحترام الادبي او المعنوي هذه بقضايا العالم لم تعد موجودة في البيانات الرسمية التي تلقى في الامم المتحدة من اجل الاستهلاك المحلي، اما الواقع العملي فقد علمنا ان المصالح وحدها هي المحرك الفعلي للدول الكبرى.

الذي يهمنا ان يفهم اصحاب المصالح مصالحهم وان يفعلوا شيئا لحماية هذه المصالح بعدما شاركوا من قبل في تسخين هذه الحرب بكميات السلاح الهائلة التي زجوا بها هناك.

الم يأت الوقت ليصلح الكبار ما فعلوه؟

عماد الدين اديب

رسالة لصالح من العطاس

صنعاء ـ الوكالات: تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بالعلاقات بين شطري اليمن ووسائل دعمها في مختلف المجالات.

نص البيان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المجتمع الدولي لتأمين الملاحة في المياه الدولية في الخليج نظراً لأهمية المنطقة كشريان حيوي يسهم في تنمية التجارة وتقوية العلاقات الاقتصادية بين دول العالم وفي تحقيق مصالح شعوبه، وقرر ابقاء دورته الحالية مفتوحة لمتابعة التطورات. وبروح من المسؤولية، واستهداء بالقرارات التي اتخذها المجلس الاعلى، فقد ناقش المجلس الحرب العراقية الايرانية، ولاحظ بانه رغم جهود المنظمات الدولية وعدد كبير من الدول، ورغم المساعي التي بذلها المجتمع الدولي من أجل الوصول إلى حل سلمي لها، فان هذه الحرب لازالت تجلب الدمار الكبير وتسبب كثرة الضحايا وتأتي بالمخاطر على السلام والأمن الدوليين، كما لازال استمرارها مصدر قلق للمجتمع الدولي، ويؤكد المجلس استمرار استعداده لبذل كل جهد من أجل الاسهام في خلق جو يؤدي إلى تسوية سلمية للنزاع بين العراق وايران ويجدد دعمه للمساعي المبذولة في مجلس الأمن ويعلن عن مساندته لهذه المساعي.

كما استعرض المجلس الوضع العربي الراهن، ويؤكد استمراره في بذل كل جهد من أجل ازالة الخلافات العربية وتوفير مناخ ملائم يؤدي إلى توافق عربي تجاه المشاكل التي تواجهها الأمة العربية، ويلاحظ بارتياح الجهود التي بذلت لتنقية الأجواء العربية وتحقيق وحدة الصف الفلسطيني.

كما تدارس الوضع في لبنان الشقيق ويعرب عن صادق مشاعر الأسى لاغتيال المغفور له دولة رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي، وينقل تعازيه الصادقة إلى لبنان رئيسا وحكومة وشعبا، كما يؤكد مواقفه السابقة في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة تراب لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله.

كما اطلع المجلس على آخر تطورات التعاون العسكري بين أعضائه وعبر عن ارتياحه لسلامة هذا التطور بما يحقق التكامل والتنسيق بين الدول الاعضاء. كما قرر المجلس رفع مشروع الاستراتيجية الأمنية التي اقرها وزراء الداخلية في المجلس إلى الدورة القادمة للمجلس الأعلى التي ستعقد في الرياض.

كما قرر أيضا الموافقة على عقد اجتماع وزاري مشترك مع المجموعة الاوروبية يوم ٢٣ يونيه الجاري في بروكسل من أجل اعطاء دفعة ايجابية للجهود الرامية إلى سرعة البدء في المفاوضات الرسمية بين المجموعتين من أجل الوصول إلى اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي

موقف موحد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ـ ان زيارات الوفود الايرانية لدول مجلس التعاون هي زيارات متكررة ومستمرة، وكما تعلمون فهناك علاقات بين دول مجلس التعاون وبين ايران، وهذه الوفود تأتي لبحث تلك العلاقات ولكن الشيء الذي اريد ان أؤكده ان دول مجلس التعاون متفقة فيما بينها جميعا ولها موقف واحد في ان تعمل كل ما من شأنه ايقاف هذه الحرب.

وحول سؤال عن موضوع التدخلات الاجنبية في منطقة الخليج، وموقف المجلس حيالها، اوضح السيد راشد عبد الله «ان دول مجلس التعاون الخليجي تعالج هذه المواضيع من خلال اسس اتبعناها من قديم، وهي اسس تخضع للقانون الدولي، وتخضع لسيادة الدول في المنطقة».

واضاف بأنه فيما يتعلق بحرية الملاحة في المياه الدولية فان موقف دول مجلس التعاون في ذلك واضح كل الوضوح وهو يخضع هذا الموضوع للقانون الدولي. وعلى ذلك فحرية الملاحة في المياه الدولية هي مسؤولية دولية، اما الملاحة في المياه الاقليمية فهي مسؤولية كل دولة في مياهها الاقليمية، وموقف مجلس التعاون تجاه ذلك واضح وجلي وقد اعلن اكثر من مرة.

وعن جهود دول مجلس التعاون لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، اكد وزير الدولة الاماراتي بأن جهوده مستمرة وفي كل دورة من دورات المجلس ـ يبدي رغبته الصادقة وجهوده الحثيثة في موالاة السعي المستمر لإنهاء هذه الحرب.

وعما اذا كان قد تم خلال الدورة بحث الوضع اللبناني قال انه تم بحث الوضع في لبنان كما نبحث الوضع العربي ويهمنا جدا ان يكون الوضع في لبنان مستتبا ومستقرا ونأمل للبنان ان يستعيد وحدة ارضه وشعبه ونحن متألمون من عدم اتفاق الاخوة في لبنان وشعرنا بالاسى العميق للحادث الاليم الذي مر به لبنان وفقده لاحد قادته وهو المرحوم رشيد كرامي الذي يمثل اساسا وركنا من اركان الدولة اللبنانية وسنبذل كل مساعينا من اجله.

وعن سؤال حول المساعي التي يقوم بها قادة مجلس التعاون لتنقية الاجواء العربية اكد الوزير ان الاتصالات التي تمت قد حققت نتائج طيبة وعلى رأس ما تحقق في هذا المجال هو جهد خادم الحرمين الشريفين في التقارب بين المغرب والجزائر وهذا التقارب مستمر والحمد لله ونأمل ان تستمر هذه الجهود من اجل توحيد الصف العربي.

محادثات مكثفة في دمشق وبيروت لتجاوز المأزق السياسي:

عملية بطولية للمقاومة الوطنية اللبنانية وتل أبيب تعترف بمقتل جندي وجرح اثنين

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تواصلت اللقاءات والمداولات السياسية على اكثر من صعيد امس وتركزت في مجملها حول مضاعفات جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي والخطوات الواجب اتخاذها لمحاولة منع تدهور الموقف اكثر مما عليه الان، بعد ان طلب الرئيس امين الجميل من سفراء الدول الكبرى المعتمدين في بيروت «دعم السلطات الشرعية اللبنانية لمواجهة الموقف الصعب الذي تمر به البلاد»، فيما اعلن الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي التعبئة العامة في صفوف حزبه «بعدما اعلنوا هم الحرب ونحن لها» على حد تعبيره.

وقد طالب اللقاء الاسلامي الرئيس اللبناني امين الجميل بسرعة التحرك وبجدية للكشف عن نتائج التحقيق المتعلقة باغتيال كرامي.

ودعا اللقاء الرئيس الجميل إلى تطهير الجيش اللبناني من العناصر التي قد تكون على علاقة بحادثة الاغتيال وذلك حرصا على مؤسسة الجيش من التعرض إلى هزات عنيفة نتيجة لما سماه اللقاء بالسلبية التي تعالج بها قضية الاغتيال.

وأشار اللقاء في بيان أصدره أمس عقب اجتماع مطول عقده برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان إلى أهمية كشف ملابسات عملية الاغتيال على الراي العام واحالة المتهمين فيها إلى القضاء معربا عن قلقه ازاء تأخير نتائج التحقيق في العملية.

وادان البيان بعض الأطراف لمواقفها المعادية لرشيد كرامي وحملاتها الاعلامية والسياسية ضده محذرا من خطورة تمييع التحقيق الذي قد يؤدي الى انفجار الوضع بشكل مدمر.

وقد شارك في اجتماع اللقاء الاسلامي الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب المستقيل والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالنيابة والسيد نبيه بري وزير العدل والجنوب والسيد عادل عسيران وزير الدفاع ورؤساء الحكومات السابقون وعدد من النواب والشخصيات الاسلامية، فيما تغيب عنه الوزير وليد جنبلاط وشيخ عقل الطائفة الدرزية.

وفيما كان اللقاء الاسلامي الموسع منعقدا في دار الفتوى في بيروت الغربية برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية للبحث في ظروف وملابسات جريمة اغتيال كرامي، كان رئيس الجمهورية الجميل يطلع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي المعتمدين في لبنان على تطورات الموقف السياسي.

وذكرت مصادر القصر الجمهوري ان الرئيس الجميل طلب من سفراء الدول الخمس الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين «دعم السلطات الشرعية اللبنانية لمواجهة الموقف الصعب الذي تمر به البلاد في هذه المرحلة».

وفي الشطر الغربي من العاصمة قالت مصادر سياسية بارزة ان الرئيس اللبناني يسعى من خلال هذه اللقاءات للحصول على دعم من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشكل مباشر لمواجهة المعارضة الشديدة داخل بيروت الغربية ومواجهة «القوات اللبنانية»، التي اعلنت عن معارضتها لنهج رئيس الجمهورية على الصعيد السياسي ولا سيما فيما يتعلق بالحوار مع دمشق وأسس الحوار الوطني حول الاصلاح السياسي.

وكان الجميل اكد امس الاول امام بعض زواره انه سيستمر في اداء مهام منصبه حتى انتهاء مدة رئاسته في عام ١٩٨٨ رغم نداء سليم الحص رئيس الوزراء الذي طلب منه اتخاذ موقف «تاريخي» اسوة برئيس البرلمان حسين الحسيني الذي قدم استقالته.

مساء امس الاول قبل توجهه الى دمشق، اتهم الوزير جنبلاط رئيس الحزب التقدمي «القوات اللبنانية»، والجيش والرئيس الجميل بانهم اعلنوا الحرب باغتيالهم كرامي وقال: «كنا نود اقرار السلام والوفاق ولكنهم اذا ارادوا الحرب هم واسيادهم في اسرائيل والولايات المتحدة فنحن رجال الحرب وستكون هذه حربا وطنية وتقدمية ولن تكون حرب تقسيم على نحو ما يريد الاسرائيليون والاستعمار الامريكي».

واضاف جنبلاط قائلا «سنحاول بقدر الامكان ان نؤخر اندلاع هذه الحرب ولكن علينا ان نستعد لها. وكان لزاما علينا الا نمكن من اغتيال رشيد كرامي واننا سنثأر من الشرعية رئاسة الجمهورية ومن الجيش». ودعا الى التعبئة العامة في صفوف حزبه واحزاب اليسار اللبنانية المتحالفة معه.

وفي دمشق، اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع جنبلاط بحضور عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب التقدمي، وجرى عرض عام لتطورات الموقف من مختلف جوانبه وسبل توحيد صفوف المعارضة التقدمية والاسلامية.

الى ذلك فقد وجه معن وعمر كرامي شقيقا الرئيس الراحل اتهاما ضمنيا لـ «القوات اللبنانية» بانها المسؤولة عن اغتياله ودعيا الرئيس الجميل الى كشف النقاب عن نتائج التحقيق.

وقالا في تصريح للصحافيين في طرابلس «اننا نطالب قيادة الجيش والرئيس الجميل بوصفه القائد الاعلى لهذه المؤسسة باعلان نتائج التحقيق وتحديد المسؤوليات التي باتت معروفة بالفعل».

واضاف معن وعمر كرامي «اننا على علم بكافة تفاصيل اغتيال شقيقنا ونعرف الطرف الذي يقف وراءه. لقد انتظروا الى ان تعبر الطائرة تل رأس الشقعة على بعد ٦٣ كيلومترا شمال بيروت لكي يتسنى لهم تفجير القنبلة بجهاز للتحكم عن بعد».

في هذا الوقت كان الوضع في منطقة الجنوب محور اهتمام بالغ امس ايضا بعد ان نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملية بطولية جديدة قتل فيها جندي صهيوني واصيب آخران بجروح حسب اعتراف ناطق باسم جيش العدو.

وقالت جبهة المقاومة اللبنانية ان العملية جرت في بلدة الطيبة خلال الليلة قبل الماضية حيث تم تفجير عبوة ناسفة بواسطة التحكم بها عن بعد لحظة مرور دورية عسكرية صهيونية مما ادى الى مقتل واصابة كل من فيها.

واعلنت جبهة المقاومة ايضا ان رجالها هاجموا فجرا موقع مروحين التابع لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي المحتل.

الى ذلك فقد واصلت قوات الاحتلال حصارها امس لبلدة كفرشوبا في القطاع الشرقي ومنعت الدخول والخروج من البلدة حتى للاطباء والسيارات التي تحمل المواد الغذائية.

وقد ناشد سكان البلدة المسؤولين اللبنانيين وضباط قوات الطوارىء الدولية العمل على فك الحصار الاسرائيلي عن محيط البلدة والافراج عن عدد من مواطنيها المعتقلين والسماح للسكان بدفن ثلاثة قتلى سقطوا بنيران الاسرائيليين اثناء اقتحامهم لكفرشوبا امس الاول.

وقد واصلت المقاتلات الاسرائيلية انتهاكها للمجال الجوي اللبناني بشكل مكثف منذ صباح امس واخترق تشكيل من هذه المقاتلات للمرة الثانية حاجز الصوت على ارتفاعات منخفضة في اجواء العاصمة اللبنانية الامر الذي ادى الى ارتباك المواطنين داخل منازلهم وسياراتهم بعد ان اعتقد بعض السكان ان اصوات الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية على العاصمة بيروت.

كما اخترقت المقاتلات حاجز الصوت في اجواء منطقة الجبل قبل ان تعود الى التحليق والاستطلاع في اجواء منطقة صيدا والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وكانت طائرات الهليكوبتر العسكرية الإسرائيلية قد مشطت مساء امس الاول وصباح امس مناطق واسعة في القطاع المحاذي للشريط الحدودي المحتل في البقاع والقطاع الاوسط.

وفي وقت لاحق ادعت إذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ان المخابرات الاسرائيلية القت القبض على امرأة كانت تحاول نقل من مادة «تي.ان.تي» الناسفة الى داخل «المنطقة الامنية» المحتلة.

وذكر المراسلون في حاصبيا نقلا عن راديو «جيش لبنان الجنوبي» ان المرأة الشابة هي اصلا من قرية شبعا التي تقع داخل «المنطقة الامنية»، وقد اعتقلت في ممر زمراية بالقرب من حاصبيا الذي يربط بين «المنطقة الامنية» والبقاع الغربي.

تعزية سعودية بكرامي

● قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس بزيارة للسفارة اللبنانية حيث قدم باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود العزاء للسفير اللبناني لدى المملكة في وفاة رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي.

وقد رافق الامير سلمان في هذه الزيارة مندوب عن وزارة الخارجية.

الدولار الأمريكي: ١٢٤ ليرة

● بلغ سعر الدولار الأمريكي في بيروت امس عند الاقفال ١٢٤,٤٥ ليرة لبنانية (١٢٤,٤٠ ليرة عند الشراء و١٢٤,٥٠ ليرة عند البيع) مقابل ١٢٣,١٠ ليرة ليوم السبت الماضي.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي إلى ٢٠,٦٢ ليرة مقابل ٢٠,٣٨ ليرة يوم السبت.

القاهرة: ترحيل راكب ايراني قادم بجواز سفر مزور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت سلطات الامن في مطار القاهرة الدولي امس الاثنين بترحيل الراكب الايراني «نوري كهرمان» الى كراتشي على طائرة مصر للطيران لضبطه بجواز سفر مزور ورفض المسؤولون دخوله البلاد.

وكان الراكب قد وصل الى مطار القاهرة مساء الجمعة الماضي على طائرة مصر للطيران القادمة من دبي وبفحص جواز سفره تبين انه ايراني الجنسية، وبمناقشته اعترف بانه حصل على الجواز المصري من احد اصدقائه المقيمين بايران وقام بنزع صورة صاحب الجواز الاصلي ووضع صورته بدلا منها. كما اعترف الراكب بان هذه هي المرة الاولى التي يحاول فيها دخول مصر.

العراق يعلن صد هجوم ايراني

بغداد ـ كونا: اعلن العراق امس ان قواته في قاطع عمليات شرق ميسان (الفيلق الرابع) ابادت قوة ايرانية حاولت مهاجمة احدى السرايا الامامية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق عسكري قوله «ان قوة ايرانية حاولت في الساعة الثالثة والدقيقة الاربعين من فجر امس مهاجمة احدى سرايانا في قاطع عمليات شرق ميسان».

«ثورة مصر» تنفي مسؤوليتها عن حادث رئيس تحرير «المصور»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض البرلمان المصري تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول اوضاع المعتقلين من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين تم اعتقالهم عقب حوادث العنف التي شهدتها القاهرة اخيرا.

وكان المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل و ٣٥ نائبا من اعضاء الاخوان المسلمين قد تقدموا بطلب الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان لتشكيل تلك اللجنة بسبب ما توافر من معلومات عن معاملة المعتقلين.

وقد دارت مناقشات حول هذا الموضوع واعلن خلالها المهندس شكري انه طلب القاء بيان امام المجلس بشأن عمليات الاعتقال الاخيرة وانه تشاور في ذلك مع رئيس الوزراء فأبدى موافقته كما ان طلب المعارضة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق يتطابق مع نصوص لائحة البرلمان.

واعلن المستشار الدمرداش العقالي نائب الحزب الوطني الديمقراطي رفضه هذا الاقتراح حيث انه يهدف الى اقحام البرلمان في اختصاصات النيابة العامة باعتبارها صاحبة الحق في الاشراف على السجون.

● من ناحية اخرى جددت منظمة «ثورة مصر» مسؤوليتها عن حادث محاولة اغتيال الدبلوماسيين الامريكيين بينما نفت مسؤوليتها عن حادث الاستاذ مكرم محمد احمد. وذكرت في عدة رسائل مطبوعة على ماكينة «رونيو» ارسلتها الى مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» القاهرية انها تستنكر محاولة اغتياله وتهنئه بالنجاة واضافت انها لا تعادي المصريين وتقف دائما مع الكتاب الشرفاء الذين يدافعون عنها.

وكشفت المنظمة عن سر الدماء الموجودة في السيارة والتي تم ارتكاب حادث محاولة اغتيال موظفي السفارة الامريكية بها وعثر عليها في مدينة نصر وذكرت ان احد افراد المجموعة الذين نفذوا العملية تلقى رصاصة في رأسه اثناء تنفيذها ولم تفلح محاولات العلاج في انقاذه. واكدت المنظمة ان هذا هو اول قتيل في العمليات الثلاث التي قامت بتنفيذها.

وقد زار صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الاستاذ مكرم محمد احمد في مكتبه بدار الهلال وحصل على نسخة من منشورات ثورة مصر وكذلك الاستاذ محمد حسنين هيكل واطلع على المنشورات وعددها «٧» آخرها مؤرخ بتاريخ ٦ يونيو ١٩٨٧.

وجدير بالذكر ان حراسة خاصة ترافق الزميل مكرم في تنقلاته.

تونس تكرر تأييدها لمواقف الكويت

تونس ـ كونا: أكد وزير خارجية تونس السيد الهادي المبروك مجددا دعم بلاده لدولة الكويت بتوجيهات من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لمواصلة سياستها الرشيدة التي تدعم التعاون بين الاشقاء وتضمن الاستقرار في المنطقة في نطاق الحرص على الدفاع عن السيادة الوطنية.

جاء ذلك اثناء اجتماع السيد المبروك مع سفير الكويت بتونس عميد السلك الدبلوماسي السيد مجرن احمد الحمد امس.

وقد تناول الاجتماع العلاقات الاخوية القائمة بين تونس والكويت وسبل تدعيم هذه العلاقات بما يعود على البلدين بالتقدم.




«الشرق الأوسط» تتابع الاستعدادات المكثفة واللمسات النهائية لمعرض "المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم" في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» اسلوبا واقعيا للرد على ادعاءات الاعلام المغرض ضد العرب. ورغم أن المعرض يحمل اسم المملكة فقط، إلا انه يعبر في الوقت نفسه عن الصورة الحقيقية للبلاد العربية التي حققت طفرة كبيرة في تقدمها الحضاري والعلمي.

وجاء هذا المعرض، الذي يطوف قارات العالم، ليبطل ادعاءات الاعلام الصهيوني الذي انتهز فرصة غياب الاعلام العربي، وأشاع في أذهان العالم ان العرب اساءوا استغلال ثروتهم وانهم لم يتمكنوا من بناء بلادهم. وتنبهت حكومة خادم الحرمين الشريفين لهذا وتم الاعداد على الفور لهذا المعرض ليطوف العالم ويقدم صورة حقيقية عن تقدم المملكة وحضارتها كنموذج للدول العربية الحديثة.

وبعد أن انتهت جولات المعرض في المانيا وفرنسا وانجلترا، تجري الآن بالقاهرة الاعمال استعدادا للدورة الرابعة التي تقام لأول مرة في البلاد العربية. ويتم افتتاحها يوم ١٧ يونيو (حزيران) الحالي.

ومن داخل أرض المعارض بمدينة نصر وقبل افتتاح المعرض بأيام تنقل «الشرق الاوسط» صورة واقعية عن الاستعدادات التي تمت حتى الآن ومحتويات اجنحته.

يلخص الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس مركز اعلام المعرض الفكرة من انشاء معرض «السعودية بين الامس واليوم» بقوله. «لقد وجد الاعلام الصهيوني في غياب الوجود الاعلامي العربي على الساحة الدولية فرصة كبيرة لكي يتحرك بسرعة شديدة ويصنع لنفسه تاريخا زائفا فوق اشلاء الماضي القديم. وكان لا بد من التفكير في اقامة هذا المعرض وأن يبدأ رحلته التاريخية عبر صمت العالم ويحمل الوجه العربي إلى مدن وشعوب لم تعد تتوقف إلا امام الصور القديمة عنا. ولقد ساعدنا نحن قبل ذلك في صنع هذه الصورة، فقد سكتنا طويلا ونظرنا إلى انفسنا وابتسمنا ورضينا بالمقسوم وبغابات النخل والامجاد العربية القديمة. وبتنظيم هذا المعرض تستيقظ الحضارة العربية حاملة وجهها العربي الاصيل وحلمها المعاصر ليبرهن للعالم بالدليل القاطع وليس الأمنيات اننا عبرنا في زمن قصير من عصر البداوة إلى عصر التكنولوجيا. فالرمل هو المملكة العربية السعودية والكمبيوتر ايضا هو المملكة العربية السعودية، وان كنا لا نستطيع التخلص من الرمال، فاننا بالتاكيد نستطيع أن نصنع بالكومبيوتر احلاما عظيمة خضراء».

ويقول الدكتور جمجوم: «إن فكرة المعرض جاءت في هذه المرحلة باعتبار ان الغرب ليس ضد العرب بالفطرة، ولكنهم تحولوا تحت زيف الاعلام الصهيوني لأننا انغلقنا على انفسنا ثم بدأنا نلوم الذين يجهلوننا»، ويضيف: «انني أرى ان معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم لا يقدم وجه السعودية وحدها ولكنه يقدم الوجه العربي الذي يسطع الآن جميلا رائعا عبر القارات المختلفة ليثبت للعالم اننا لم نعد نحلم بالماضي العظيم فقط ولكننا نصنع مستقبلا عظيما ايضا».

ويذكر السفير اسعد أبو النصر بقسم رعاية مصالح السعودية «ان المعرض يأتي للقاهرة بعد الرحلات التاريخية الرائعة عبر القارة الأوروبية وبعد كسر حاجز العزلة الاعلامي في المانيا وفرنسا وانجلترا، يأتي ليستريح في أحضان القاهرة قبل أن ينطلق إلى خمس مدن بالولايات المتحدة الامريكية ثم اليابان. ويأتي المعرض إلى القاهرة كرمز لتقدير الشعب السعودي لمساهمة الشعب المصري الفعالة في تحقيق النهضة الحضارية التي شهدتها المملكة خلال الـ ١٥ عاما الماضية والتي غيرت وجه المملكة، ولهذا فقد حرصنا على أن يقدم المعرض شواهد هذه التجربة الفريدة التي اعترف بها العالم اجمع من خلال مشاهد متعددة لحياة المملكة في الماضي بصحرائها وجمالها وصقورها وواحاتها وبدوها وبيوتها الطينية والآبار العميقة والاسواق العربية القديمة كشاهد على حضارة المملكة، ثم يقدم صورة من الحاضر الاكثر تطورا وعلما ليرى الزائر فن العمارة الذي يجمع بين خلاصة الفن الاسلامي والتقنيات الحديثة مثل عرض الليزر والقصر الملكي ليقدم رحلة داخل مناطق المملكة الخمس من السحر والجمال والفن».

وقد تضمن تنظيم المعرض، كما يقول السيد مساعد العنتري وكيل امين مدينة الرياض، تقديم صورة عملية عبر سلسلة من الانجازات الحضارية الهائلة بالمملكة في مختلف المجالات العلمية والثقافية والفنية والحضارية، التي تم تحقيقها خلال الاعوام القليلة الماضية. ويشمل المعرض ١٣ جناحا لجميع هذه الانشطة، على مساحة ١٦٠٠٠ متر تشغل أربع سرايات كاملة في ارض المعارض بمدينة نصر. والاجنحة هي جناح الصحارى وجناح المجلس الملكي والجناح الاسلامي وجناح الرياض الحديثة، وجناح بعنوان الامير والفضاء وجناح الفن التشكيلي وجناح الصناعة وجناح الفن الشعبي وجناح التطور الحضاري في شتى مناطق المملكة وجناح الري والثقافة وجناح الطيران السعودي واخيرا جناح عرض اشعة الليزر والاحتفالات.

وفي جولة سريعة داخل السرايات الاربع العملاقة التي تحولت إلى «مملكة» كبيرة بعصورها وأزمانها ومناطقها لتقدم للزائر رحلة إلى السعودية وتعبر به حاجز الزمان والمكان لتقدم له تاريخ المملكة في تسلسل زمني يبدأ مع بداية تاريخ المملكة وينتهي بما وصلت إليه المملكة من تقدم وتكنولوجيا.

ووسط العمل المستمر ليل ونهار والتجهيزات المكثفة لوضع اللمسات الاخيرة نصحبكم داخل أجنحة المعرض. ونبدأ قبل بداية تاريخ المملكة حيث توجد بانوراما كبيرة تصور حياة البادية بصحرائها ونخيلها وجمالها وبدوها، ونموذج بيت من الشعر. وفي الجهة المقابلة نرى منطقة صحراوية مغطاة بالرمال وبها عرض للصقور ثم منطقة صحراوية تعبر عن بداية مرحلة الاستقرار وبها نموذج لساقية تقليدية لرفع المياه وبيت تقليدي. وننتقل إلى القرية السعودية القديمة واستعراض لنماذج معمارية قديمة ونجد نموذجا لبيت طيني تقليدي في نجد وشكل الحياة في ذلك العصر ممثلة في مجسمات لاشخاص داخل المنزل، ونموذجا لمدائن صالح في شمال المملكة. ثم نعبر سور الرياض القديم الذي تلاشى تماما الآن ولم يبق منه سوى بعض الصور الوثائقية نقلت منها هذه النماذج ليظهر السور من جديد داخل المعرض، ثم ننتقل إلى بداية توحيد المملكة ونصل إلى الجناح الملكي حيث يوجد عرض لقصر المغفور له الملك عبد العزيز ومجسم للمجلس الملكي والصالون التقليدي وبعض قطع استخدامات الملك عبد العزيز كالكرسي الملكي وبعض الاشياء الخاصة به، وكذلك استعراض لنماذج صور ملوك المملكة، ثم ننتقل إلى الصالات المغلقة التي تعرض افلاما عن الرياض والجزيرة العربية وصالات بها عروض لقطع آثار من الحفريات الأثرية بالجزيرة العربية. وننتقل إلى جناح العاصمة، جناح الرياض الحديثة، وهو استعراض للمدينة في الحاضر والتطور الذي وصلت إليه بمجسمات لأهم المشاريع الحديثة فيها وعرض لصور فوتوغرافية وافلام فيديو تحكي عن مدينة الرياض في الحاضر.

وننتقل إلى منطقة المشاعر المقدسة إلى الجناح الاسلامي وهو أجمل اجنحة المعرض وبه مجسم كبير للحرم النبوي الشريف ومجسم للحرم المكي والكعبة. وتضم القاعة شاشات عرض عن الاسلام ومناسك الحج والعمرة. اما جناح الفنون التشكيلية فيضم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية المعاصرة لفنانين سعوديين مع عرض افلام عن حركة الفن التشكيلي في السعودية ومعلومات عن الفنانين المشاركين.

ثم ننتقل إلى جناح يعرض التطور في شتى مناطق المملكة والطابع المعماري الذي يميز كل منطقة مع عرض صور ومجسمات لنماذج معمارية تقليدية قديمة. اما جناح الصناعة الذي يقدم فيه عرض شيق وثائقي عن الصناعة بالمملكة فينقسم إلى مجموعة من الأجنحة منها جناح وزارة الصناعة وجناح الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ويعد هذا الجناح توثيقا للصناعات الوطنية بالمملكة. ثم ننتقل إلى جناح الطيران السعودي الذي يقدم صورة حية عن الخطوط الجوية السعودية. وجناح الثقافة يقدم صورة للنهضة الثقافية في المملكة.

واخيرا نصل إلى قاعة الاحتفالات أو جناح عرض الليزر ومن خلاله يشاهد الزائر كل محتويات المعرض بأحدث ما وصل إليه التطور العلمي وعلى شاشة كبيرة تعكس اشعة الليزر لتحكي تاريخ المملكة وتقدم عروضا جذابة للمشاهدين، وتصاحب العروض مؤثرات صوتية.

مصطفى أمين

عدت إلى بلادي بعد اسابيع امضيتها بين انجلترا والولايات المتحدة. وفي تلك الأثناء وقعت أحداث جسيمة منعتني ظروف الجراحة التي اجريتها في عيني ان أعلق عليها. فلم اكتب مثلا عن وفاة الدكتور وحيد رافت الرجل الشجاع الذي عرفته طوال حياته كالسيف في حدته.

لا يجامل ولا يداهن ولا يخاف. لا يحني رأسه إلا للحق. رأيته في مواقف عديدة يقف وحده ولا يتردد أن يقول رأيه متحديا الطغيان والارهاب يذهب إلى السجن كأنه ذاهب إلى نزهة. ويعيش في المنفى سنوات مؤثرا عذاب النفي على أن يركع أمام الاستبداد. لم يخلق ليكون رجلا حزبيا.

كان في الحزب يجلس كأنه قاض، وكان في القضاء يدافع عن الدستور وحقوق الانسان وكأنه يدافع عن حياته.

وفي تلك الفترة اغتيل رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان. هذا الرجل الذي كان يناضل ولا يحارب، ويرد الاعتداء ولا يعتدي، ويحكم ولا يتحكم، ويخاصم ولا يقاتل، يتلقى الطعنة بابتسامة، ويتحمل هجوم الخصوم دون أن يفقد أعصابه. كان قادراً على أن يحتوي الخصوم ويعانق الأعداء. وكان صامدا كالجبل ورقيقا كالحرير.. والذين قتلوه قتلوا شيئا جميلا في لبنان كأنهم هدموا شجر الأرز، أو كأنهم دمروا الجليد فوق جبال لبنان!

وحدثت محاولة اغتيال الاستاذ مكرم محمد أحمد رئيس تحرير «المصور»، وأنا أختلف مع مكرم في الرأي، ولكني استنكر محاولة الاعتداء على حياته بنفس القوة التي استنكر بها الاعتداء على أقرب انسان إلي. والذين حاولوا قتله لا يعرفون أن القلم أقوى من المدفع الرشاش، وانك لا تستطيع ان تخمد الرأي الذي لا يرضيك بقنبلة أو ديناميت. فصوت الكلمة أقوى من صوت القنبلة. وكل الذين حفروا قبرا للحرية دفنوا فيه. والذين حاولوا قتل مكرم محمد أحمد خدموه واضعفوا أنفسهم. فالذي اطلق عليه الرصاص اثبت أنه لا يستطيع أن يناقش الرأي بالرأي، أو يقاوم الحجة بالحجة، ولهذا لجأ إلى الرصاص ليرد على ما عجز أن يرد عليه بالكلمات! وأنا اشك كثيراً في أن الذين ارتكبوا هذه الحوادث من المصريين. فالتفكير غير مصري والاسلوب غير مصري، والاصرار على تسمية أنفسهم «ثورة مصر» يدل على أنهم غير مصريين، وإنما هم أرادوا أن يلصقوا الجريمة بالمصريين لاثارة الفتنة أو لهز الاستقرار. والمقصود بهذه الرصاصات ومثلها أن يعلنوا للعالم ان مصر فيها فوضى وفيها عدم استقرار، والمطلوب مقاومة السياحة في مصر، ومحاربة الاستثمار، والمطلوب أيضا أن تتراجع الدولة عن الديمقراطية، وتلجأ إلى الارهاب والطغيان وحكم الفرد، وفي هذا نهاية النظام!

والذين فعلوا كل هذا لم يفهموا شعب مصر، ولم يعرفوا أن التهديد والارهاب والعدوان يزيده اصرارا وايمانا وتمسكا بالطريق الذي اختاره.

الرصاص لن يقتل مصر، وانما سيقتل الذين اطلقوه!

هيرش يرحب بفكرة سنيورة لاقامة بلدية عربية في القدس

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكر الحاخام موشي هيرش أحد زعماء الطائفة اليهودية المتشددة المناهضة للصهيونية المسماة «ناتوري كارتا» امس أن حنا سنيورة مدير صحيفة «الفجر» الفلسطينية يفكر في اقامة بلدية عربية في القدس الشرقية تعمل بالادارة الذاتية إلى حد ما تحت رعاية منظمة الامم المتحدة.

وأوضح الحاخام موشي هيرش ان سنيورة ابلغه بالمشروع خلال اجتماعهما أمس الأول لمدة ساعتين، وستنشر تفصيلاته في نهاية هذا الشهر في نهاية جولة يقوم بها في امريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية لالقاء عدة محاضرات.

وأكد أحد المقربين من سنيورة لوكالة «فرانس بريس» وجود هذا المشروع في شكله الاجمالي، ومما يذكر ان سنيورة الموالي لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اثار ضجة حينما أعلن أنه سيتقدم للانتخابات البلدية المقبلة في القدس على قائمة فلسطينية.

وذكر الحاخام هيرش الذي يعتبر «وزير خارجية» طائفة الناتوري كارتا أنه رفض الاشتراك في ائتلاف بلدي مع الفلسطينيين، وأكد ان «الناتوري كارتا» مناهضون للصهيونية من حيث المبدأ.

وأضاف الحاخام هيرش قائلا «وعلى أي حال لا مجال للتعاون مع العدو الصهيوني الذي جعل من القدس عاصمة له».

كما صرح هيرش بأنه أوصى سنيورة بمضاعفة الجهود من أجل اقامة بلدية عربية تتمتع بإدارة ذاتية في القدس الشرقية «تحصل على تمويل ضخم من الدول العربية وتعمل على طريقة الحي اليهودي «ميا شياريم» حيث يتم انتخاب مجلس بلدي من ٢٢ عضوا ينتخبون كل خمسة أعوام يقاوم النفوذ الصهيوني خاصة في مجال التعليم».

ويرى الحاخام هيرش أن يهود «الناتوري كارتا» سيتعاطفون بالطبع مع البلدية العربية. اختتم حديثه قائلا انه «منذ سنة ١٩٢٤ سلم الحاخام حاييم سوننفيلد زعيم «الناتوري كارتا» حينذاك المتحالفة مع «اجودات اسرائيل» المسؤولين العرب مذكرة تؤكد ان اليهود المتشددين ليست لديهم أي تطلعات سياسية في فلسطين ويسعون فقط إلى العيش في سلام مع جيرانهم العرب».

● وفي عمان، انتقدت صحيفة أردنية بشدة دعوة سنيورة للمواطنين العرب في مدينة القدس إلى المشاركة في انتخابات مجلس بلدية القدس التي ستجري في العام المقبل ١٩٨٨.

ورفضت صحيفة «الدستور» في مقالها الرئيسي أمس هذه الدعوة وقالت «إن اخطر ما في هذه الدعوة انها تتمثل اعترافا بشرعية الاحتلال وخروجا على الاجماع العربي والاسلامي وتعكس موقفا فرديا يفتقر إلى ابسط أسس العمل العربي المشترك لمجابهة الخطط والاطماع الصهيونية الرامية لطمس المعالم العربية والاسلامية في القدس والاراضي العربية المحتلة».

سلطات العدو تغلق الجامعة الإسلامية ومركز التدريب المهني بقطاع غزة

تونس ـ عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صدر ليلة امس في تونس على ان تصاعد الاجرام والارهاب الصهيوني المنظم ضد الشعب الفلسطيني لن يزيدهم إلا اصرارا على الصمود والتحدي.

ودعا البيان الشعب الفلسطيني إلى مزيد من الصبر والمقاومة حتى النصر، وذكر ان عشرات من المستوطنين الصهاينة اقتحموا مخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم وقاموا باعمال تخريبية ضد منازل وممتلكات المواطنين العرب، وقد نفذ المستوطنون المسلمون أعمالهم المذكورة بحماية قوات الاحتلال الصهيوني.

واضاف البيان ان اهالي المخيم تصدوا لعصابات المستوطنين ووقعت بين الجانبين مصادمات عنيفة اطلق خلالها المستوطنون الصهاينة النار في محاولة لارهاب المواطنين الفلسطينيين، واقامت قوات الاحتلال الحواجز ومنعت التجول في المخيم واعتقلت العشرات من المواطنين.

وفي اطار ممارسات العدو أصدر وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين قرارا باغلاق الجامعة الاسلامية ومركز التدريب المهني في قطاع غزة المحتل اعتبارا من صباح أمس (الاثنين) ولمدة اسبوعين.

وقد استدعت سلطات الاحتلال ليلة امس مجلس امناء الجامعة الاسلامية ومدير مركز التدريب المهني حيث ابلغتهم بقرار الاغلاق، ردا على المظاهرات التي قام بها المواطنون العرب في قطاع غزة تنديدا بجرائم الاحتلال الاسرائيلي.

وقامت قوات صهيونية معززة من الجيش بمهاجمة المتظاهرين مستخدمة الاسلحة النارية والقنابل الغازية المسيلة للدموع، كما اعتقلت عددا منهم.

على هذا الصعيد، قال راديو الجيش الاسرائيلي في نشرته الاخبارية العبرية أمس انه تم ضبط عدة قطع من السلاح مع المستوطنين اليهود من سكان المستعمرة الاستيطانية «كريات اربع» الذين شاركوا في اعمال ارهاب ضد الفلسطينيين في مخيم الدهيشة للاجئين قرب بيت لحم يوم السبت الماضي.

ونقل الراديو عن ضابط كبير في الجيش قوله ان كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر قد انتقلت إلى ايدي المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعلم الحكومة وموافقتها ولهذا السبب فانه من الصعوبة بمكان الاشراف على كيفية استخدام المستوطنين لهذه الأسلحة بعد اخراجها من مخازن الجيش الاسرائيلي.

ويذكر ان الجيش قد زود المستوطنين اليهود بأسلحة مختلفة بدعوى مساعدتهم على حماية انفسهم من المواطنين العرب العزل اثناء تواجدهم في الضفة والقطاع (!).

وقد استعمل المستوطنون اليهود هذه الأسلحة في ارهاب المواطنين العرب في الأرض المحتلة حيث هاجموا مدينة قلقيلية وعاثوا فيها فسادا اثر مقتل امرأة يهودية نتيجة القاء قنبلة حارقة على سيارة كانت تقلها.

كما شن المستوطنون يوم السبت الماضي اعتداء ارهابيا على مخيم الدهيشة.

● ومن ناحية أخرى، دعت الشرطة الاسرائيلية أمس الاسرائيليين إلى ضرورة توخي الحذر والابلاغ عن أي تحرك أو وجود جسم مشبوه في مختلف الاماكن.

وجاء هذا التحذير بعد ان اعترف متحدث عسكري صهيوني باكتشاف عبوات ناسفة في حافلة اسرائيلية تابعة لشركة «دان» حيث عثر فيها على قنبلة يدوية مفخخة بينما كانت هذه الحافلة متجهة من رحوبوت إلى بتاح تكفا.

وأعلن الناطق أيضا عن اكتشاف قنبلة اخرى زرعت في حافلة ثانية كانت متوقفة في إحدى محطات الانتظار في رحوبوت قرب تل ابيب.

الأمانة العامة لمجلس وزراء داخلية العرب تناقش مشكلة الهجرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب من اجتماعها المتعلق بالسعي للتخفيض من حوادث المرور في الوطن العربي وخرجت منه بتوصيات هامة لتنظيم مقاومة «آفة العصر» هذه، وبدأت اجتماعا امنيا آخر يتعلق بالهجرة ومراقبة الحدود.

ويلتقي اليوم (الثلاثاء) في تونس تحت رعاية الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وباشرافها رؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في البلاد العربية وسيبحثون على مدى ثلاثة ايام ثلاث قضايا امنية هامة هي:

رقابة الحدود والأجانب والجوازات، الهجرة غير المشروعة ووسائل واساليب الحد منها، العمالة الوافدة وآثارها على الأمن العربي.

وسيفتتح الاجتماع الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب. وسيناقش المجتمعون هذه القضايا على ضوء بحوث ودراسات أعدتها الامانة العامة لهذا الغرض.

بغداد ـ واس: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وتسلم الرسالة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم لدى اجتماعه أمس مع وزير الداخلية القبرصي قسطنطين ميخائيليديس الذي يزور العراق حاليا.

ولي عهد البحرين يزور الكويت

الكويت ـ وكالات الأنباء: وصل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين إلى الكويت في زيارة قصيرة.

وقال الشيخ حمد في تصريح عقب وصوله انه سيسلم رسالة خطية لأمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تنميتها.

واضاف انه سيجتمع خلال الزيارة مع ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لبحث ما يهم البلدين في اطار المشاورات المستمرة بين المسؤولين في دولة مجلس التعاون للوصول إلى رؤية مشتركة وموقف موحد تجاه القضايا المصيرية التي تهم المنطقة والأمة العربية بصفة عامة.

أبو غزالة يزور تركيا

انقرة ـ واس: وصل وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم أبو غزالة إلى انقرة أمس في زيارة لتركيا تستغرق اربعة ايام.

وسيجري أبو غزالة خلال الزيارة مباحثات مع نظيره التركي زكي ياوزتورك تتناول تدعيم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال العسكري وامكانية القيام بصناعات دفاعية مشتركة.

شيراك يزور فلسطين المحتلة في اواخر العام

باريس ـ ق ن أ: افادت انباء صحافية نشرت أمس ان جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية سيقوم بزيارة رسمية لفلسطين المحتلة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأشارت مجلة «لوبوان» الفرنسية الاسبوعية التي نشرت ذلك إلى أن ثمانية وزراء في حكومة شيراك قاموا بزيارات لفلسطين المحتلة خلال اقل من عام من بينهم جان برنار ريمون وزير الخارجية.



الفايز في كلمة السعودية أمام مؤتمر العمل الدولي:

السعودية حققت نهضة في كل المجالات باستخدامها أحدث وسائل التقنية العالمية

جنيف ـ و.اس. : اوضح السيد محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس الوفد السعودي لمؤتمر العمل الدولي ان المملكة العربية السعودية استطاعت ان تستخدم في نهضتها آخر ما توصلت اليه التقنيات العالمية الحديثة في صناعة البناء التي تتبع احدث اساليب السلامة المهنية. وقال في كلمته امام المؤتمر المنعقد حاليا في جنيف ان المملكة مرت بنهضة شاملة عمت جميع انحائها وفي شتى المجالات خاصة العمرانية والانشائية والصناعية.

وأشار الى ان قطاع البناء شهد تقدما كبيرا فاق كل تصور حيث اقيمت المدن الصناعية وشقت الطرق السريعة وشيدت الجسور والسدود والانفاق والمطارات والموانىء وازدهرت جميع الخدمات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واكد الوزير السعودي ان المملكة تنفذ نصوص نظام العمل والعمال التي تركز على حماية ورعاية العنصر البشري في العمل والذي يعتبر اساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة وذلك بالمحافظة على ارواح العمال وسلامتهم اثناء قيامهم بعملهم.

وتحدث الفايز في كلمته عن الضمانات التي توفرها المملكة للعاملين فقال ان نظام التأمينات الاجتماعية توفر للعاملين المشتركين في فرع الاخطار المهنية جميع انواع الرعاية الصحية والتعويضات في حالات الاصابة التي تحدث لهم نتيجة العمل.

وأشار الى حاجة العالم اليوم لتطوير اساليب السلامة والصحة المهنية في صناعة البناء داعيا الى تبني منظمة العمل الدولية مستوى دوليا جديداً يسد الثغرة القائمة في هذا المجال.

واقترح وزير العمل والشؤون الاجتماعية على المؤتمر ان تقوم منظمة العمل الدولية باعادة النظر في برامجها وخططها وترشيد الانفاق وقصر التعاون المتقن على الدول الاكثر احتياجا من اعضاء المنظمة والتنسيق مع المنظمات والمؤسسات الدولية حول المجالات التي تمارسها هذه المنظمة واختصار او دمج عدد من الفروع او المؤسسات بالقدر الذي لا يخل بالأهداف الاساسية للمنظمة.

على صعيد آخر قدمت المجموعة العربية بالمؤتمر مشروع قرار بشأن الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على استمرار الحرب العراقية الايرانية الى لجنة القرارات المنبثقة عن المؤتمر.

وكانت لجنة التنسيق المنبثقة عن المجموعة العربية قد اقرت مشروع القرار في اجتماع عقد في وقت سابق.

ويناقش المؤتمر الذي ـ الذي افتتح في الثاني من شهر يونيو (حزيران) الجاري ويستمر ثلاثة اسابيع ـ عدداً من الموضوعات المتعلقة بالعمل والعمال والضمان الاجتماعي وكذلك تقرير المدير العام للمنظمة الدولية عن نشاطاتها خلال الفترة السابقة وبرامج المنظمة المتعلقة بزيادة التعاون الفني بين الدول الاعضاء اضافة الى وضع العمال العرب في الارض المحتلة.

محمد أبا الخيل:

نتائج أعمال اللجنة السعودية التركية تكريس لسياسة المملكة

جدة ـ واس: أوضح السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان نتائج اعمال اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي في دورتها الرابعة جاءت تكريسا لسياسة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين الهادفة إلى ترسيخ قيم ومبادىء التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول العالم الاسلامي بصفة خاصة في اطار الاستراتيجية الاقتصادية العامة للمملكة وبما يحقق المصالح المشتركة.

وقال إن الموافقة على قيام الشركة السعودية التركية القابضة للاستثمار سيتيح للقطاع الخاص في البلدين فرصة نمو الاستثمارات في مشروعات مشتركة والمساهمة في النشاطات التنموية.

ونوه السيد ابا الخيل بدور رجال الاعمال السعوديين والاتراك ودعاهم إلى البحث عن آفاق جديدة لزيادة فرص التعاون الاقتصادي والتجاري، مشيرا إلى ان استخدام المملكة لنظام الاقتصاد الحر هو العامل الرئيسي في استقرار الاقتصاد السعودي.

كما أعرب السيد قايا اردم نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي في تصريح مماثل عن امله في ان يساعد نجاح اعمال اللجنة على زيادة فرص التقارب الاقتصادي بين المملكة وتركيا. وقال إننا نهتم كثيرا بذلك ونحرص على توفير كل التسهيلات التي تتيح لرجال الأعمال السعوديين امكانية المساهمة في نشاطات مشتركة.

وكان وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل السعودي قد اجتمع صباح امس مع نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي حيث بحث معه العلاقات بين المملكة وتركيا في المجالات الصناعية والاقتصادية وسبل تشجيع قيام المشروعات الصناعية المشتركة ورغبة الجانب التركي في استيراد المنتجات الصناعية السعودية ومن اهمها البتروكيماويات.

وصرح الزامل عقب الاجتماع ان اللجنة السعودية التركية المشتركة تقوم بدور هام في مجال زيادة التعاون الصناعي والاقتصادي. واشار الى ان عدد المشاريع المشتركة بين الشركات السعودية والتركية بلغت ٣٤ مشروعا وبلغت استثماراتها اكثر من ٣٠٠ مليون ريال وتوقع الوزير السعودي ان تزيد هذه المشروعات المشتركة في المستقبل خاصة بعد انشاء الشركة السعودية التركية للاستثمار بين رجال الاعمال السعوديين والاتراك والتي تم التوقيع على تأسيسها خلال اجتماع اللجنة المشتركة.

وقال ان المملكة تسعى الى تنويع صادراتها الى تركيا وذلك بالتركيز على الصادرات البتروكيماوية والمنتجات الصناعية الاخرى.

واكد المهندس عبد العزيز الزامل ان الرغبة التي ابداها الجانب التركي خلال اجتماعات اللجنة المشتركة في استيراد المنتجات البتروكيماوية السعودية سوف تؤدي الى زيادة الصادرات السعودية وبالتالي تخفيض العجز التجاري بين المملكة وتركيا والذي يميل حاليا الى جانب تركيا.

واشار الى ان الواردات السعودية من تركيا خلال عام ١٩٨٦م بلغت حوالي ١٢٣٠ مليون ريال بينما بلغت صادرات المملكة الى تركيا في نفس العام ٩٦٠ مليون ريال.

واثنى الزامل في ختام تصريحه على نشاطات اللجنة السعودية التركية المشتركة ودورها الفعال في تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقد حضر هذا الاجتماع سفير المملكة لدى تركيا الدكتور عبد العزيز خوجة وسفير تركيا لدى المملكة ومدير المدينة الصناعية بجدة احمد الحبشي.

وقد غادر نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي السيد قايا اردم جده امس متوجها الى ينبع لزيارة المدينة الصناعية والاطلاع على الصناعات القائمة فيها ومشاهدة كافة مرافق الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة ينبع الصناعية التي تشكل مع مثيلتها في الجبيل اهم قنوات الصناعة في المملكة.

وزير المالية المصري:

١٠٠ مليون جنيه انخفاض العجز بالموازنة الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري ان العجز الصافي في مشروع الموازنة المالية الجديدة للدولة لعام ٨٨/٨٧ يبلغ ٦٨٠ مليون جنيه بنقص قدره ١٠٠ مليون جنيه عن الموازنة الحالية.

واضاف وزير المالية في البيان المالي الذي القاه امس امام البرلمان ان جملة مصادر تمويل الموازنة الجديدة تبلغ ٢٢ مليارا و ٣٧٨,٩ مليون جنيه منها ١١ مليارا و ١٩,٩ مليون جنيه ايرادات سيادية و ٧٩٨,٣ مليون جنيه ايرادات جارية و ٣٠٣٤ مليونا اوعية ادخارية ومحلية و ١٢٢٦,٦ قروض وتسهيلات خارجية تبلغ نسبتها ٥,٣٪ من اجمالي مصادر تمويل الميزانية.

موانىء دول مجلس التعاون بدأت تطبيق جداول الاحصاءات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت جميع موانىء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ابتداء من شهر يونيو (حزيران) الحالي بتطبيق جداول الاحصاءات.. وكان مسؤولو الموانىء في هذه الدول قد اتفقوا خلال اجتماعهم الذي عقد في الرياض في يناير من هذا العام على تطبيق التصانيف الاحصائية التي اعدتها المؤسسة العامة للموانىء في المملكة العربية السعودية.

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة العامة للموانىء السعودية حرصت منذ عام ١٩٧٨م على جمع وتبويب قاعدة عريضة من الاحصاءات عن واردات المملكة وصادراتها.. وتقوم بنشر هذه الاحصاءات في الصحف المحلية اسبوعيا وسنويا، وتوزع تقارير الاحصاءات الشهرية والسنوية التي تصدر باللغتين العربية والانجليزية على اكثر من ٦٠٠ مستفيد.. وتخدم هذه الاحصاءات المسؤولين في قطاعات التجارة والصناعة والاقتصاد بالاضافة الى قطاع عريض من التجار واصحاب المصانع.

ويأتي توحيد التصانيف الاحصائية في الموانىء كخطوة جديدة في مسيرة التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون في مجال الموانىء البحرية سبقتها خطوة توحيد قواعد وتعليمات الموانىء في دول المجلس منذ عام ١٩٨٥م والتي تم اعدادها على اساس قواعد وتعليمات الموانىء البحرية في المملكة.

وجار العمل حاليا بخطى حثيثة نحو توحيد نماذج الحمولة «المانفست» وذلك على اساس النموذج المقترح من المؤسسة العامة للموانىء السعودية..

استمرار الهبوط الحاد لاسهم البنوك البريطانية بسبب الخسائر المتوقعة لتغطية ديون البرازيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت ديون البرازيل والشكوك المتزايدة بشأن قدرة تلك الدولة على سداد فوائدها المستحقة للعام الحالي عنصر القلق الرئيسي الذي اصاب المعاملات في سوق لندن امس، فتعرضت للهبوط اسهم البنوك الرئيسية وفي مقدمتها ميدلاند (ـ٣٢ بنسا). ونات ويست (ـ١٥ بنسا) وباركليز (ـ١٢ بنسا) ولويدز (ـ١٠ بنسات). وتخشى البنوك البريطانية الرئيسية ان تجد نفسها مضطرة الى تخصيص مبالغ ضخمة تصل الى بلايين الجنيهات لتغطية خسائر الديون المشكوك في تحصيلها من دول العالم الثالث عموما وامريكا اللاتينية على وجه الخصوص.

وقد زاد من سرعة تدهور اسهم البنوك امس تصريحات ادلى بها روبرت فريك المدير التنفيذي ببنك امريكا قال فيها ان تسوية ديون البرازيل المتعثرة السداد ربما يستغرق شهورا وليس اسابيع كما كان يعتقد من قبل. وكانت البرازيل قد جمدت مدفوعات فوائد ديون تبلغ ٦٨ بليون دولار في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي مما ادى لتدهور اسهم البنوك الدائنة للبرازيل. لكن الآمال انتعشت مؤخرا بعد ان ناقشت الحكومة البرازيلية مسودة مشروع لسداد نصف الفوائد المستحقة على هذه الديون خلال العام الحالي من خلال اتفاق مع الدائنين للحصول على تدفقات مالية جديدة.

ومن المتوقع ان يكون موضوع ديون البرازيل احد الموضوعات التي ستناقشها قمة البندقية لزعماء الدول الصناعية الرئيسية. وتتبنى الولايات المتحدة وجهة نظر تقوم على اساس ضرورة اتاحة مزيد من الموارد لاقراض الدول غير القادرة على سداد ديونها. لكن البنوك الرئيسية قامت في خطوة مفاجئة خلال الاسابيع الماضية باعتبار بعض هذه الديون «ديونا معدومة» وقررت تخصيص احتياطيات اكبر لتغطية خسائر عدم تحصيل الديون.

ويعني موقف البنوك في هذه الحالة تقليل الاعتمادات المتاحة لاقراض الدول النامية المدينة، وهو الموقف الذي يتعارض مع السياسة الامريكية خصوصا خطة جيمس بيكر التي تتضمن تخصيص حوالى ٢٠ مليار دولار من مصادر مختلفة لاقرار الدول التي تعاني من مشاكل في سداد ديونها.

وقد التزم كبار المتعاملين جانب الحذر عموما من تداول اسهم البنوك امس، مما القى بظلاله على المعاملات في معظم القطاعات الاخيرة، فاتجهت الاسعار للانخفاض عموما. ولم تنج من هذا التيار سوى حفنة قليلة من الشركات حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس، تمكنت من تحقيق مكاسب محدودة، حتى ان شركة جاجوار البريطانية لصناعة السيارات لم تتمكن من الاستفادة بالقفزة التي سجلتها مبيعاتها التي وصلت الى رقم قياسي في الشهر الماضي (٤٤٠٢ سيارة) ٨٠٪ منها ذهبت الى السوق الامريكية.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس انخفاضا الى ١٧٢٢,٥ نقطة بخسارة ٧,٤ نقطة عن اقفال يوم الجمعة الماضي.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● طوكيو : كان النشاط على جانب الطلب امس كافيا لدفع مؤشر اسعار السوق الى مستوى قياسي جديد. وتركزت المعاملات في اسهم الشركات الرئيسية للتصدير والخدمات المحلية. وكانت معاملات يوم السبت الماضي قد سجلت تقدما في الاسعار بحوالي ٩٣ نقطة، وجاءت معاملات امس لتدفع مقياس نكي داو الى ٢٥٥٢٤ نقطة بزيادة ١٦٠ نقطة عن اقفال يوم السبت الماضي.

● هونج كونج : شهدت السوق حركة معاملات قوية امس، وان كان الطلب قد اتجه للانكماش مع ميل المتعاملين الى بيع بعض الاصول التي بحوزتهم في محاولة لجني ارباح فروق الاسعار. وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال امس مستوى قياسيا جديدا اليبلغ ٣٠٦٨ نقطة بزيادة ٣,٧ نقطة عن الاقفال السابق.

● سنغافورة: ساعدت طلبات الشراء من مؤسسات التمويل الكبرى على تنشيط حركة المعاملات امس، ليرتفع مقياس كل الاسهم الى ٣٦٩ نقطة بزيادة طفيفة عن اقفال الاسبوع الماضي.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٥٦	٥-
ـ بريتش اويل	٢٧٧	٤,٥-
ـ بريتش تيليكوم	٣٢٤,٥	١,٥+
ـ بيتشام	٥٤٨	٣-
ـ بوتر	٥٢٨	١+
ـ اي سي اي	١٤٤٨	١٤-
ـ لويدز	٥٢٥	١٠-
ـ ميدلاند	٥٩٨	٣٢-
ـ نات وست	٦٥٩	١٥-
رانك اورجنيزيشن	٧١٢	٢-
ـ رويتر	٧٤٧	٣-
ـ راكال	٢٤٩	٠,٥-
ـ صن اليانس	٨٧٥	١+
ـ شل	١٣٠٩	١٤-
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٤	٢-

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



توقيع عقد مشروع مجاري مدينة ابها

● ابها : وقع الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري منطقة عسير عقدا لتشغيل وصيانة مشروع مجاري مدينة ابها مع احدى المؤسسات الوطنية بمبلغ ١٢ مليونا و٨٣٥ الف ريال وذلك لمدة ٣ سنوات.

العتيبة يتوجه الى دمشق

● ابوظبي : غادر وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة ابوظبي امس الى دمشق للمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوبك) التي تبدأ غدا الاربعاء.

ومن المقرر ان تبحث الاجتماعات مسألة التعاون العربي في ميدان الصناعة النفطية ونتائج الحوار الذي أجرته الامانة العامة للمنظمة مع عدد من المجموعات الاقليمية والدولية لتطوير التعاون بين الدول الاعضاء في المنظمة وهذه المجموعات في مجالات الصناعة النفطية والبتروكيماويات.

كما تناقش الاجتماعات التحضير للمؤتمر العربي الرابع للطاقة الذي سيعقد في مارس (آذار) القادم في بغداد.

ندوة عن الاستثمار الصناعي بالعراق

● الدوحة : تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ندوة حول «الاستثمار الصناعي في العراق» يوم ٢١ نوفمبر «تشرين الثاني» القادم بالعاصمة العراقية وذلك بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية العراقية.

وسوف تقدم في هذه الندوة التي تستمر يومين عدة اوراق عمل تتناول التعريف بمناخ الاستثمار والقوانين والانظمة والتشريعات الخاصة به اضافة الى استعراض مجموعة من فرص الاستثمار المتاحة في العراق بهدف تشجيع انشاء مشروعات خليجية مشتركة في اطار القطاع الخاص الخليجي.

شل اليابانية تشتري نفطا ايرانيا

● طوكيو : اعلنت شركة شووا ـ شل للنفط اليابانية امس انها وقعت عقدا لمدة ٦ اشهر تشتري بموجبه النفط الخام من هيئة النفط الوطنية الايرانية وذلك بعد توقف استمر ٣ اشهر.

وقالت الشركة اليابانية التي تكرر وتوزع النفط انها وافقت على شراء ٣٠ الف برميل في اليوم

وزير المواصلات السعودي يوقع عقد ادارة صيانة الطرق بالمملكة

جدة ـ واس : وقع وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري امس بمكتبه بجدة عقد اتفاقية نظام ادارة صيانة الطرق في المملكة مع اتحاد صيانة الطرق المكون من عدة شركات وتبلغ قيمة العقد ٢٣ مليون و٩٩٠ الفا و٣٠٠ ريال.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٤,٢٥	٩٣٣,٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٣٨٥,٥	٣٦٤,٥
زنك	٥٤٢,٥	٥٣١,٥
الومنيوم	٩٢٧,٠٠	٩٠٢,٢٥
نيكل	٢٦٤٥	٢٦٧٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٢٣٧,٥
بن	سبتمبر	١٣٠٢
سكر	اكتوبر	١٥٤,٩٠
فول صويا	اغسطس	١٣١,٣٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٩٠
شعير	نوفمبر	١٠٠,٠٠
بطاطس	نوفمبر	٩٢,٢٥

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

معاملات حذرة وهبوط ملموس لاسعار الدولار انتظارا لنتائج اجتماعات قمة الدول الصناعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت قيمة الدولار امس في اعقاب تعليقات ادلى بها جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي في البندقية امس حول حركة المعاملات في اسواق العملات ذكر فيها ان قادة الدول الصناعية الغربية لن يتخذوا اية اجراءات بشأن وضع حد للتراجع في قيمة الدولار.

وكان الطلب على الدولار قد تزايد خلال معاملات الاسبوع الماضي توقعا لاتخاذ اجراءات للمحافظة على استقرار معدلات التبادل بين العملات خلال قمة الدول الصناعية الغربية.

لكن المعاملات امس كانت محدودة جدا. واتخذ معظم المتعاملين موقف الحذر والترقب انتظارا للنتائج الفعلية لقمة الدول الصناعية الغربية بشأن الاستقرار النقدي العالمي.

وسجل الاسترليني استقرارا نسبيا حول معدلات منخفضة عن اقفال نهاية الاسبوع الماضي وسط توقعات متفائلة بفوز المحافظين في الانتخابات العامة يوم الخميس المقبل.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي.

● الاسترليني :
- ١,٦٤٠٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٣١٥.
- ٢,٩٤٨٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٥٥٥.
- ٢,٤٤٦٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٤٨٩.
- ٩,٨٥٥٣ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٨٩١٠.
- ٦,١٤٨ ريال سعودي مرتفعا من ٦,١١٦.
- ٢٣٤,٠١ ين ياباني منخفضا من ٢٣٤,٤٥.
- ٢١٣٥ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٤٠.

● الدولار:
- ١,٧٩٧٠ مارك الماني منخفضا من ١,٨١١٥.
- ١,٤٩١٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٠١٠.
- ٦,٠٢٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٦٠٠.
- ٢,٠٣٢٧ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٤١٥.
- ١٤٢,٦٥ ين ياباني منخفضا من ١٤٣,٧٠.
- ١٣٠٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣١٢.

تغيرات طفيفة للذهب والفضة

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة تغيرات طفيفة جدا رغم التراجع الملموس لقيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية.

ورغم ان المتعاملين حاولوا اختبار اسعار الذهب عند مستوى اعلى في السوق عند الافتتاح بسعر ٤٥٦,٢٥ دولار للاونصة، فان انكماش الطلب سرعان ما ادى الى تراجع سعر الاساس للمعاملات الى ٤٥٤,٤٠ دولار للاونصة مقابل ٤٥٤,٢٥ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي.

وفي نيويورك بلغ سعر الذهب عند الافتتاح امس ٤٥٢,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٤٥٣,٨٠ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي. وكانت سوق زيوريخ معطلة امس.

واتخذت اسعار الفضة اتجاها مختلفا في لندن عنها في نيويورك، فانخفض سعر الاساس للمعاملات في لندن الى ٧,٨٠ دولار للاونصة مقابل ٧,٩٠ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي، بينما ارتفع سعر الافتتاح للمعاملات امس الى ٨,٠٩ دولار للاونصة مقابل ٩,٧٩٢٠ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

صالة جمركية جديدة بمطار القاهرة للقادمين من الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر انشاء صالة جديدة للتخليص الجمركي في قرية البضائع بمطار القاهرة للطائرات القادمة من دول الخليج العربي وذلك تيسيرا على القادمين.

وصرح محمود عثمان رئيس قرية البضائع بأن الصالة الجديدة تسع من ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ طرد في اليوم الواحد.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١
جنيه استرليني	٦.١٦	٦,١٣١٦
مارك المانى	٢.٠٨١٠	٢٫٠٧٦٥
فرنك سويسري	٢.٥٠٨٠	٢,٥٠٤٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٠٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩	٠,٠٠٢٨٦٩
ين ياباني	ـــ	٠,٠٢٦٢٤
جلدر هولندي	١,٨٥	١,٨٤٨٥
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٦٢
دولار كندي	٢.٨٢	٢,٨٠٢٢
شلن كيني	ـــ	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٥٦
كرون سويدي	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٥٥
كرون نرويجي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥١٨
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥١٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٢٠	٠,٠١٠٠٠٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٩
روبية هندية	ـــ	٠,٢٢٩٠
روبية سريلانكية	ـــ	٠,١٣٠٢
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٦٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٨	١٣,٣٧٦٥
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٠٩٦
دينار عراقي	٢,٨٥	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٥٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٢٥	ـــ
ليرة سورية	٠,١١٩٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٨٥٩
ريال يمني	٠,٣٤٩٠	ـــ
جنيه مصري	١,٨٢	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ـــ
دينار اردني	١١,١٨	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٠٠٠	٥٤,٨٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٢٥	٦,٤٠٠
اونصة ذهب	١,٧٤١	١,٧٠٩
كيلو الفضة	١,٠٥٠	٩٥٠
الاونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

هجوم للمجاهدين الأفغان على مطار كندهار

اسلام اباد ـ واس : شن المجاهدون الافغان هجوما بالصواريخ على مطار كندهار في جنوب شرق افغانستان يوم الجمعة الماضي مما ادى الى تدمير طائرتين عموديتين كانتا محملتين بالذخيرة اضافة الى تدمير اربع طائرات مقاتلة وقتل اثنين وأربعين شخصا من الطيارين والفنيين والقوات السوفياتية والافغانية العميلة الموجودة في المطار.

واكدت صحيفة «باكستان تايمز» امس ان المجاهدين اسقطوا عشر طائرات عمودية ومقاتلة في القتال العنيف الذي جرى في منطقة جاجي في اقليم باكتيا خلال الاسبوعين الماضيين موضحة ان المجاهدين كبدوا القوات السوفياتية والافغانية ١١٥ قتيلا واسروا ستة جنود اضافة الى تدمير ثماني دبابات واثنتين وعشرين عربة مدرعة في المنطقة.

وقالت ان المجاهدين اسقطوا خمس طائرات مقاتلة وعمودية في اقليم فرح وكندهار يوم الأربعاء الماضي.

«عشاء» تمهيدي عشية القمة الصناعية يركز على حرية الملاحة في الخليج

البندقية ـ وكالات الانباء ـ يلقي التوتر الشديد القائم بين الولايات المتحدة الامريكية وايران حول الوضع الامني لخطوط الملاحة البحرية في الخليج ظلاله الكثيفة على اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي بدا اعماله حول مادبة عشاء مساء امس وسط اجراءات امنية لم تشهد ايطاليا كلها مثيلا لها من قبل.

والتقى على مأدبة العشاء زعماء الدول السبع وهم رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ياساهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني، هيلموت كول مستشار المانيا الغربية، فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية، افنتوري فانفاني رئيس الحكومة الانتقالية الايطالية، اضافة الى بريان مالروني رئيس الحكومة الكندي، ومارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية.

ويعقد هؤلاء الزعماء جلسات اجتماعاتهم الرسمية في دير شيد منذ الف عام ويقوم على جزيرة يحرسها المئات من رجال الامن المدججين بالأسلحة وتتولى فرقاطات الحراسة قبالة سواحل الجزيرة. وتجوب زوارق دورية مياه القنوات المحيطة بالجزيرة.

وناقش هؤلاء في مأدبة العشاء موضوعات سياسية منها الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات بين الشرق والغرب ومساعي الحد من الاسلحة للقوتين العظميين وسبل النهوض بالتعاون لمكافحة الارهاب.

وستتناول القمة في اولى جلساتها الموسعة اليوم مناقشة الاهتمام الرئيسي للمؤتمر وهو كيفية الحفاظ على النمو الاقتصادي العالمي دون زيادة معدلات التضخم والقضاء على الخلل الضخم في الميزان التجاري وعلى مخاطر الحماية التجارية والعمل على استقرار اسعار العملات ومناقشة موضوع ديون العالم الثالث.

كما سيناقش الزعماء السبعة خلال مباحثاتهم التي تجري على جزيرة «سان جورجيو» تنسيق الجهود في معركة القضاء على المرض الفتاك نقص المناعة المكتسب المعروف باسم (الايدز).

واغلب الظن ان تصاعد المعركة الكلامية بين واشنطن وطهران حول الملاحة في الخليج سيجعل هذه المسالة على راس جدول اعمال القمة وذلك على عكس رغبات الكثير من حلفاء الولايات المتحدة في الاجتماع.

وسيعقد الرئيس الامريكي ريجان اجتماعات ثنائية مع زعماء كل من ايطاليا واليابان والمانيا الغربية قبل بدء اعمال القمة رسميا.

ومن المتوقع ان يسعى الرئيس ريجان الى كسب تأييد لالتزامه بالابقاء على الخليج مفتوحا امام الملاحة ولاتفاق وشيك بين القوتين العظميين على ازالة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى من اوروبا.

ووجه كبار مساعدي ريجان تحذيرات صارمة امس الاول لايران من الاقدام على نشر صواريخ (سيلكوورم) الصينية الصنع المضادة للسفن على طول ساحل الخليج.

وقال هوارد بيكر كبير موظفي البيت الابيض انه اذا لم يتم نشر صواريخ (سيلكوورم) «فان العالم سيكون في حال افضل وستكون ايران صراحة في حال افضل».

وجاءت تحذيرات بيكر ومسؤولين اخرين بالبيت الأبيض بعد تصريحات لنائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام في فيينا قال فيها «اذا وقع الامريكيون في خطأ الهجوم علينا فسنرد الضربة بمثلها..».

وابدى شركاء واشنطن فيما يعرف باسم مجموعة السبعة ردودا فاترة على تصريحات من مسؤولين امريكيين بأن عليهم ان يساهموا في حماية الخطوط الملاحية في الخليج.

وقال فانفاني رئيس الحكومة الانتقالية في ايطاليا قبل عشاء امس ان قمة البندقية ليست هي المنبر المناسب لمناقشة مسألة الخليج التي يستحسن ان تتناولها الامم المتحدة بالبحث.

ولكن مسؤولا في البيت الابيض اكد امس ان الولايات المتحدة ستحاول الحصول على مساندة حلفائها لسياستها في الخليج وبصفة خاصة لقرار قوي تصدره الامم المتحدة من اجل وضع حد للحرب الايرانية العراقية.

واضاف هذا المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «اننا نأمل في الحصول على مساندة الدول الست الصناعية الاخرى».

وقال «ربما كان من الاهم الحصول على مساندة الحلفاء في البندقية في اجتماعات خاصة وإجراء محادثات في اجتماعات خاصة. ولكن قد يتم الاعراب عن مساندة عامة في بيان للقمة».

وحذر زعماء القمة مرارا خلال الاسابيع الأخيرة من توقع احراز تقدم كبير بشأن المسائل الاقتصادية، غير ان مساعدي الرئيس ريجان لمحوا الى انه ربما يحدث انفراج في واحدة على الاقل من المعارك التجارية التي تختلف بشأنها الدول الصناعية السبع الكبرى.

واشار هؤلاء الزعماء الى ان واشنطن ربما تكون على وشك رفع بعض من العقوبات التجارية التي فرضتها على اليابان في ابريل (نيسان) الماضي بعد ان اتهمت طوكيو باغراق دول العالم الثالث باشباه الموصلات الالكترونية.

● وفي واشنطن، حذرت الولايات المتحدة ايران مجددا من قيامها بأي هجوم على السفن الامريكية او السفن التجارية في الخليج، لان عواقب مثل هذا الهجوم ستكون خطيرة. كما حذرتها بشدة من نشر الصواريخ عند مدخل مضيق هرمز، ودعتها إلى التوقف عن الاستمرار في نشر تلك الصواريخ وتجهيزها للاطلاق.

جاءت هذه التحذيرات في حديثين منفصلين لاثنين من كبار المسؤولين في البيت الابيض هما فرانك كارلوتشي مستشار الأمن القومي وهاورد بيكر رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض.

فقد قال كارلوتشي في مقابلة تلفزيونية يوم اول من أمس «ان الولايات المتحدة لا تعمل ولا تهدف الى استفزاز ايران، لكن على الايرانيين ان يعلموا بان الولايات المتحدة مستعدة للرد على أي هجوم يقومون به على السفن التي توفر لها الحماية في الخليج». واضاف قائلا «ان السفن الامريكية في الخليج مستعدة للدفاع عن النفس».

ومن جهة أخرى، قال بيكر في مقابلة تلفزيونية أخرى أول من أمس «ان على ايران الا تقوم بنشر الصواريخ التي حصلت عليها من الصين عند مضيق هرمز».

واشار بيكر إلى الخيارات المتعددة التي لدى الادارة الامريكية لاستخدامها او استخدام بعضها للحفاظ على حرية الملاحة في الخليج، ان اول هذه الخيارات الا تقوم ايران بنشر الصواريخ. وأضاف داعيا إيران إلى الاخذ بهذا الخيار فقال: «ان على الايرانيين ان يقرروا عدم نشر هذه الصواريخ».




زورق دورية ايطالي يجوب المياه المحيطة بمقر القمة الصناعية في اطار الاجراءات الامنية المشددة التي تشهدها البندقية حاليا.

المخابرات الامريكية تمول الكنيسة الكاثوليكية في نيكاراجوا

نيويورك ـ الوكالات : ذكرت مجلة «النيوزويك» الاسبوعية الامريكية ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية والكولونيل اوليفر نورث زودا سرا الكنيسة الكاثوليكية احد معاقل المعارضة الداخلية في نيكاراجوا بمئات الآلاف من الدولارات.

واضافت المجلة نقلا عن مصادر لأجهزة المخابرات والمعارضة المناهضة للساندينية ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية استمرت في إمداد الكنيسة بالمال حتى سنة ١٩٨٥ عندما عارضت لجان الكونجرس ذلك خوفا من إلحاق الضرر بالكنيسة النيكاراجوية.

واستمرت العملية بعد ذلك من خلال شبكة خاصة لمساعدة المتمردين في نيكاراجوا نظمها الكولونيل نورث عندما كان عضوا بمجلس الأمن القومي، وقد حول مبلغ ١٢٠ الف دولار بواسطة بنوك في نيويورك وميامي (فلوريدا) وجزر كيمانز.

واشارت المجلة الى انه لا دليل يتيح ترجيح ان كبير اساقفة ماناجوا المونسينيور ميجل اوباندو اي برافو كان على علم بمصدر هذا التمويل. وفي حديث لمجلة «نيوزويك» انكر بشدة تلقيه اموالا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية أو نورث أو مساعديه.

مظاهرة جديدة لمنظمة «كوكلوكس كلان» بالولايات المتحدة

جرينسبورو (الولايات المتحدة) ـ الوكالات : سار نحو ١٥٠ من اعضاء «كو كلوكس كلان» امس الاول في جرينسبورو بولاية كارولينا الشمالية يحيط بهم رجال البوليس احتجاجا على «الشيوعية والاجهاض وادماج السود وتهريب المخدرات».

وجرت المسيرة التي سمحت بها البلدية دون حوادث خطيرة بينما احتشدت مجموعات مناهضة للمظاهرة على طول خط سيرها. وذكر البوليس ان شخصا كان يحمل سكينا واربعة آخرين حاولوا اشاعة الفوضى في المظاهرة وكان احدهم يحمل «مسدس صوت» وقد القي القبض عليهم.

وكان عدد من المتظاهرين الذين ينتمون الى «الفرسان المسيحيين كو كلوكس كلان» يرتدون ثيابا وعباءات بيضاء اللون ويلوحون بأعلام حمراء عليها صليب أزرق رمز الجنوب الأبيض.

وهذه اول مظاهرة «لكوكلوكس كلان» في جرينسبورو منذ ١٩٧٩ عندما وقعت اشتباكات بين انصار هذه المنظمة واعضاء «حزب العمال الشيوعيين» المتطرف مما اسفر عن مصرع خمسة من اعضاء الحزب بالرصاص. والقي القبض في ذلك الحين على ستة من اعضاء كوكلوكس كلان ثم برأت المحكمة ساحتهم من تهمة القتل.

رئيس الوزراء الصيني في المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ ر : وصل جاو جيانج رئيس الوزراء الصيني الى برلين الشرقية امس قادما من بولندا في زيارة تستمر ثلاثة ايام سعيا الى تعزيز روابط الصين بالمانيا الشرقية.

وزيارة جاو، وهو ايضا رئيس الحزب الشيوعي الصيني بالنيابة جزء من جهود الصين لتحسين روابطها بالكتلة السوفياتية وتأتي بعد اقل من عام من زيارة الرئيس الالماني الشرقي ايريك هونيكر لبكين.

وعقد الزعيم الصيني بعد الظهر اول مباحثات له مع هونيكر، يتوقع ان يقابل اليوم رئيس الوزراء فيلي ستوف.

وقال دبلوماسيون في برلين انهم يتوقعون خطوات جديدة لتحقيق مصالحة رسمية بين الحزب الشيوعي الالماني الشرقي ونظيره الصيني وان تسفر الزيارة عن اتفاقات للتعاون الاقتصادي والعلمي.

بسرعة

بابا الفاتيكان يبدأ زيارته الثالثة لبولندا

● وارسو ـ وصل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس الى وارسو في بداية زيارة تستغرق سبعة ايام الى بولندا.

وكان في استقبال البابا لدى وصوله الكاردينال المونسنيور جوزيف جلمب رئيس كنيسة بولندا ثم الجنرال ياروزلسكي الرئيس البولندي. كما نزل عشرات الآلاف من الاشخاص الى شوارع وارسو لاستقباله.

وهذه ثالث زيارة يقوم بها البابا لبولندا حيث كان توجه اليها من قبل سنتي ١٩٧٩، و ١٩٨٣، وسيزور خلال رحلته هذه ثماني مدن كما سيزور جدانسك معقل نقابة «التضامن» التي تم حلها.

اضراب عمال النقل الجوي والبحري في بريطانيا

● لندن ـ أدى اضراب قام به موظفون بريطانيون امس الى تعطيل حركة النقل الجوي والخدمات البحرية عبر القنال الانجليزي. وقال زعماء النقابات ان ٢٤٠ الفا من العاملين في القطاع العام طلب منهم الاضراب للضغط من اجل تنفيذ مطالبهم المتعلقة برفع الاجور بنسبة ١٥ بالمئة وذلك بزيادة تبلغ ١١ بالمئة على الزيادة التي تقترحها الحكومة.

وقد تم إلغاء عدد الرحلات الجوية وتعرضت رحلات اخرى للتاخير وتسببت الطوابير الطويلة من الشاحنات في عرقلة حركة المرور في المرافئ الواقعة على القنال الانجليزي وذلك لعدم وجود العدد الكافي من مسؤولي الجمارك.

ثوار البيرو تستعيد مدينة من المناهضين

● اوتشيزا (البيرو) ـ تبين امس ان الحرس الجمهوري في بيرو استعاد بعد ظهر امس الاول دون قتال السيطرة على مدينة اوتشيزا في غابة الأمازون التي تخلى عنها رجال حرب العصابات بعد ان احتلوها لمدة اسبوع.

وقد لاذ المتمردون من حركة «الدرب المضيء» (الماوية) بالفرار في عشرات الشاحنات في الوقت الذي هبطت فيه في المطار طائرة نقل عسكرية تساندها طائرتا هجوم.

وتعد اوتشيزا الواقعة على بعد قرابة ٦٥٠ كيلومترا شمال شرقي ليما معقلا لتجارة المخدرات. وقد سيطر عليها يوم الاثنين الماضي ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ من رجال «حركة الدرب المضيء» وأعلنوا ان المدينة «منطقة محررة». وقد رأت وزارة الداخلية في هذه العملية دليلا على وجود علاقات تربط بين تلك المجموعة والمافيا التي تسيطر على تجارة المخدرات في المنطقة.

مواجهات دامية في كولومبيا

● بوجوتا ـ قال مصدر امني في بوجوتا ان عشرة من رجال حرب العصابات قتلوا على ايدي الجيش في جنوب شرقي مولومبيا كما اعدم تسعة اشخاص لهم علاقة بتجارة المخدرات في شمال شرقي البلاد.

وقد قتل الاشخاص العشرة اعضاء «حركة التنسيق الوطني» التي تضم ست حركات متطرفة خلال هجوم على قرية جنوب شرقي توتورو في اقليم كوكا (جنوب شرقي البلاد).

وذكر الجنرال كاميلو زونيجا قائد الوحدات العسكرية في جنوب شرقي كولومبيا ان عشرة من اعضاء «حركة التنسيق الوطني» اصيبوا على وجه الاحتمال خلال الهجوم.

وفي ميدلين شمال شرقي البلاد على بعد ٥٠٠ كيلومتر من بوجوتا قتل تسعة اشخاص لهم علاقة بتهريب المخدرات حسبما تذكر المعلومات الاولية في احد شوارع المدينة في عملية تصفية حسابات.

مقتل سبعة أشخاص خنقا في باكستان

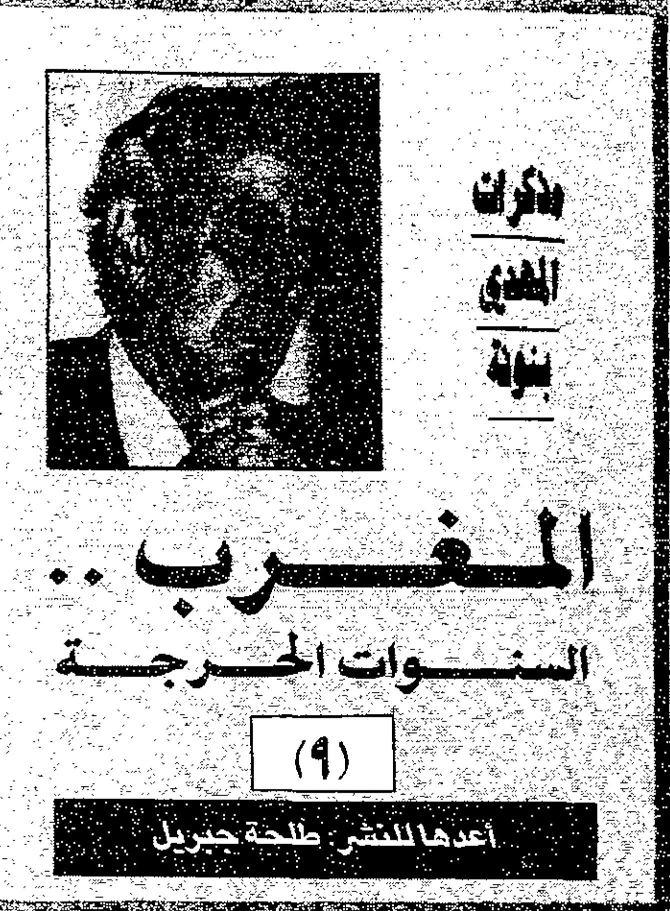
● اسلام اباد ـ لقي سبعة اشخاص مصرعهم على التوالي في مدينة روالبندي الباكستانية الليلة قبل الماضية بسبب اختناقهم بغاز سام داخل بئر ماء.

وذكرت الشرطة المحلية ان المأساة بدأت عندما نزل احدهم الى البئر لاصلاح احد الانابيب الموجودة فيه على عمق ٢٠٠ قدم فانفجر انبوب أخر به غاز سام فلقي حتفه خنقا وعندما قلق اصحابه على تأخره نزل احدهم ولقي نفس المصير.

واضافت ان السلطات الأمنية تلقت تقارير عن اختفاء هؤلاء الاشخاص وبعد البحث والتدقيق وجدت جثث خمسة آخرين في نفس المكان.

واعلنت الشرطة المحلية ان انتشال الجثث السبع استغرق وقتا استمر طوال الليل ولم تكتشف الجثة الأخيرة الا في ساعات الصباح الاولى.

الحركة الوطنية أكدت في مخاطباتها لاسبانيا وفرنسا
«اننا مغاربة مسلمون.. لغتنا العربية.. ووحدتنا لا تتجزأ»



مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

(٩)

أعدها للنشر: طلحة جبريل

عن تلك الفترة، اتذكر واقعة ذات دلالة خاصة: كنت وقتها في تطوان، وسمعت عن وجود بعض الصحفيين العرب الذين دعاهم فرانكو، في اطار حملته الدعائية، لزيارة منطقة الحماية الاسبانية. كان هؤلاء الصحفيون مدعوين الى سهرة خاصة. وقررت ان اذهب الى مكان السهرة، لاستفسر عن سبب زيارتهم للمنطقة خاصة ان المغاربة لم يكونوا يعلمون دوافع وخلفيات تلك الزيارة. كان المرافق لهؤلاء الصحفيين هو الأستاذ الفريد البستاني من لبنان، ومن بين الصحفيين اسماء مرموقة اذكر منها، الكاتب امين الريحاني، وتقي الدين الصلح والصحفي حنا غصن. كان مدخلي للحديث معهم التعرض لما يجري في المشرق العربي، وكنت ماأزال طالبا ادرس هناك. وانتهزت الفرصة لأسألهم عن سبب زيارتهم للمنطقة، وعدم اتصالهم بالأحزاب الوطنية المغربية واللقاء مع المثقفين المغاربة. وقلت لهم ان الأستاذ البستاني الذي يرافقهم، رغم جهوده في طبع الكتب ونشر الثقافة العربية، الا ان سماع وجهة نظره حول الأوضاع في المنطقة غير كاف، لأنه لا يعدو ان يكون موظفا لدى سلطات الحماية الاسبانية. وبينت لهم ان الحصار المضروب على اتصالاتهم وتحركاتهم ربما يكون مقصودا، خاصة انه لم يكن هناك ما يحول بينهم وبين الاتصال بالاحزاب والمثقفين المغاربة. كان من نتائج تلك الرحلة، ان كتب الأستاذ امين الريحاني حين عاد الى لبنان كتابا يمتدح فيه سياسة وانجازات فرانكو، وطبع الكتاب ونشر، وربما لا تزال نسخة منه موجودة في المكتبة العامة في تطوان. كان كتاب امين الريحاني يشكل دعاية ذكية للجنرال فرانكو!

وكان للأستاذين تقي الدين الصلح وحنا غصن، رأي مخالف ورغم انهما اعتقدا ان انتصار فرانكو سيكون لصالح العرب، الا انهما كتبا بعد عودتهما الى لبنان مقالات عديدة، أشارا فيها الى وجود حركة وطنية مغربية تعمل لصالح استقلال المغرب، وانها لا ترضى عن الأوضاع السائدة في المنطقة!

هذه الواقعة تدل على أن فرانكو لم يكتف بحملة دعائية في اوربا وامريكا، ولكنه أراد كذلك كسب تعاطف الدول العربية. كان فرانكو يدرك ان الصحافة التي تصدر في المشرق العربي تصل الى المغرب، وكتابة مقالات او تحقيقات متعاطفة مع سياسته، ستكسبه المغاربة داخل المغرب، والعرب في الدول العربية، او هكذا اعتقد.

وقبل ان يحسم فرانكو الوضع لصالحه حسما نهائيا، بدأ يتراجع عن وعوده التي اغدقها على الحركة الوطنية المغربية. تراجع عن الحريات النسبية، وعن أشياء كثيرة سبق ان قبلها اثناء سنوات الحرب الأهلية. كان مطمح الحركة الوطنية المغربية ان ينال المغرب حريته واستقلاله بعد انتصار فرانكو، لكنها حصدت الخيبة. وكان عليها ان تكافح كفاحا طويلا مريرا حتى تصل الى ما تريد! وهنا بدأت سنوات حرجة في تاريخ المغرب!

الزعيم عبد الخالق الطريس يتوسط مجموعة من أعضاء الكتلة الوطنية عام ١٩٣٥

الأمير الحسن بلمهدي وأمامه ابنه وخلفه أحمد الغنمية

محاربة التعليم

كانت اسبانيا دولة متخلفة جدا مقارنة بالدول الأوربية، لكنها لم تساعد المغرب حتى يصل الى درجة تخلفها، فقد كنا اكثر تخلفا من الاسبان!

ان الاسبانيين لم يكتفوا بابقاء المغرب على ما هو عليه من تخلف بل زادوا على ذلك، انهم عرقلوا كل محاولة قام بها المغاربة لتطوير بلادهم. وعلى سبيل المثال، أراد المرحوم الزعيم عبد الخالق الطريس ان يؤسس مع مجموعة من حزب الاصلاح الوطني مدرسة ثانوية مغربية، وهي مدرسة ما تزال موجودة الى اليوم الا انها تحولت الى مدرسة ابتدائية تحمل نفس اسمها القديم: «المعهد الحر». حين بدأ الاستاذ الطريس في تأسيس المدرسة سمحت اسبانيا بانشائها، لأن فكرة تأسيس المدرسة تزامنت مع فترة الانفراج النسبي في عهد فرانكو. وفتحت المدرسة ابوابها عام ١٩٣٦، وكانت هي المدرسة الوحيدة في شمال المغرب التي توفرت على مختبرين للدروس الطبيعية ودروس الكيمياء، وحتى طلاب المدارس الاسبانية كانوا يزورون «المعهد الحر» للاطلاع على عمل المختبرين، لقد رغبت الحركة الوطنية في انشاء مدرسة عصرية تدرس فيها العلوم الحديثة، لكن ما ان انتهت الحرب الأهلية في اسبانيا، حتى قرر الاسبانيون عرقلة عمل المدرسة. وذلك حين منعوا طلابها من الدراسة حتى مستوى الباكلوريا! كانت هناك مخصصات من ميزانية التعليم تصرف على المدرسة كإعانة، وتقرر لاحقا قطع هذه الاعانة على ضآلتها. وحتى الأساتذة الاسبانيين الذين انتدبتهم سلطات الحماية لتدريس اللغة الاسبانية سحبوا فيما بعد!

ما حدث للمدرسة الثانوية في تطوان (المعهد الحر) يعد مثالا واضحا على سياسة الحماية الاسبانية، في ابقاء المغاربة على جهلهم وحرمانهم من التعليم!

مثال آخر، يتعلق «بجمعية الطالب المغربية»، كانت هذه الجمعية تعتبر اول جمعية ثقافية في المغرب، ولها نشاط مكثف في مجال الثقافة والتعبئة الوطنية. وشهد مقر الجمعية باستمرار ندوات ومحاضرات ثقافية تكتسي احيانا طابعا سياسيا. ويكفي للتدليل على اتساع نشاطات تلك الجمعية انها كانت تنظم مباريات للشطرنج ساهم فيها ابطال عالميون.. وهو امر لم يكن هينا بمقاييس تلك الفترة. كانت الجمعية مركزا لترسيخ فكرة العروبة والوحدة العربية في أذهان الناس. وليس من باب المغالاة، ان بعض اخوتنا في المشرق العربي حين يزورون تطوان حاليا، يتولد لديهم انطباع مفاده ان روح التفكير السائد اقرب الى مزاج ونمط التفكير السائد في دول المشرق العربي. وقد لعبت البعثات الطلابية التي درست في المشرق العربي دورا مهما في هذا المضمار.

ضمت مكتبة «جمعية الطالب المغربية» كتبا وصحفا ومجلات تصدر في المشرق العربي، مما أدى ومنذ الثلاثينات الى التواصل مع قضايا وهموم تلك الأقطار. وكانت الجمعية تتحين فرصة زيارة بعض الأساتذة من المشرق العربي لتدعوهم لالقاء محاضرات والاشتراك في ندوات داخل مقر الجمعية، مما عزز التواصل ودعمه.

كانت «جمعية الطالب المغربية» معلماً بارزا من معالم الثقافة العربية وبوتقة انصهر فيها فكر وطني وعربي خلاق!

تهميش الضباط المغاربة في جيوش فرانكو

بعد نهاية الحرب الأهلية في اسبانيا ضيق فرانكو الخناق على «جمعية الطالب المغربية» حتى اضحى نشاطها محدودا، ولم تستطع الجمعية استعادة نشاطها السابق بنفس حيوية الثلاثينات حتى بعد الاستقلال.

وهكذا نكث فرانكو كل وعوده بمنح المغاربة حرياتهم السياسية، بعد نهاية الحرب الأهلية، وعادت الأمور تزداد سوءا.

قد يتبادر الى الذهن سؤال حول دور المغاربة الذين حاربوا مع فرانكو، في التأثير على سياسته بالنسبة لمنطقة الحماية الاسبانية... والواقع ان فرانكو وجماعته كانوا يؤمنون بمبدأ لا يحيدون عنه، مؤداه «ان العسكريين في اسبانيا دائما وأبدا»، وكانوا شديدي التمسك بوصية ايزابيلا الكاثوليكية EZABELA وزوجها فرناندو FER-NANDO وهما الملكان اللذان اجبرا المسلمين على الرحيل من غرناطة، وكتبت ايزابيلا وصية تطلب فيها من الكنيسة محاربة الاسلام والمسلمين اينما كانوا، وطبقا لهذه الوصية كان على رجال فرانكو محاربة الاسلام في شمال المغرب. وعليه، لم يكن ثمة دور يمكن للمغاربة الذين حاربوا مع فرانكو أن يلعبوه لصالح مواطنيهم.

اعتقد فرانكو اعتقاداً جازما ان بقاء الاسلام في المغرب يهدد وجود الحكم الكاثوليكي الذي أقيم في اسبانيا على انقاض دولة الأندلس.

لقد استعمل فرانكو المغاربة الذين حاربوا معه، كما تستعمل الليمونة، تعصر حتى آخر قطرة.. ثم ترمى!

ولعل ما يؤكد هذا التوجه، ما حدث للجنيرال المغربي محمد أمزيان، فقد درس امزيان في المدارس العسكرية الاسبانية، ومنحت له الجنسية ووصل مرتبة في الجيش لم يصلها سوى فرانكو نفسه... ولكن بعد نهاية الحرب، تولى الجنيرال أمزيان مناصب شرفية ولم تكن لديه اية سلطة سياسية او عسكرية او ادارية، واذا كان هذا هو حال الجنيرال أمزيان، فالمؤكد ان الضباط المغاربة الأقل منه درجة، لم يكونوا احسن حظا.

حكومة صورية في الشمال والجنوب!

على المستوى السياسي لم يقرب فرانكو او احد من وزرائه، او حتى من كبار موظفيه، مغربيا من دائرة صنع القرار. وحتى المندوب السامي الاسباني في شمال المغرب لم يستعن بأي مغربي. كانوا يحكمون بتعال ويترفعون عن الاختلاط بالمغاربة! ولم يكن الأمر مقتصرا على الاسبانيين، فالفرنسيون في منطقة الحماية الفرنسية ساروا على نفس النهج. وقد حافظ الاسبانيون والفرنسيون في المغرب على حكومات صورية: الحكومة المغربية في الشمال كانت تتشكل من الصدر الأعظم «رئيس الوزراء» وبعض الوزراء منهم وزير للعدل قاضي القضاة ـ اي رئيس المحكمة الشرعية. ولم يكن ممنوحا لوزير العدل حتى حق التصرف بحرية في المحاكم الشرعية، وخضعت كل التفاصيل لمشيئة الاسبانيين.

ضمت الحكومة كذلك وزيرا للمالية او من كان يسمى «بامين الأمناء». لكن مهمته انحصرت في رئاسة موظفي الجمارك المغاربة!! كان هناك وزير للأوقاف «وزير الأحباس»، ليس لديه صلاحيات سوى الاشراف على أوقاف المسلمين!.. وانحصرت هذه المهمة في تعيين أئمة المساجد! وجاء وقت تم فيه تعيين وزير للتعليم، دون اية سلطات، وكانت الوزارة تحدث وتلغى تبعا للتقلبات السياسية!!

لقد كانت مهمة الحكومة، هي الخروج للصلاة يوم الجمعة رفقة خليفة السلطان (محمد الخامس) في الشمال، ولم يكن لها مجتمعة حق تعيين او فصل اي موظف!!

دور الأمير مولاي الحسن بلمهدي في الشمال

خليفة السلطان في شمال المغرب هو المرحوم الأمير مولاي الحسن بلمهدي الذي تولى لاحقا مسؤولية الاشراف على بنك المغرب «البنك المركزي»، وقد كان رفيق الصبا للزعيم المرحوم عبد الخالق الطريس، درسا في نفس المدرسة، وظلا اصدقاء منذ سنوات الطفولة.. زملاء دراسة، وزملاء رؤية فكرية وثقافية واحدة، لذلك نشأت بينهما مودة وصلة طيلة حياة الطريس. ولم يكن الطريس وحده هو من تجمعه هذه الصلات مع الأمير مولاي الحسن بلمهدي، بل كان للأمير صلات مع جل قادة وزعماء الحركة الوطنية في الشمال. اذ شكلوا مع بعضهم بعضا وحدة روحية وفكرية ومشاعر مشتركة، ورغم ان تعيين مولاي الحسن بلمهدي كخليفة للسلطان في الشمال عزله شكليا عن رفاقه، فانهم ظلوا على اتصال، ينسقون فيما بينهم. وظهر ذلك جليا في صدامات الحركة الوطنية مع المقيمين الاسبان. كان مولاي الحسن بلمهدي لبقا وذكيا في صدامه مع الاسبانيين. إذ كان يلجأ الى اتخاذ القرارات التي لا ترضيهم، وكانوا مضطرين للرضوخ اليها. واذكر من بين تلك القرارات، قرارا اتخذه في عام ١٩٤٦ بالاتفاق مع الملك محمد الخامس، على ارسال وفد الى الجامعة العربية، ليكون بمثابة بعثة مغربية دائمة لدى الجامعة. كانت الحجة التي قيلت لسلطات الحماية مفادها، أن الوفد سيتولى مهام التنسيق الثقافي بين المغرب والجامعة العربية. ولم ترض هذه الخطوة السلطات الفرنسية والاسبانية. وتكون الوفد من المرحومين محمد احمد بن عبود ومحمد عبد السلام الفاسي الخلفاوي الذي اصبح بعد الاستقلال وزيرا للبريد.

وقد مثل ابن عبود والحلفاوي المغرب في جامعة الدول العربية حتى حصلت البلاد على استقلالها، اذ ان ميثاق الجامعة ينص على ان الدول الأعضاء يجب ان تكون مستقلة، الا ان للميثاق ملحقا يعرف «بالملحق الثاني» يشير الى ان الدول الأعضاء تلتزم بالعمل على حصول الدول العربية على استقلالها، ومن بين التزامات مساعدة هذه الدول ثقافيا، وبالتالي قبول مندوبين من الدول العربية المستعمرة «بفتح الميم» في اللجنة الثقافية الدائمة، ومن هذه الزاوية تم قبول الوفد المغربي.

هذه الخطوة تدلل على الدور الذي لعبه خليفة السلطان دعما وتأييدا لكفاح الحركة الوطنية. وقام بهذا الدور بلباقة، حتى يتحاشى غضب السلطات الاسبانية. وكان مخطط الحركة الوطنية يقضي ان لا يخرج الاسبانيون من شمال المغرب دون خروج الفرنسيين.

مؤامرات «البلافيتو» في مدينة العرائش!

رغم وجود تنسيق بين فرنسا واسبانيا تجاه السياسة المتبعة في المغرب، وهي سياسة تعسفية في كل الأحوال، فان هذا التنسيق لم يكن دائما بين باريس ومدريد. فقد كان اختلاف الأنظمة بين البلدين يعرقل الاتصالات احيانا، اذ ساندت فرنسا الجمهوريين الاسبان ولم تعترف بنظام فرانكو. إلا ان هذا الاختلاف لم ينعكس على التنسيق المستمر بين المقيم العام الفرنسي والمقيم العام الاسباني في شمال المغرب، وهنا تبدو المفارقة!!

كان الرجلان يلتقيان قرب الحدود الفاصلة بين المنطقتين في ضيعة تملكها إحدى العائلات الاسبانية. وبالضيعة قصر جميل يسمى «البلافيتو» يبعد ١٦ كيلومترا عن مدينة العرائش، داخل هذا القصر كان المقيمان (الفرنسي والاسباني) يضعان السياسة التي يجب اتباعها في المغرب. ورغم الخلافات والقطيعة بين مدريد وباريس، كان قصر البلافيتو يعرف تطابقا كاملا لوجهات النظر، وهو التطابق الذي عانت منه الحركة الوطنية الأمرين!!

في عام ١٩٣٩، وبعد انتهاء الحرب الأهلية الاسبانية، بدأت الحرب العالمية الثانية!.. شهران فقط كانا يفصلان بين حرب فرانكو ضد الجمهوريين وحرب المحور ضد الحلفاء. انتهت الأولى في يوليو (تموز) لتبدأ الثانية في سبتمبر (ايلول)!

قرر نظام فرانكو التزام حياد يحمل في طياته تعاطفا غير معلن مع دول المحور (المانيا وايطاليا)، وهو تعاطف له ما يبرره، إذ سبق لألمانيا وايطاليا ان زودتا فرانكو بالسلاح، وهو السلاح الذي استطاع به ان يحسم الحرب لصالحه.

ومع اندلاع الحرب دخلت قوات فرانكو الى طنجة، التي كانت منطقة دولية تديرها سبع دول، وأثار احتلال فرانكو للمدينة ضجة وسط الحلفاء. فبدأت القوات البريطانية التي تحتل جبل طارق تتحرش باسبانيا، ووضعت بريطانيا على القائمة السوداء جميع البواخر الاسبانية التي تتعامل مع المانيا وايطاليا. كما حاصرت مينائي سبتة وطنجة، وهددت باستعمال القوة اذا استعمل الأسطول البريطاني في جبل طارق في وضع صعب. وجبل طارق يشكل دائما نقطة انطلاق للأسطول البريطاني للعمل في حوض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

المغرب داخل معمعة الحرب العالمية الثانية

اتسمت سياسة فرانكو تجاه هذه التطورات بالحذر، ولم يكن يرغب في التورط المباشر في الحرب والوقوف الى جانب المانيا، ورغم ذلك سمح للجيش الألماني بانشاء بعض المصانع في شمال المغرب، استغلها الألمان لانتاج الملابس والأحذية لجيوشهم. وما حدث في شمال المغرب، حدث لاحقا في جنوبه، فبعد هزيمة فرنسا في حزيران (يونيو) ١٩٤٠، تشكلت في المغرب لجنة الهدنة الألمانية التابعة لحكومة فيشي الفرنسية الموالية للألمان، وأشرفت هذه اللجنة على انشاء صناعات متعددة لصالح الجيش الألماني. ووجد المغرب نفسه وقد دخل في معمعة الحرب العالمية!

أدى التقارب الألماني الاسباني، تلقائيا الى تقارب بين فرانكو وفيشي وانعكس ذلك على علاقات المقيم الاسباني آنذاك الجنيرال اورغاس والجنيرال الفرنسي نوغيس المقيم العام الفرنسي الموالي لحكومة فيشي.

لم يكن التنسيق يقتصر على سلطات الحماية في المنطقتين! إذ مقابل ذلك تم تنسيق بين الحركة الوطنية في شمال المغرب، والحركة الوطنية في الجنوب. وسيعرف عام ١٩٣٧ البداية الفعلية لهذا التنسيق.

في تلك السنة قدم حزب الاصلاح الوطني مذكرة جديدة للسلطات الاسبانية، تتضمن اهم العناصر التي كانت قد طرحت على الجمهوريين الاسبان، مع اضافات جديدة. قدمت تلك المطالب عن طريق خليفة السلطان في الشمال الى ممثل الجنيرال فرانكو. وطبعت المذكرة في كتيب صغير، وموقعة من طرف زعيم حزب الاصلاح الوطني عبد الخالق الطريس. وتزامن تقديم تلك المطالب مع مذكرة تقدمت بها الحركة الوطنية في الجنوب لسلطات الحماية الفرنسية.

واسفر تقديم المذكرة (في جنوب المغرب) عن قيام حركة قوية لتأييدها، تمخض عنها، كما اسلفت، نفي الزعيم علال الفاسي الى الغابون والزعيم محمد بلحسن الوزاني الى الصحراء.

وفي الثالث من آذار (مارس) ١٩٣٨ جدد حزب الاصلاح الوطني مطالبه في مذكرة اخرى، وتلخص المقدمة التي كتبت لها نمط التفكير والاتجاهات السائدة، وسط الحركة الوطنية، تقول المقدمة: «نود ان نسجل في هذه المقدمة اننا مغاربة مسلمون، لغتنا الرسمية هي العربية، وان المغرب بسائر مناطقه وحدة لا تتجزأ ـ هنا يلاحظ ان المذكرة لم تكن تتحدث فقط عن شمال المغرب ـ وان مبدأنا في حكم البلاد هو ملكي دستوري يقوم على الدستور والشورى والشريعة الاسلامية، ونحن لا ننسى الخدمة الجليلة التي قدمتها العائلة العلوية الشريفة للمغرب..» ثم تستطرد المقدمة «وبصفتنا نمثل الكتلة الوطنية في الشمال وحزب الاصلاح الوطني كلما دافعنا عن وحدة المغرب، عبرنا أن يكون عملنا موحدا ومشتركا مع كتلة العمل الوطني في الجنوب، لذلك اطلعنا على مطالب الشعب قبل تقديمها لجلالة السلطان وللحكومة الفرنسية ـ هنا تشير المذكرة لمطالب الحركة الوطنية في الجنوب ـ وايدناها لأننا نريد ان يكون عملنا موحدا في جميع جهات المغرب، ونحن نلاحظ وجود تنسيق بين الفرنسيين والاسبانيين، لذلك لابد من تنسيق بين الحركة الوطنية في شمال المغرب وجنوبه».

الحلقة العاشرة الجمعة المقبل

شهود على نكسة يونيو.. يكشفون حقائقها.. بعد مرور ٢٠ عاما [٢]

الفريق صادق: عامر أصدر أمر الانسحاب وسط دوامة الفوضى وبعد ساعة واحدة عاد يسألني: هل أستطيع إلغاء القرار؟!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صباح ٥ يونيو ١٩٦٧: هل كانت مصر تعرف ما سيحدث لها في ذلك النهار المشؤوم؟.. هل كان أحد ـ في القيادة السياسية او العسكرية ـ يعلم شيئا عن حجم قوات العدو التي ستباغت جنود مصر بعد ساعات او عن ضربة الطيران التي كسرت كل شيء في مصر في ساعة واحدة؟ هل كان رجال المخابرات والاستطلاع «نائمين» عندما جاءت الساعة التاسعة في ذلك الصباح الأسود.

هذا الحوار الذي اجراه حمدي لطفي الكاتب الصحافي المتخصص في شؤون العسكرية المصرية يطرح كل هذه الأسئلة وغيرها على الفريق العام للقوات المسلحة في مصر حتى اكتوبر ١٩٧٢، والذي كان ايضا احد قادة الجيش المصري ايام الهزيمة بوصفه مديرا للمخابرات الحربية من نهاية ١٩٦٦ والى ما بعد النكسة عندما اختير رئيسا للأركان في ١٩٦٩.

والفريق اول صادق واحد من شهود الهزيمة التي وقعت بعد أن تولى منصبه بأقل من ٩ أشهر. وعندما حاول المشير عبد الحكيم عامر استعادة مناصبه مرة اخرى في سبتمبر ١٩٦٧ وقف صادق الى جانب الرئيس عبد الناصر في الفصل الأخير من صراعه مع عامر. وظل الرجل مسؤولا عن المخابرات الحربية الى ان اختير رئيسا للأركان عام ١٩٦٩. وبعد ان انتصر الرئيس السادات في صراعه على السلطة مع مجموعة «١٥ مايو»، انحاز اليه الفريق صادق ليعين وزيرا للحربية الى ان احيل للتقاعد في اكتوبر ١٩٧٢.

وقبل الهزيمة بأربع سنوات كان الفريق صادق ملحقا عسكريا لمصر في المانيا الغربية، وكان يبعث بتقاريره سرا الى عبد الناصر الذي كان يحولها الى عامر بعد يسجل بلاحظاته عليها وهو ما اغضب عامر وجعله يعترض على اختياره. مديرا للمخابرات الحربية.. وظلت علاقته بالمشير اكثر من فاترة الى ان انتحر في ١٣ سبتمبر ١٩٦٧.

ولسنوات طويلة ظل الفريق اول صادق حريصا على عدم الخوض في تفاصيل «ما حدث في يونيو».. ومنذ تقاعد جمعتني بالرجل جلسات عديدة اجريت فيها حوارا مطولا معا وكان من بين ما غطاه الحوار: حرب يونيو.

● **سألت الفريق صادق عن دور المخابرات الحربية المصرية قبل الحرب مباشرة اي قبل يونيو ١٩٦٧.. ماذا فعلت بالضبط؟**

ـ قال لي الرجل: توليت ادارة المخابرات الحربية قبل وقوع الهزيمة بثلاثة ارباع العام ـ عملية التسليم من المدير السابق والوقوف على حقائق العمل في فروعها تستغرق ستة اشهر على الأقل، واستطيع ان اقول في شهادتي بكل الطمأنينة ان رجال المخابرات الحربية المصرية قاموا بواجبهم في الحصول على المعلومات الكافية عن الجيش الاسرائيلي ونواياه. حجم قوات العدو. أوضاعه. تحركاته المحتملة. والدليل على صحة هذا الكلام ما حدث بعد الهزيمة مباشرة ـ وهو ثابت في اوراق المخابرات التي تحتفظ بها كوثائق ـ لقد جاءت الى مصر لجنة عسكرية روسية برئاسة المارشال زخاروف في يوليو ١٩٦٧، واجتمعت مع لجنة مصرية للتحقيق في أسباب النكسة، وظل عمل اللجنتين محاطا بالكتمان حتى اليوم، وتعرض خلاله السوفيات لدور المخابرات المصرية، ووضعنا امامهم صور تقارير المعلومات التي قدمناها وزمن إرسالها، وهي تقارير يومية واسبوعية مدعومة بتحليل من جانبنا، وتعاطف معنا السوفيات، ولكن الأجهزة السياسية كالاتحاد الاشتراكي ظلت تشيع ان مخابرات مصر لم تكن تعرف شيئا عن العدو، وأن مخابرات مصر لم تكن تعمل في غير مراقبة المصريين وعلاقاتهم الخاصة، وردد بعض الكتاب المصريين هذه النغمة غير الصحيحة، بهدف تعليق الهزيمة على اكباش فداء بعيدا عن عبد الناصر والقيادة السياسية، ورددت الجماهير ايضا هذه الافتراءات واطلقوا «النكت سخرية وتندرا بالجيش المصري، بل ان بعض القادة العسكريين عام ١٩٦٨، أرادا استغلال «قصة» الحجم القليل البسيط الذي تمدهم به المخابرات المصرية عن العدو ورأى عبد الناصر القضاء على هذه الحكايات عمليا في احد الاجتماعات العسكرية التي عقدت برئاسته بعد عام على الهزيمة، فطلب تقرير المعلومات الذي حصلت عليه مصر «بعد» النكسة من خلال عدة مصادر غير مصرية ـ عن اوضاع القوات الاسرائيلية ـ طوال الأيام الأولى من يونيو ١٩٦٧ حتى بدء العمليات الحربية ثم طلب تقرير وخريطة المعلومات عن سيناء التي قدمتها المخابرات المصرية صباح يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ تلك التي نوقشت في الاجتماع العسكري الشهير الذي عقد برئاسة عبد الناصر مساء ذلك اليوم، واعلن فيه عبد الناصر ان معلوماته التي حصل عليها شخصيا من مصادر دولية كبيرة كالهند تؤكد هجوم اسرائيل يوم ٤ أو ٥ يونيو وجرت المقارنة بين تقديرنا والتقدير الخارجي، فوجدوا تطابقا كبيرا، اسكت الذين يرددون حكاية ضعف المعلومات بين القادة العسكريين على الفور، وقال عبد الناصر لا تظلموا المخابرات الحربية!

قمة الصراعات المقنعة

● **هل احتفظت قيادة ٦٧ والمشير عامر على راسها بهذه المعلومات في ملفات الارشيف.. ام انهم تجاهلوها لانها صادرة من المخابرات الحربية التي يديرها ضابط مثلك اختاره عبد الناصر وليس عامر او شمس بدران؟**

ـ ربما كان الأمر كما تقول، فالصراعات المقنعة كانت في قمتها تلك الفترة ما بين ٦٦ حتى ٦٧، ورأيي انهم تعاملوا مع خطورة المعلومات التي تضمنتها تقاريرنا باستخفاف ونظرة غير جادة، ولم يكن لديهم غير الهزل فقط!

لقد تحدثنا في تقاريرنا حتى ما بعد ٢ يونيو ١٩٦٧ عن حجم وتسليح القوات الاسرائيلية على محور رفح والعريش وكرم ابو سالم، ثم تجميع العدو في ابو عجيلة والقسيمة، وقادته تجاه غزة، وقواته تجاه الكونتلا، ثم منطقة ايلات وشرق اتجاه العدو، والمنطقة الوسطى وبير سبع.. وذكرنا تفصيلا اشكال تجميع هذه القوات العدوة وحجمها ابتداء من مجموعة عمليات حتى تشكيل لواء، وهل هو ميكانيكي او مدعم حتى مستوى الكتيبة، وأين تتمركز قوات الاحتياطي التعبوي للعدو والقوات الاحتياطية الاستراتيجية، بل اشرنا الى التحركات الخداعية والهيكلية واتجاهاتها على المسرح، وحللنا اتجاهات القوات الاسرائيلية الرئيسية حين تقوم بالهجوم واتجاهاتها الفرعية. وقلت في احد التقارير «انه بالرغم من ان الحشد الاسرائيلي الرئيسي في اتجاه المحورين الشمالي والأوسط الا انه لا يستبعد تحويله الى المحور الجنوبي». كما جاء في تقرير آخر بعد سحب قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة من شرم الشيخ «ان اسرائيل لن تسكت، وان اغلاق مضيق العقبة امام اسرائيل سيدفعها الى التحرك عسكريا وصباح يوم ٢ يونيو قلت في نهاية تقريرنا «لقد استكملت اسرائيل ما بين ٢٨ مايو حتى ٢ يونيو استعداداتها الحربية للهجوم، وان الصورة التي قدمناها تنطق بحتمية الهجوم واتجاهاته».

وثبت عمليا بعد ذلك سلامة وصحة تقديراتنا ومعلوماتنا.. غير ان الواجب يقتضي مني الاشارة الى بعض الثغرات.

ولكن رجال المخابرات الحربية بغزة فشلوا في كشف تحركات العدو التي جرت على المحاور في العمق بمنطقة الوسط حتى جنوب اسرائيل، ولكنهم رصدوها في الجنوب.. الخسارة هنا تتمثل في الوقت، وكان هناك فرع حديث للاستطلاع البري يتبع قيادة القوات البرية لم ينجح في دوره لحداثة تكوينه وتقييد استخدامه ما قبل ٦٧، على أساس حالة السلم السائدة بين مصر واسرائيل، وقد قبض العدو على عربة مصرية بها بعض ضباط الاستطلاع المصري بعد ان توغلوا في دروب خاطئة نتيجة قلة الخبرة بهذه الأرض المحتلة.

● **وماذا عن الاستطلاع الجوي عام ١٩٦٧؟**

ـ كان يملك امكانيات هائلة، ففرضوا عليه القيود كما فرضوا عليه عدم التعاون مع ادارة المخابرات الحربية لأن صدقي محمود رجل عامر، وصادق رجل عبد الناصر كما كانوا يرددون في بداية ١٩٦٧، ولم أسكت بل ألححت عدة مرات على ضرورة طلعات الاستطلاع الجوي، فقاموا بطلعتين فقط قبل العمليات الحربية ثم قدموا لنا معلومات مغلوطة للأسف، لا اعتقد انها عن عمد ولكن عن جهل واستخفاف بالأمر.. قدموا صورا لمنطقة العقبة الأردنية وقالوا انها ايلات، وصورا لبير سبع وذكروا انها منطقة العوجة ـ وهذه المعلومات رغم فسادها حصلنا عليها من القيادة العامة التي تتسلم حصيلة عمل فروع الطيران ثم تبعث بها القيادة الينا او تتجاهلها!

● **هذه المعلومات الخاطئة او الفاسدة لا يمكن ان تصدر عن استخفاف بل عن عمد.. ألا تعتقد بذلك؟**

ـ لا أرى هذا الرأي، فقد صور الاستطلاع الجوي مطارا اسرائيليا هيكليا وهو مطار «الخالصة»، يستخدمه الطيران الاسرائيلي للتدريب عليه بالذخيرة الحية، وقال قراء الصور انه مطار حربي، وقام الطيران المصري بطلعة جوية لقصفه ثم تبينت القيادة خطأ المعلومات الواردة اليها.. هل كان يمكن ان يضللوا انفسهم؟!

وهناك بعد ذلك جهود رجال المخابرات الحربية في فرعي العريش وغزة ما قبل العمليات وطوال اليوم الأول والثاني للحرب، والذين قدموا لنا شرائط خطيرة من المعلومات حددت امامنا بوضوح اسلوب الضربة الجوية الاسرائيلية صباح ٥ يونيو ورسمت اشكال نتائج هذه الضربة، وثبت صحة هذه المعلومات بنسبة مائة في المائة ـ الا ان القيادة الجوية المصرية التي تصرفت بشكل انفصالي مستقل بالعمل، منعزلا عن المخابرات الحربية نتيجة الصراعات بين القادة، رفضت الاهتمام بمعلوماتنا او الأخذ بها كما تأكد من خلال التحقيقات التي اجريت بعد الهزيمة، واستمرت الى عام ١٩٦٨.

الاجتماع مسجل بالصوت والصورة!

● **الاجتماع الشهير للمجلس الأعلى للقوات المسلحة يوم ٢ يونيو عام ١٩٦٧، كاد يصبح لغزا، قيل ان عبد الناصر حدد فيه يوم الهجوم الاسرائيلي علينا. ولكن المرحوم الفريق اول طيار محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية المصرية، اكد لي في حوار صحافي اجريته معه ان هذا الاجتماع جاء مصادفة وليس له جدول اعمال وانه كان في زيارة المشير عامر، ففوجئنا بعبد الناصر يدخل عليهما، ثم اخذوا يتكلمون حول الأوضاع العسكرية. فقال عبد الناصر «ان لديه معلومات بهجوم اسرائيل يوم ٥ يونيو وانه يرى ان نقوم بالضربة الجوية الثانية، فرد صدقي محمود «تفرق كثير منا يا ريس» واحتدم النقاش حول الضربة الأولى والثانية ـ والتدخل الامريكي المحتمل، ثم انهى عبد الناصر الحديث بقوله: «على اية حال سيحل الموقف سلميا، ولقد اتفقت مع امريكا على سفر زكريا محيي الدين الى واشنطن غدا او بعد غدا للحوار معهم منعا للحرب».**

وكان هذا التصريح بمثابة خفض للسلاح، وايذانا لقيادة الجيش بالاسترخاء كما أعلن نبأ سفر زكريا محيي الدين صباح ٥ يونيو بالصحف.. ثم وقعت الحرب.. اين الحقيقة التي حاولت اطراف كثيرة طمسها؟

ـ هذا الاجتماع سجلوه بالصوت والصورة ـ وتحفظه القيادة العامة بين وثائقها ـ وهو اجتماع رسمي تحدد موعده من قبل ولم يكن مصادفة ـ ربما اختلطت الصورة على الفريق صدقي محمود بعد ان قضى ٦ سنوات بالسجن، وقد اشتركت فيه كمدير لادارة المخابرات الحربية وقدمت به تقريرا مزودا بخريطة تبين توزيع القوات الاسرائيلية، وجاء بالتقرير ان العدو يستطيع ان يبدأ الهجوم فجر يوم ٣ يونيو ـ اي بعد ساعات، او فجر ٤ يونيو على الاكثر ـ علق عبد الناصر بصوت مسموع وهو يقرأ التقرير قائلا: المرجح ان اسرائيل ستهجم يوم ٥ يونيو» ـ كما طالب عبد الناصر بتقوية الدفاعات المصرية في منطقة رفح لمواجهة تجمع ضخم للعدو (ثلاث مجموعات عمليات) عند مثلث رفح العريش أبو عجيلة!

صحيح أن صدقي محمود اعترض على انتظار الضربة الجوية الاسرائيلية الأولى ليقوم بالضربة الثانية، ودار نقاش حول خسائر الانتظار، وصحيح ان عبد الناصر قال: «انه يعمل لحل الموقف سلميا وانه سيرسل زكريا محيي الدين الى واشنطن بعد ان اتفق معهم ولكن ليس معنى ذلك انه لا حرب، وعلينا الاسترخاء والركون الى الطمأنينة، والدليل على وضوح هذا الفهم انني اقترحت على المشير عامر بحضور صدقي محمود اخلاء مطارات سيناء الأمامية المتقدمة بعد ان تعذر علينا تجنب المفاجأة المتوقع حدوثها خلال ساعات كتقديري او يومين كتقدير عبد الناصر، وأيد المشير عامر هذا الاقتراح، ولكن صدقي محمود اعتذر عن تنفيذ اقتراحي، وقال غاضبا! انني افهم عملي جيدا، ويجب ان تعرف يا صادق ان اخلاء المطارات المتقدمة سيقضي على الروح المعنوية للطيارين!

حقيقة الحشود الاسرائيلية

● **ما حقيقة حشد القوات الاسرائيلية في مايو ١٩٦٧ على حدود سورية بهدف الهجوم عليها.. تلك القصة التي استدرجت مصر للحرب دفاعا عن سورية وهي القصة او الخبر الذي نقله الرئيس الراحل انور السادات لجمال عبد الناصر بعد زيارته لسورية.. لقد سألت السؤال ذاته للفريق اول طيار محمد صدقي محمود الذي طار الى سورية بعد السادات، فاكد انها قصة غير حقيقية وان السوريين اكدوا اكثر من مرة انه لا حشود لاسرائيل على حدودهم.. اين الحقيقة؟**

ـ أصارحك بأن جميع التقارير التي وردت الينا كجهاز مخابرات نفت اي حشد اسرائيلي على حدود سورية، لكن القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ممثلة في المشير عامر والفريق او محمد فوزي رئيس الأركان وشمس بدران وزير الحربية رفضت معلوماتنا واخذت بمعلومات حصلت عليها من مصادر خارجية تتعامل معها بالأجر ولا يستبعد ان تكون هذه المصادر تعمل سرا لحساب المخابرات الامريكية او الاسرائيلية او الروسية في الوقت ذاته، وأكدت هذه المصادر على وجود العدو امام سورية وانساق معهم أنور السادات، وحرصا مني على وضوح الموقف اصدرت الأوامر لمكتب المخابرات المصرية في سيناء بارسال بعض الفلسطينيين الذين يتعاونون معه الى حدود سورية وعبر الأرض المحتلة للاستطلاع بالنظر، فعادوا يؤكدون لا حشود وارتفع صوتي امام عامر ومحمد فوزي وعبد الناصر بالحقيقة، فقرر الفريق محمد فوزي ارسال العميد جمال بركات من ضباط المخابرات الذين يثق بهم الى سورية، ثم قرر ان يسافر معه، وعاد الاثنان يؤكدان انه لا حشود اسرائيلية كما تدعي موسكو، وعرفت ايضا ان الاستطلاع الجوي المصري اكد معلوماتنا ايضا ـ وواقع الأمر انه لم يكن هناك مبرر استراتيجي او تكتيكي لمثل هذه الحشود.. ورغم كل هذه التأكيدات وافقت القيادة السياسية العليا في مصر ومعها القيادة العسكرية على حشد قواتنا المسلحة في سيناء، ومن المثير ان سورية اذاعت نبأ الحشود الاسرائيلية امامها بعد ان تأكد لها حشد القوات المصرية، وحشد القوات الاسرائيلية الحقيقي امام قواتنا!!.

واعتقد ان الأمر كله يمثل حلقة من حلقات النشاط السياسي الامريكي والروسي معا والصراع الدولي بينهما وحلقات التسابق بين القيادتين السياسية والعسكرية في القاهرة، واهدافا سرية لكل منهما، وتحملت مصر النتيجة والخسائر الفادحة التي لم يكن يتوقعها احدا.

قصة العربة العسكرية

● **هناك معلومة عسكرية اذكرها جيدا رغم مرور ٢٠ سنة عليها، وقد اخفاها التعتيم المتعمد على اسرار حرب ٦٧ في نهاية عهد عبد الناصر وعهد السادات ايضا لقد تردد ان اسرائيل قدمت معلومات مدعومة بوثائق عسكرية مصرية لامريكا التي عرضت نسخا منها على الاتحاد السوفياتي لتؤكد نوايا مصر على الحرب والهجوم على اسرائيل.. ماذا عن هذه المعلومة؟ وما مدى صحتها؟**

ـ أخطر ما فيها ان اسرائيل قرنت معلوماتها بوثائق عسكرية مصرية، وهذا حدث فعلا للأسف.. انها قصة العربة العسكرية التي أمسكوا بها وبداخلها ثلاثة ضباط مصريين، توغلوا في دروب الأرض المحتلة رغم عدم خبرتهم الجيدة بهذه الأرض ـ التي أشرت اليها وانا اتحدث عن الاستطلاع البري الوحيد عام ١٩٦٧ ـ قبل لحظات كان مع ضباطنا خرائط عسكرية دونوا عليها معلومات ذات أهمية وسرية ـ الى جانب المعلومات التي أدلوا بها بعد تعذيبهم، وسجلتها اسرائيل بالصوت ثم قدمت هذه الخرائط والتسجيلات الى امريكا لتدلل على نوايانا التعرضية لها اي الهجوم عليها وحصلت على تأييد حكومة واشنطن لكي تبدأ هي الحرب!

● **وبعد ٢٠ سنة من جولة يونيو، لم نستطع تحديد المسؤول عن هذه الحرب والهزيمة وما لحق بنا والعرب جميعا.. هل هو عبد الناصر ورجاله الذين يمثلون القيادة السياسية ام المشير عامر والقيادة العسكرية؟**

ـ كلنا جميعا نريد حكما واضحا صريحا جاسما عادلا، وللأسف لن نحصل على هذا الحكم الا بتوافر شرائط معلومات متصلة كاملة عن القيادتين السياسية والعسكرية كل قيادة على حدة، بعد ان تشابكت المعلومات والتحليلات، وتناقضت حينا، وتناقضت في قطاع او اكثر، ولكنها لن تستمر على هذه الحال طويلا، بعدها يمكننا ان نصدر حكما ونطمئن اليه، وليس معنى هذا التفسير انني أقرب من الاجابة الصريحة، لأنني سأذكر بعض الأوضاع البارزة بعيوبها واركز عليها، وتلك الأوضاع قد ساهمت في الحصيلة النهائية للحرب وهي الهزيمة لنا!

أرى انهم طبقوا مبدأ الولاء قبل الخبرة على مستوى القيادات العسكرية المصرية بتوسع شديد، وكان شمس بدران ينادي دائما بتأمين الجيش قبل امتلاك الخبرات القتالية حماية للنظام والبقاء في السلطة، فاختفت القيادات العسكرية المحترفة المالكة للمعلومات المتقدمة القادرة على التعامل مع السلاح الالكتروني، ليس الذي نملكه فحسب بل الذي يملكه العدو، فضلا عما لحق بالقوات المسلحة المصرية في حرب اليمن من تلفيات في المعدات وتخريب في الأرواح وانهيار في المعنويات ولم يكن لدى القيادة العسكرية شجاعة وجرأة وطنية لتضع امام عبد الناصر هذه الصورة بوضوح وجلاء قبل ان توافق على حشد القوات في سيناء بتلك المظهرية والاستعراضية الساذجة نهارا في شوارع القاهرة، وفي صحف الصباح باليوم التالي ـ ان اخفاء هذه الحقائق جريمة كبرى والحروب لا تدار كما قال عامر لعبد الناصر حين اعطاه قرار الحشد بكلمة «رقبتي يا ريس»!

كما كانت القوات الجوية المصرية تعاني من قلة المطارات، ومن تخلف طائراتنا بمسافات كبيرة عن طائرات العدو، وتخلف تسليح طائراتنا ايضا، وقلة عدد طيارينا والأطقم البشرية المعاونة من المهندسين والفنيين، ولقد دارت معركتان جويتان في ديسمبر عام ١٩٦٦، بين مصر واسرائيل ولم يذع عنهما شيء، الأولى قادها طيارون مصريون والثانية ادارها طيارون سوفيات، وخسرنا الطيارين جميعا والطائرات ايضا، نتيجة تفوق طياري اسرائيل وما تزود به طائراتهم.. ربما كان طياروها من الامريكان المدربين جيدا، لكن المعركتين اثبتتا اننا لا تمتلك عناصر السيطرة الجوية تلك الفترة من ١٩٦٧!!

ويأتي دور الدفاع الجوي، وواضح للجميع أن حائط الصواريخ المصرية المضادة للطائرات واسلحة اسقاط طائرات العدو المتقدمة، لم تزود مصر بهما الا بعد نهاية ١٩٦٧، وصولا الى عام ١٩٧٣.

ثم نتكلم على مستوى التعبئة للمعركة، حيث نجد نشاطا هزليا لا يقبله منطق ولا يصدقه عاقل ولا يمكن ان يصدر عن قيادة عسكرية!

جريمة في حق مصر

يستجمع الفريق اول صادق مشاهد تلك الأيام التعسة:

جريمة كبرى، ولا يمكن ان اصفها بغير ذلك، تلك التي ارتكبوها في حق الشعب المصري وهم ينفذون مشروع التعبئة العامة لمعركة يونيو ١٩٦٧، عندما قاموا بكل الهزل، والاستخفاف بارسال تشكيلات قوات الاحتياطي بملابسهم المدنية الى مسرح القتال مباشرة، ودون اسلحة او اغذية او ادوية، بل ودون توفير مياه الشرب لهذه القوات، ودون معدات حفر لاقامة دورات المياه في الصحراء، والأكثر جرما انهم وضعوا هذا الاحتياطي.. بعضه يرتدي البدلة المدنية والبعض يرتدي الجلابية في الخطوط الأمامية لتلقي الصدمة الأولى بأجسادهم برمال الصحراء ونسي القادة الذين ارسلوهم الى هذه الخطوط الأمامية او مناطق القتل الحتمي، ان موت هذه الأعداد الكبيرة من البشر يصيب الدفاعات الخلفية بانهيارات سريعة!

أرسلوا مئات الدبابات دون وقود ودون إبر ضرب النار الى سيناء ذهبت الدبابات محمولة فوق سيارات النقل كجزء من خطة التهويش والاستعراضية. وأطقم دبابات «ت ٣٤» يرسلونها الى دبابات «ت ٥٤»، ودبابات جديدة خرجت من المخابرات بشحوماتها ودون بطاريات او ذخيرة، وبينها دبابات «شيرمان» الغربية التي حصلت عليها مصر سرا قبل الحرب بفترة قصيرة!

تشكيلات برية دفعوا بها الى سيناء دون ان يكون لدى قادتها خرائط بمواقعهم او اوامر بواجباتهم القتالية، كما شحنوا الى الجبهة بوحدات الحرس الوطني دون مهام لها فتحولوا الى عبء خطير ادآريا وقياديا وانسانيا، ولم يرسلوا اليهم بكميات الغذاء الذي يكفي اسبوعا او يوما واحدا، وبالتالي مياه الشرب والدواء للأمراض المفاجئة!

ودفعوا بتشكيلات المشاة دون الأسلحة المعاونة كما تفرض ذلك أبجديات القتال، ودون قادة أصاغر من الضباط، ضمن خطة التهويش.. ذلك ان المشير عامر كان لديه قناعة ولدى عبد الناصر ايضا ان مثل هذا العمل المظهري الاستعراض او «التهويشجي» كما تندر به عدد من القادة سيصيب اسرائيل بالفزع ويجعلها تتراجع لا محالة وكان الرجلان يحلمان!

واجراء غريب ومثير نفذوه فجأة قبل الحرب بأيام قليلة، عندما أعادوا قادة من الجبهة ودفعوا بدلا منهم بقادة آخرين على مستوى التشكيلات الكبيرة والصغيرة معا، دون ان يكون لدى القادة الجدد ادنى فكرة عن تنظيم التشكيلات التي سيتولون قيادتها، واستمر تنفيذ هذا الاجراء الذي لم يعرف احد تفسيرا له او تبريرا حتى الساعات الأولى من نهار ٤ يونيو ١٩٦٧، وفسره كثيرون بأنها شكل جديد من اشكال «الكوسة»، او الفساد القيادي لأن القيادة تخشى على حياة هؤلاء القادة الذين عادت بهم الى القاهرة اذا نشبت الحرب!

أكثر من ذلك ظلت مستودعات الذخيرة والبترول واحتياطيات الطعام الجاف متناثرة في جبهة سيناء كما تستلزم حالة السلم دون نقلها الى مستودعات حالة الحرب وتطبيق خطة الامداد والتموين مع بداية العمليات الحربية، وكان مصير هذه المستودعات التدمير او السقوط في ايدي العدو الذي استخدمها وهو يزحف متقدما نحو الضفة الشرقية للقناة، وبين هذه المستودعات مخازن الذخيرة!

دفعة جديدة من الضباط تخرجت في الكلية الحربية قبل ٥ يونيو بأيام قليلة دفعوا بها كاملة الى منطقة «جبل لبني» بسيناء دون توزيع على الوحدات ولحقت بهم خسائر كبيرة في الأرواح!

كما نقلت تشكيلات من القوات المدرعة من منطقة «تمادا» الى منطقة «جنوب رفح» لدعم المحور الساحلي ـ وهو محور رئيسي لهجوم العدو، وفجأة قرروا اعادة هذه التشكيلات بعد ان بلغت مواقعها ـ تعاد يوم ٤ يونيو الى «تمادا» بلا اي اسباب معقولة! وما حدث في «رفح» يتكرر في «غزة» مما جعل المنطقتين تنهاران قبل نهاية يوم ٥ يونيو ـ اليوم الأول للحرب!

وبعد هذا كله، وهو جزء من كثير، نجد المشير عامر يقرر مساء ٤ يونيو السفر الى سيناء وبرفقة عدد من القادة صباح ٥ يونيو، ضاربا عرض الحائط بالمعلومات التي طرحناها في اجتماع ٢ يونيو الشهير، والتي تؤكد كلها احتمال نشوب القتال او هجوم اسرائيل يوم ٥ يونيو، واعتقد ان اسرائيل كانت تعلم تمام العلم بتحركات المشير عامر واتصالاته كلها حتى بدأت ضربتها الجوية الأولى التي اطلقت عليها «صهيون»، وعاد عبد الحكيم عامر ورفاقه والفزع يملؤهم جميعا، واستخدموا سيارات التاكسي وصولا من مطار القاهرة الدولي ـ المدني الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، ثم مضى اليوم الأول والأيام التي تلته والقيادات المصرية في حالة شلل وعجز تام من مواجهة الموقف، وانهيار بشع للاتصالات بين القوات المنتشرة في انحاء سيناء وقياداتها.. وبعض هؤلاء القادة هرب يوم ٦ يونيو من مسرح العمليات الى الاسماعيلية، واحتمى بفيلات معسكر الجلاء، وعندما طلبنا احدهم تليفونيا بعد ان عرفنا بوصوله وحيدا الى الاسماعيلية رد الجندي المكلف بخدمة الفيلا ان سيادة اللواء في الحمام!

● **قلت للفريق او صدقي: لقد علمت كصحافي ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر طلب صباح ٤ يونيو تجهيز طائرة صباح «اليوم التالي» لتحمل الوفد العراقي برئاسة المرحوم طاهر يحيى الذي كان يزور مصر تلك الأيام الى سيناء وان الطائرة جهزت فعلا، وسافر الوفد العراقي وعاد، كما عاد المشير عامر.. أليس لهذا الخبر دلالة تؤكد ان عبد الناصر ظل بقناعة انه لا حرب وان الموقف سيحل سلميا؟**

ـ نعم حدث هذا، ورأيي ان عبد الناصر اقتنع بهذا الرأي بعد مساء ٢ يونيو من خلال دائرة اتصالاته السياسية الدولية، خاصة مع واشنطن قبل موسكو!

عامر أصدر أمر الانسحاب

● **وهناك من قال ايضا انه لو لم يصدر امر الانسحاب مقترنا بالتنفيذ الفوري لتبدلت النتائج، وجاء حجم الخسائر قليلا.. ما رايك وقد كنت اركان حرب القوات المصرية في سيناء خلال حرب ١٩٥٦، وعايشت انسحاب القوات المصرية بعد نجاح العدوان الثلاثي علينا قبل ٢٩ سنة مضت؟ ما رأيك في انسحاب ٦٧ من خلال خبرتك القيمة؟**

ـ أوامر انسحاب ١٩٦٧ صدرت عن رؤى مضطربة مهزوزة أقرب الى الانهيار ولذلك أبلغت هذه الأوامر لبعض القيادات دون الأخرى، وفقدنا بذلك عوامل السيطرة على قواتنا كلها في مسرح سيناء.. هناك قادة انسحبوا دون تشكيلاتهم سمحوا لأنفسهم بالهرب تاركين قواتهم فريسة للموت، بينما كان تشكيلات اخرى تقطع الطريق ذهابا الى سيناء لتنضم الى القوات المتمركزة بها فنتج عن ذلك انهيار وفوضى وذعر وتخبط وارتباك خطير، وسهل الأمر على الطيران الاسرائيلي لتدمير معظم القوات المنسحبة، وبقي الجرحى دون اسعاف، ووقع في الأسر أكثر من خمسة آلاف جندي وضابط ودمرت أغلب اسلحتنا وعتادنا تركنا بعضها بحالته السليمة.. لو كانت القيادة العسكرية تملك الخبرة والعلم العسكري ومارست فن القيادة لا فن السيطرة على الشعب ومقاليد الحكم، لاستطاعت السيطرة على الموقف وقامت بتنظيم انسحاب منظم مع التمسك بخطوط دفاعية متوسطة حتى «المضايق» دفاعا عن القناة من داخل سيناء، وليس من الضفة الغربية للقناة، لكن ذلك لم يحدث، ووقعت الكارثة التي تنبأ بها كثيرون، ومن هنا تجدني محقا حين قلت في بداية الستينات ان مصر نكبت بحكم العسكريين.

● **من الذي اصدر امر الانسحاب، عبد الناصر، ام عبد الحكيم عامر؟**

ـ عبد الحكيم عامر هو صاحب امر الانسحاب بهذا المستوى، متخيلا انه ينقذ الجيش المصري به. حين علمت به من مكتب مخابرات العريش تليفونيا، ثم من بقية مكاتب مخابرات الجبهة في سيناء، اتصلت تليفونيا ايضا بالمشير عامر مستفسرا عن الحقيقة، فأبلغني بأنه هو الذي اصدر أمر الانسحاب، فقلت له: انه انسحاب له خطورته على الرجال وسنواجه متاعب ومفاجآت، ولم يستطع الرد!

وبعد أقل من ساعة طلبني تليفونيا وفوجئت به يسألني:

هل يمكن التراجع في امر الانسحاب.. هل نستطيع الغاءه؟

وشعرت بأن المشير عامر يتخبط فاقدا تماسكه، فأجبته: تراجع ايه؟.. القيادات تحركت وانسحبت، وبعض القوات انسحبت خلفها دون أوامر، وثمة جنود اشعلوا النيران في مستودعات الوقود ـ سيناء الآن حالة ضخمة من الفوضى والحرائق!

وهكذا وقعت النكسة او النكبة، وبدأت حلقة جديدة من الصراع بين عبد الناصر وعامر على السلطة انتهت بانتحار عامر والقبض على عدد من ضباطه على رأسهم شمس بدران.

● **هل قتل عامر ام انتحر؟**

ـ لا استطيع ان أجزم بشيء.. لقد تولى مهمة القبض عليه الفريق اول محمد فوزي والفريق عبد المنعم رياض يعاونهما احد ضباط المدفعية من رجال فوزي ـ وهو العقيد ـ الفريق فيما بعد ـ سعيد الماحي ـ كبير ياوران السادات بعد حرب اكتوبر، واستبعد ان يكون للفريق الشهيد عبد المنعم رياض صلة ما بنهاية عامر. كما ان الفريق الماحي لم يتكلم حتى اليوم!



احدى زيارات شمس الدين بدران وزير الحربية المصري لموسكو ـ محاطا بالقادة السوفيات، والسفير المصري مراد غالب واحمد حسن الفقي نائب وزير الخارجية المصري الذي كان من المقرر ان يرافق زكريا محيي الدين في زيارته لواشنطن صباح يوم ٥ يونيو.

الروس والسادات أكدوا الحشود الاسرائيلية ضد سورية رغم عدم حدوثها بالمرة

المشير عبد الحكيم عامر

الحروب لا تدار بتلك المظهرية والاستعراضية الساذجة ولا بأسلوب عامر وناصر و «رقبتي يا ريس»!!

الصورة اختلطت على الفريق صدقي محمود فتفاصيل الاجتماع مع عبد الناصر مسجلة وموثقة!!

الفريق اول محمد احمد صادق



«الاردن في حرب ١٩٦٧»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يتزامن صدور كتاب سمير مطاوع «الاردن في حرب ١٩٦٧»، وهو من منشورات جامعة كمبريدج، مع حول الذكرى العشرين لتلك الحرب التي اسفرت عن احتلال مساحات شاسعة من الاراضي العربية منها الضفة الغربية والقدس ومرتفعات الجولان وقطاع غزة. وقد كتب الكثير عن تلك الحرب التي سميت بـ «حرب الايام الستة»، سواء من قبل باحثين وعسكريين وسياسيين عرب او اجانب.



لكن كتاب سمير مطاوع هو اول دراسة تحليلية لهذه الحرب ونتائجها من وجهة نظر اردنية، فهو يتناول بالتحليل قرار الاردن بالاشتراك في هذه الحرب، ثم يقدم وصفا مكثفا للأيام الثلاثة الحاسمة في القتال. ثم الصراعات العربية الداخلية التي مهدت الطريق لاسرائيل لشن حربها عليهم. لقد كان تأثير حرب حزيران على الاردن مضاعفا. فحرب ١٩٤٨ التي جلبت النكبة على فلسطين وشعبها، واسفرت عن قيام دولة اسرائيل وضياع الوطن الفلسطيني، نجت من آثارها مناطق عربية واسعة ومدن مهمة مثل القدس ونابلس والخليل فظلت وطنا لقطاع كبير من ابناء فلسطين، لكن في حرب حزيران امتد الاحتلال الاسرائيلي ليشمل كامل التراب الفلسطيني ومساحات شاسعة من اراضي بلدان عربية اخرى.

وترك القتال على الجبهة الاردنية تأثيرا مفجعا على الاردن، فقد ذهب نصف البلاد واصبحت الضفة الشرقية دون دفاع بأكملها، وتدفقت موجة جديدة من اللاجئين الى الاردن. وتصدعت بنية الاقتصاد الاردني. فلماذا دفع الاردن هذا الثمن ؟ وهل دفعه طواعيا ام فرض عليه ؟ لماذا اتخذ قرار الدخول في الحرب، وماذا كان هدفه من الاشتراك ؟ هل المسؤول عن الكارثة، القادة العرب ام الشعوب العربية ايضا ؟

يحاول المؤلف الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها في عشرة فصول من كتابه. فهو يتناول في الفصل الاول وضع الاردن داخليا وخارجيا قبيل اندلاع القتال، ثم اتخاذ قرار الدخول في الحرب، ودور صناع القرار الاردني وعلى رأسهم الملك حسين في اتخاذ القرارات. فالمؤلف يتناول اولا دور القائد او الزعيم في العالم العربي، ودور النخبة في اتخاذ القرار، وصاحب القرار الرئيسي في الاردن، على المستوى المحلي والعربي والدولي. ويتناول الكتاب النخبة المالكة في الاردن من رئيس الوزراء الى مجلس الوزراء ووزارة الخارجية ثم الجيش. ثم يتطرق الى النخبة العسكرية.

الفصل الثاني من الكتاب يتناول مبادىء وممارسات سياسة الاردن الخارجية، فيشتمل على مثل وتصورات الملك حسين وموقع هذه المثل، في اهداف السياسة الخارجية الاردنية، ويتحدث عن التراث الهاشمي للملك حسين، الالتزام بالعروبية، التضامن العربي، الالتزام بالقضية الفلسطينية، الموقف المساند للغرب وضد الشيوعية.

في الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن نذر الحرب، وكانت من علاماتها الاشتباك الجوي بين المقاتلات الاسرائيلية والسورية في اوائل شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٦٧، وكيف ادى هذا الحادث الى تعميق الانقسامات العربية. ومهد الطريق للعد التنازلي لحرب حزيران.

وفي يوم ٣٠ مايو (ايار) ١٩٦٧ طار الملك حسين الى القاهرة يرافقه رئيس وزرائه سعد جمعة ووزير خارجيته احمد طوقان ورئيس اركان جيشه الجنرال عامر خماش وقائد القوات الجوية الاردنية اللواء صالح الكردي. وكان في استقبالهم في مطار القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه الاربعة. ثم انتقلوا جميعا الى قصر القبة، وبدأت المباحثات فورا لابرام المعاهدة المصرية الاردنية للدفاع المشترك، ويقدم المؤلف تفصيلات واسعة عن هذه المعاهدة والخطوات الاردنية التي تم اتخاذها للسماح للقوات العربية من مصر والعراق وسورية للدخول الى الاردن في حالة حدوث هجوم اسرائيلي عليه. وكان ابرام هذه المعاهدة اهم تطور على الساحة العربية قبل اندلاع حرب حزيران.

وقبل اندلاع الحرب بيوم واحد، اي في يوم ٤ حزيران، عقد الملك حسين مؤتمرا صحافيا، قال فيه بأنه يعتقد ان اندلاع الحرب مسألة ايام معدودة. واعرب عن خيبة امله من الموقف البريطاني والامريكي المؤيد لاسرائيل. وحذر الدولتين بأن موقفهما هذا اذا ما استمر فانهما قد تخسران صداقة العالم العربي الى الابد.

وفي نفس اليوم عاد الاردن علاقاته الدبلوماسية مع سورية.

وكان الملك حسين قد استقبل السفير التركي لدى الاردن، يوم ٣ حزيران. وقد اخبره السفير ان اسرائيل ستبدأ هجومها يوم ٥ او ٦ حزيران بهجوم جوي على القواعد المصرية. وقد أكد السفير العراقي في عمان التنبؤ التركي، وقال لرئيس الوزراء سعد جمعة يوم ٤ حزيران ان لدى العراق معلومات تفيد ان اسرائيل ستشن هجومها في اليوم التالي اي يوم ٥ حزيران. فزار سعد جمعة والسفير العراقي الملك حسين نفس اليوم واخبراه بالامر. وبأمر من الملك تم ابلاغ القيادة المصرية في القاهرة بهذا التطور، فأجاب الجانب المصري بأنهم يتوقعون مثل هذه الضربة وهم مستعدون لذلك.

في اليوم التالي سجل الرادار الاردني في عجلون نشاطا جويا اسرائيليا مكثفا فوق اسرائيل، ثم سجل توجه الطائرات الاسرائيلية الحربية باتجاه مصر. فقد كان قائد القوة الجوية الاسرائيلية آنذاك الجنرال موردخاي هود قد قام بهجوم مجازف بكامل القوة الجوية على مصر، على امل اخراج الطيران الحربي المصري من سماء المعركة كاملة. وفي خلال ثلاث ساعات فقط تم له ما اراد. وبشلل القوة الجوية المصرية تحدد مسار الحرب كليا. فقد كانت مصر والاردن يعتمدان كليا على القوة الجوية المصرية لتقديم الغطاء الجوي للقوات البرية للطرفين. وبخروج الطيران المصري من المعركة، اصبح تدمير القوات البرية سهلا امام الطيران الاسرائيلي المتفوق.

وفي الفصل الثامن يحلل المؤلف اسباب هزيمة حزيران عسكريا وسياسيا، وما هي الاخطاء الاستراتيجية والتكتيكية التي ارتكبها العرب في هذه الحرب. وفيما يتعلق بالاردن فان الشعور لدى المراقبين والمحللين العسكريين والعالميين بأن السبب الرئيسي لخسارة الاردن، هو اعتماد الاردن على قوات وقيادة خارجية. وهذا لا يعني ان اسرائيل كانت تخسر في الجبهة الاردنية، ولكنها ما كانت تحتل الضفة الغربية بهذه السهولة ويعزو المؤلف ارتباك القيادة الاردنية في اتخاذ القرارات الحاسمة اثناء القتال الى ادعاءات المشير عبد الحكيم عامر الكاذبة بأن الطيران المصري قد دمر اكثر من ٧٥ بالمائة من الطيران الحربي الاسرائيلي ودمر القواعد الاسرائيلية، وطلب عامر من القيادة الاردنية فتح الجبهة الاردنية عن طولها والهجوم على القوات الاسرائيلية، بينما كانت الخطة العسكرية التي وضعت للحرب تقضي بعدم فتح الجبهة الاردنية الا بعد وصول القوات العراقية والسورية والسعودية الى الاردن.

والمؤلف سمير مطاوع مواطن اردني مولود في القدس، درس في مدرسة لندن للعلوم السياسية والاقتصادية، وحصل على الدكتوراه من جامعة ريدنج البريطانية. وقد عمل اكثر من ثلاثين عاما صحافيا ومذيعا وباحثا. وهو يشغل الآن مركز مدير دائرة الصحافة والبحوث والدراسات في البلاط الملكي الاردني بعمان.

الزعماء الأوروبيون قلقون بسبب التقلبات في السياسة الخارجية الأمريكية

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، ان الزعماء الاوروبيين الذين يشعرون بالقلق من التحولات السريعة في اهداف السياسة الخارجية الامريكية خلال الاشهر القليلة الماضية سوف يستغلون على الارجح مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع المنعقد في مدينة البندقية للضغط على الرئيس الامريكي ريجان لاظهار المزيد من الحذر والانسجام في سياسته تجاه الشؤون العالمية.

وترى الصحيفة ان القمة يمكن ان تصبح عملية «لاحتواء الضرر» من جانب الزعماء الاوروبيين الذين يرون الطريقة التي تعالج بها واشنطن علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وسياستها تجاه الخليج كتصرفات مضطربة وفيها مجازفة.

تقييم مشترك

وسوف يساهم احتمال عقد اجتماع بين الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في القضايا السياسية التي ستطغى على حفل العشاء الخاص الذي سيقام للزعماء السبعة اذ ان مناسبة العشاء ستتيح للزعماء الفرصة لاجراء تقييم مشترك لسياسة جورباتشوف ومواقفه والتغييرات التي بدأ القيام بها في الاتحاد السوفياتي في مجالي السياسة الداخلية والخارجية.

وسوف يضغط الرئيس ريجان على زعماء الدول المشتركة وهي بريطانيا وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية لكي يوافقوا على بادرته التي تقضي بالموافقة المبدئية على اقتراح الزعيم السوفياتي ازالة الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا. ولكن الزعماء المشتركين سيطلبون الى الرئيس ريجان ان يعطي تعريفا اوضح لما سيؤدي اليه ذلك الاتفاق ولما يمكن توقعه من مؤتمر القمة الامريكي ـ السوفياتي في وقت لاحق من هذا العام.

قلق اوروبي

وقالت الصحيفة ان ما نجم عن قمة ريكيافيك في العام الماضي بين الزعيمين والاتفاق الذي كادا يتوصلان اليه بالقضاء على الصواريخ المتعددة الرؤوس النووية كان قد اثار القلق بين الزعماء الاوروبيين الذين تعودوا على سمع خطابات متواصلة من واشنطن ضد السوفيات والاستمرار في تعزيز الترسانة النووية الامريكية.

الا ان ريكيافيك انتهت دون التوصل الى اتفاق. ومع ذلك فاجأ جورباتشوف واشنطن في شهر فبراير (شباط) الماضي بالموافقة على قبول القضاء على الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا. وكان على ادارة الرئيس ريجان منذ ذلك الوقت ان تضغط من اجل اقناع اوروبا بقبول الاتفاق.

وقد اثار ريجان القلق من جديد في اوروبا بالشبه لالتزامه بسياسات للتحالف الغربي الدفاعية القياسية في خطابه الاخير الذي القاه مساء يوم الجمعة الماضي وأذيع على شاشات التلفزيون الاوروبية. اذ اشار في خطابه الى انه يعارض الاسلحة النووية مثلما يعارضها مئات الالاف من الاوروبيين الذين تظاهروا ضد نصب صواريخ بيرشينج وكروز الامريكية عام ١٩٨٣.

وقال ريجان: «يعلم الله انني كنت اريد ان اقول لهم ان قلبي معهم وانني اتوق ايضا الى ذلك اليوم الذي يستطيع فيه الانسان ان يعيش حرا من رعب الاسلحة والابادة النووية».

ريجان

ثاتشر

ناكاسوني

ريجان وثاتشر

وقالت الصحيفة ان اضخم المظاهرات تلك كانت ضد حكومتي المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.. وسوف تجتمع ثاتشر التي ستقضي اقل من ٢٤ ساعة في المؤتمر الى الرئيس ريجان لاول مرة منذ محادثاتها التي عقدها مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف خلال زيارتها لموسكو في شهر مارس (اذار) الماضي. اذ انها ستعود مبكرة الى لندن لاستئناف الحملة الانتخابية.

والان وبعد ان قبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية والمستشار الالماني الغربي تناسي تحفظاتهم على ما يعرف بخيار الصفر المزدوج للقضاء على الصواريخ الامريكية والسوفياتية الارضية المنصوبة في اوروبا والتي يزيد مداها على خمسمائة كيلومتر فمن المؤكد انهم يريدون ان يسمعوا من الرئيس ريجان المزيد عن الخطط الامريكية للتعامل مع التفوق السوفياتي العددي الضخم في مجال الاسلحة والقوات التقليدية.

كذلك هناك قدر كبير من الاهتمام لدى رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني في اتفاق الصواريخ المتوسطة المدى الذي يترك لموسكو الحق في نصب مائة صاروخ من هذا النوع في آسيا بينما يقضي الاتفاق بالتخلص منها في اوروبا.

ومن المؤكد ان يحاول الاوروبيون واليابان استخدام القمة في البندقية لتهدئة الاعصاب بين الولايات المتحدة وايران.

العلاقات مع ايران

وهنا ايضا يجد الحلفاء ان السرعة التي استبدل بها ريجان سياسة بأخرى معاكسة لها تماما تثير الشكوك في شخصية ونوعية التحليلات التي يبني الرئيس عليها قراراته وسياسته.

فبعد ان حاول التأثير في العناصر المعتدلة في ايران بمبيعات الاسلحة السرية الى ايران والدفاع عن تلك السياسة الى الدرجة التي اعلن فيها قبل شهرين فقط ان ايران توقفت عن تأييد الاعمال الارهابية نجد ريجان الان يندد بصورة منتظمة بايران وبلغة كان قد استخدمها من قبل ضد ليبيا قبل الغارة الجوية الامريكية عليها في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

وقد اثارت السياسة الامريكية الاخيرة تجاه ايران القلق في العواصم الاوروبية نظرا لأن كل هذا يشير الى ان الادارة الامريكية ترحب بأي فرصة لتحويل الاهتمام عن المصاعب الداخلية بشن غارة ضد ايران.

وقد بدأت فرنسا بكل هدوء تطلب الى رعاياها في ايران مغادرة البلاد الا اذا كان وجودهم هناك ضرورة لا مفر منها. اذ تقول مصادر ان فرنسا تخشى من ردة فعل جماهيرية دهمائية ضد الغربيين اذا ما شنت امريكا غارات على ايران.

ومن الواضح ان فرنسا وبريطانيا غير راغبتين في تلبية الطلب الامريكي بزيادة الوجود العسكري في الخليج تبعا لما ذكرته المصادر الدبلوماسية.

«واشنطن بوست»

اميرال امريكي يعارض توجيه ضربة وقائية الى الصواريخ الايرانية

الفرقاطة الامريكية ستارك في مياه الخليج

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاميرال وليام كراو رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة قال في جلسة مغلقة للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ يوم الجمعة الماضي انه يعارض توجيه ضربة وقائية الى الصواريخ الايرانية التي قد تعرض الملاحة في الخليج للخطر.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم ان الاميرال كراو قال للجنة ايضا انه يشك في ان ايران ستطلق الصواريخ على السفن التي تبحر رافعة العلم الامريكي.

واستطردت الصحيفة تقول ان بعض المسؤولين العسكريين اعربوا عن اعتقادهم ان السماح لايران بنشر صواريخها الصينية الصنع من طراز سيلكوورم عند مشارف مضيق هرمز سيكون امرا بالغ الخطورة.

التورط بالحرب

ونسبت الصحيفة الى احد المصادر قوله لا يعتقد الاميرال كراو انه ينبغي توجيه ضربة وقائية الى صواريخ سيلكوورم «لانها ربما ادت الى توريطنا في حرب الخليج بسبب سلاح يشك في ان تستخدمه ايران ضدنا».

ويبلغ مدى صواريخ سيلكوورم ـ التي نفت الصين ان تكون قد باعتها لايران ـ اكثر من ٨٠ كيلومترا. ويبلغ عرض مضيق هرمز حوالي ٤٨ كيلومترا.

وقالت الصحيفة الاسبوع الماضي ان بين الخيارات التي تدرسها حكومة الرئيس رونالد ريجان توجيه ضربة وقائية الى تلك الصواريخ.

ورفض مسؤولون حكوميون التكهن بالخيارات العسكرية الا انهم حذروا ايران من التعرض للسفن الامريكية في المنطقة.

وقالت «الواشنطن بوست» ان الصورايخ المذكورة ـ التي قد تشكل تهديدا لاحدى عشرة ناقلة نفط كويتية وعد الرئيس ريجان بالسماح لها برفع العلم الامريكي لحمايتها ـ قد تصبح جاهزة للتشغيل في اول يوليو (تموز) المقبل.

من جهة اخرى، قال الرئيس الايراني علي خامنئي في مقابلة صحافية نشرت امس ان حصار مضيق هرمز عند مدخل الخليج لن يكون سهلا لانه شريان رئيسي للاقتصاد العالمي.

وقال الرئيس الايراني في المقابلة التي جرت في طهران لصحيفة «ساعي شيمبون» ان ايران مستعدة لاستخدام القوة اذا تعرضت لضغوط عسكرية.

وقالت الصحيفة ان الرئيس خامنئي حمل حملة شديدة على الوجود العسكري للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الخليج وقال ان اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى غير الشيوعية في البندقية يجب ان يوضح من المسؤول عن التوتر في المنطقة.

وسئل الرئيس خامنئي عن النفوذ السوفياتي في الخليج فرد بقوله «ايران لم تكف عن القول بان الوجود العسكري السوفياتي في الخليج عامل زعزعة للاستقرار لكن خلال الاسابيع الماضية قل عدد السفن السوفياتية في المنطقة».

منظمة التحرير تحاول تغيير موقف الرأي العام الاسرائيلي من قضية فلسطين

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية ان القرار الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية بالاجتماع الى بعض الاسرائيليين المعتدلين المعروفين بتأييدهم للعرب يظهر ان المنظمة اصبحت اكثر عملية.

ويقول مسؤولو منظمة التحرير ان هناك القليل من الضغط في الحاضر، على اسرائيل لتغيير سياساتها. لذا فان افضل طريقة، على حد قولهم، للتأثير على اسرائيل هي بتغيير الراي العام هناك. وهذا ما يأملون في تحقيقه خلال اجتماعهم بمواطنين اسرائيليين.

وفي الاسبوع الماضي استقبلت منظمة التحرير في تونس مجموعة من اليهود الامريكيين وطلبت منهم العودة الى الولايات المتحدة.

واستطردت الصحيفة تقول ان هذه الحملة تبين تطورا ملحوظا في منظمة التحرير. ويذكر هنا ان مسألة التفكير في الاعلان عن مثل هذه اللقاءات قبل عشر سنوات، كانت مسألة غير واردة وقد قادت لقاءات سرية عقدت بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير واسرائيليين في مطلع السبعينات الى اغتيال عدد من المسؤولين في المنظمة.

غير ان قرار اللقاء باسرائيليين لا يعني ان منظمة التحرير سوف تتخلى عن الاعمال الفدائية فقد اتخذت المنظمة قرارا آخر في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي عقد في الجزائر في شهر ابريل (نيسان) الماضي، بتصعيد الكفاح المسلح عبر مهاجمة اهداف داخل اسرائيل والاراضي المحتلة.

ويقول مسؤولون في منظمة التحرير ان الهدف من ذلك هو اثبات ان المنظمة تتعامل من منطلق القوة لا الضعف. وقال احد المسؤولين «ان المقاومة عبر جميع الوسائل وخاصة الكفاح المسلح ماتزال العنصر الاساسي في استراتيجيتنا الرامية الى جعل اسرائيل تدفع ثمن الاحتلال». لذا فانه من المستبعد ان يلقى الاسرائيليون الذين يلتقون بممثلين عن المنظمة، استقبالا حارا في اسرائيل.

«لوس انجيليس تايمز»

١٧٠٠ جندي افغاني انضموا الى المجاهدين

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان قوات سوفياتية وافغانية موالية للتدخل السوفياتي في افغانستان قد وزعت بالقرب من قندهار في خطوة تستهدف استعادة معقل المجاهدين الافغان القريب من المدينة.

وأشارت الصحيفة الى ان هذا الحشد الجديد يأتي في اعقاب انهيار المحاولة السوفياتية الافغانية المشتركة في الاسبوع الماضي لطرد المجاهدين.

ونقلت الصحيفة عن بعض المجاهدين الافغان قولهم انه في اعقاب الهجوم انضم اكثر من الف وسبعمائة جندي افغاني حكومي الى صفوف المجاهدين، اقسموا على مواصلة الجهاد الى ان يتم طرد آخر جندي سوفياتي من افغانستان.

واكدت الصحيفة ان المجاهدين الافغان عمدوا في الآونة الاخيرة الى تصعيد هجماتهم ضد مراكز الجيش السوفياتي وانهم تمكنوا من قتل عدد كبير من الجنود السوفيات والافغان.

«واشنطن تايمز»

العروس الفرنسية التي كانت رجلا

قالت مجلة «باري ماتش» ان احد مراكز عقد الزواج في مدينة روان الفرنسية شهد حديثا مراسم عقد قران شاب عمره ٢٧ عاما على فتاة من العمر ذاته كانت حتى الامس القريب تنتمي الى الجنس الخشن.

الشاب اسمه روبير كاربان والفتاة ميشيلا ميرسيناو، وكانت معروفة باسم ميشال قبل ان يجري لها الاطباء العملية الجراحية التي حولتها من رجل الى انثى.

وقد وافقت الدائرة الرسمية المختصة بعقود الزواج في وزارة الداخلية الفرنسية على صحة عقد الزواج.

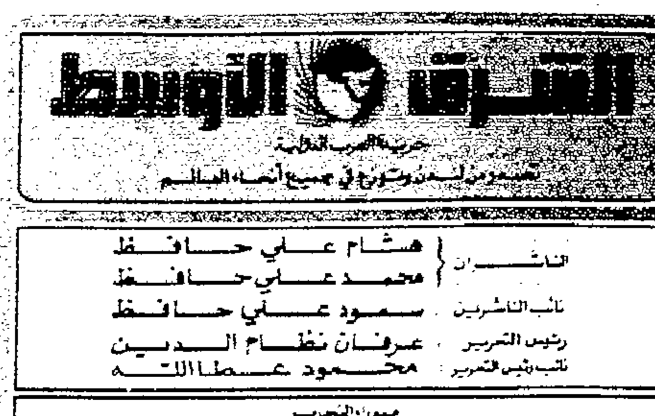
* * *

مهندس فرنسي قتلته هوايته الغريبة!

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان لصا حاول سرقة احدى المكتبات الكبرى في باريس نقل الى المستشفى حيث ما لبث ان توفي متأثرا بجراحه.

وتفاصيل الخبر ان ايف مارو (٣٣ سنة) كان يحاول كسر زجاج المكتبة ليتمكن من الدخول مما ادى الى انقطاع الشريان الرئيسي في يده، وراح يصرخ فحضر رجال الاسعاف ونقلوه الى المستشفى حيث اجرى له الطبيب جراحة عاجلة. لكنه مات اثناء العملية.

والغريب في الامر ان اللص المذكور مهندس ناجح. وقد ذكرت زوجته لرجال الشرطة انه يعشق مطالعة الكتب العلمية ويفضل ان يسرقها بدلا من ان يشتريها رغم ان اوضاعه المالية تسمح له بشراء ما يريد من كتب!



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

مسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام: لؤي عبد الله مغلقاني

International Offices — المكاتب في العالم

U.K: المملكة المتحدة
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS SJ
Fax 0109662 6695549

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط
Tel. 66106 — 67330 FAX 66055

EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
Fax 010202 3461143/3461146

SUDAN: السودان
Khartoum Office: مكتب الخرطوم

رأي الشرق الأوسط

خطوة جديدة على طريق التلاحم

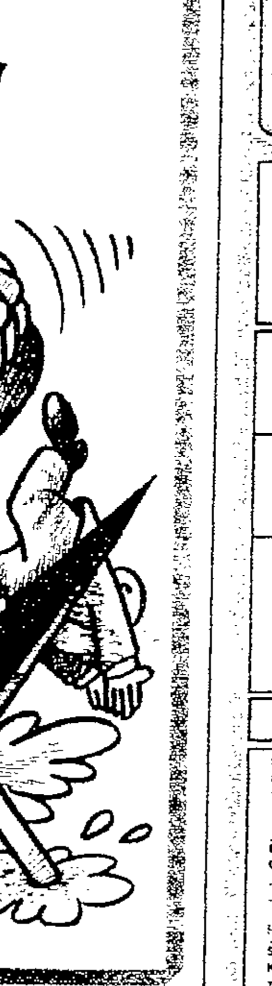
الانباء التي انبعث عن قرب اجتماع وزيري خارجية سورية والعراق تمهيدا لقمة بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس صدام حسين تحمل بشائر خطوة اخرى جديدة على طريق تنقية الاجواء ووحدة الصف وتحقيق التضامن العربي بعد لقاء القمة الثلاثي التاريخي الذي عقد في وجدة بجهود من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

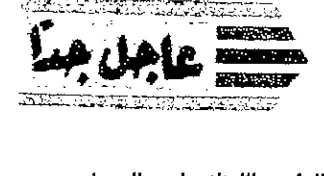
فبقدر مشاعر الارتياح التي سادت الامتين العربية والاسلامية لنجاح مساعي الملك فهد في تصفية الخلافات المعلقة بين المغرب والجزائر تتطلع كل الانظار الى منطقة الرويشد الاردنية انتظارا لاجتماع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية والسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق واللقاء المرتقب بعده للرئيسين الاسد وصدام حسين.

ان النتائج الايجابية لكل الجهود الخيرة المبذولة من اجل عودة التضامن بين الاشقاء اصبحت تشكل تطورا جديدا في العلاقات العربية ـ العربية تبعث الامل في قرب عودة الامة العربية والاسلامية الى تلاحمها وتوحيد صفوفها لمواجهة الاخطار التي تهددها.

ولا شك ان هذه السلسلة المتواصلة من المصالحات هي بمثابة ضربات متلاحقة للاعداء المتربصين بالامة العربية والاسلامية يبغون التفتيت في عضدها والاستفادة من فرقتها لتحقيق اهدافهم واطماعهم.

ومن هنا كانت مشاعر الارتياح والفرحة التي استقبلت بها انباء نجاح المساعي الخيرة للمملكة العربية السعودية والاردن في المصالحة بين سورية والعراق كخطوة جديدة على طريق تنقية الاجواء العربية من الشوائب التي تعرقل المسيرة نحو الحل العادل والشامل لقضايا الامة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.





عاجل جداً

الى الرئيس اللبناني امين الجميل
بيروت

من قتل رشيد كرامي؟

نحن نطرح هذا السؤال ليس من قبيل معرفة نهاية مسلسل لبنان البوليسي، وليس من قبيل ان ينال القاتل عقابه. ولكن من اجل هدف اكبر واسمى.

هذا الهدف هو مستقبل الاستقرار في لبنان.

لا يمكن ان يستقر وطنكم يا فخامة الرئيس دون ان تنتهي حالة الفراغ الامني المخيفة التي تسيطر على البلاد.

هذا الفراغ اولى معالمه هي نظرية ان «الفاعل مجهول»!

لقد قتل اخوكم بشير الجميل، وقتل زملاء لنا في مهنة الصحافة، وحدثت مذبحة صبرا وشاتيلا، وحدثت مئات التفجيرات والمفخخات، واختطف العشرات، ومازال الفاعل مجهولا!.

اننا نخشى ان يضيع لبنان كله ـ لا قدر الله ـ ويقيد الحادث في ملفات كتب التاريخ الحديث على ان الذي اضاع وطنا باكمله كان مجهولا!

لا بد من وضع النقاط فوق الحروف وتحديد المسؤوليات الامنية والسياسية.

الرياح الغربية تتجه شرقاً

بقلم: صلاح قبضايا

ظهر اعلان صغير في بعض الصحف المحلية الامريكية داخل الولايات التي تضم تجمعات من المهاجرين من اصل مجري يدعو الى قضاء الاجازة هذا الصيف في المجر ومشاهدة معالم بودابست! ويبدو ان هذا الاعلان الصغير له مدلول اكبر كثيرا من حجمه.

واذا كان هذا الاعلان الصغير يتوجه بصورة اساسية الى الامريكيين الذين هاجروا من المجر، فان احدا لم يتوقع ان تفكر بودابست يوما في دعوة هؤلاء الى زيارتها وانفاق بعض الدولارات الامريكية داخل فنادقها المتواضعة ومطاعمها الشعبية.

وهذا هو المدلول السياسي الخاص لهذا الاعلان. ان هناك ما يقرب من نصف مليون مهاجر مجري يعيشون الآن في الولايات المتحدة، ولم ترحب المجر يوما بزيارة احد منهم بل على عكس ذلك لم يكن هناك استعداد لدى الدول الشيوعية ـ ومنها المجر ـ لاستضافة الذين هاجروا منها واتاحة فرصة الاختلاط بينهم وبين غيرهم ممن عاشوا وراء الستار الحديدي، حتى لا تتكشف امام المواطن المجري المطحون بعض جوانب الحياة المرفهة التي تعيشها الشعوب الاخرى. واذا كانت هناك استعدادات الآن لاستقبال امريكيين من اصل مجري داخل المجر، فان هذا يعني ان بودابست لم تكتف بوضع خطط ومشروعات للانفتاح على الغرب، وانما تعدت ذلك وبدأت مرحلة وضع هذه المشروعات موضع التنفيذ.

واستعدت بودابست لاستقبال الرياح القادمة من الغرب، وشرعت في فتح النوافذ امامها، في وقت تندفع فيه الرياح الغربية الآن نحو الشرق.

كلمة السر

والمدخل الطبيعي الذي سلكته الرياح الغربية وهي تتجه شرقا نحو حدود المجر كان هو المدخل الاقتصادي. واصبحت كلمة السر التي تفتح ابواب القلعة المجرية هي «الحرية الاقتصادية».

والحرية الاقتصادية تمثل حتمية تاريخية في المجر التي يسكنها ١٠ ملايين نسمة ينحدرون جميعا من اصول قبلية كانت تعيش في الجبال واستقرت على الارض الزراعية التي تشكل ٩٥٪ من مجموع مساحة البلاد، في حين ان هناك نقصا في كل المواد الاولية اللازمة للصناعة، بما في ذلك الطاقة التي تأتي من الاتحاد السوفيتي. وتتمتع البلاد بثروة حيوانية كبيرة وببعض المزايا السياحية التي يمكن التوسع في استغلالها. وبدون هذه الحرية الاقتصادية ستتعرض البلاد لعملية اختناق تنتهي الى هبوط مضاعف في مستوى المعيشة، الذي هو منخفض اصلا. لذلك كانت المجر اول دولة في حلف وارسو تدرك مأساة الالتزام الضيق بالافكار الشيوعية التقليدية. ودفعت المجر ثمنا باهظا لهذا عام ١٩٥٦ عندما رفضت موسكو كل الافكار المجرية!

وعاودت المجر عمليات الاصلاح السياسي والاقتصادي عام ١٩٦٨ وفكرت في الانفتاح على العالم، وفتح ابوابها للسياحة وتنمية العلاقات التجارية الخارجية مع الغرب خاصة وأن نصف الدخل القومي المجري يأتي من التجارة الخارجية، ونصف هذه التجارة الخارجية مع الاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا التابعة له، في حين ان النصف الآخر يتحقق من خلال الاتجار مع دول السوق الحرة في الغرب.

الانفصام السياسي

لكن الانفتاح المجري الخارجي لم يواكبه شيء في الداخل. ولم تتحقق اهداف الانفتاح الخارجي نتيجة للانغلاق الداخلي وعدم توفر المناخ المتوازن، والتفاعل بين السوق الخارجية والمواطن المجري. وبات هناك نوع من الانفصام السياسي الذي يهدد الشخصية المجرية. وتنبه القادة المجريون الى استحالة ان تكون دولتهم ليبرالية حرة مع الآخرين، وشيوعية تقليدية مع نفسها! وتأكد ذلك بفشل خطة الاصلاح الاقتصادي وتراكم الديون الخارجية التي بلغ مقدارها هذا العام ٨ بلايين دولار. كما شهدت السنوات الاخيرة ارتفاعا مستمرا في الأسعار، وانخفاضا في الدخل القومي، وتفاقمت ازمة الاسكان وتكدس اكثر من اسرة داخل المسكن الواحد.

واتجهت المجر الى الانفتاح داخليا وخارجيا لتجنب مضاعفات هذا الانفصام. وبدأت في تشجيع السياحة التي ارتفع دخلها هذا العام بنسبة ١١٪ والتي كان من مظاهرها نشر اعلانات تدعو سياح امريكا الى قضاء اجازاتهم في المجر، خاصة المجريين الذين هاجروا منذ سنوات طويلة الى الولايات المتحدة الامريكية، والذين سيحملون معهم هذا الصيف مزيداً من نسمات الرياح الغربية التي تهب شرقا.

ولا يستطيع احد من زعماء دول الكتلة الشرقية الآن ان يحجب آثار هذه الرياح الغربية وتأثيرها ـ المباشر او غير المباشر ـ على الأوضاع الداخلية في بلاده. وعلى الرغم من وجود حائط هائل اقامه الرئيس الروماني تشاوشيسكو ليصد عن بلاده رياح الغرب الا انه لم يستطع ان يمنع مواطنيه سكان ترانسيلفانيا المجريين من التطلع الى المجريين الآخرين في بودابست، عبر الحدود غير الطبيعية التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية، وان يلاحظوا آثار الرياح الغربية عليهم، ومظاهر الثراء التي بدأت تظهر بين افراد طبقة رجال الاعمال المجريين التي تزداد حجما على مر الأيام.

وفي رومانيا لم تعد سياسة الرئيس تشاوشيسكو تحظى بأي تأييد من موسكو التي شجعت الانفتاح المجري من خلال سياستها الجديدة التي ترمي الى تحقيق نوع من الرخاء الاقتصادي نتيجة سياسة جورباتشوف الانفتاحية.

وفي الداخل تواجه سياسة الحائط الروماني الذي اقامه الرئيس تشاوشيسكو ليصد عنه رياح الغرب، معارضة صامتة، يضمن صمتها وجود شبكة هائلة من الشرطة السرية والمخبرين وكوادر الحزب من المكلفين بترسيخ سياسة القمع الشيوعي. ويتباهى تشاوشيسكو بعدم وجود معارضة في بلاده مؤكدا ان ذلك نتيجة التأييد الشعبي لحكمه!! وربما لم يعد هناك من يؤيد اساليب هذا الحكم الانغلاقي سوى الصديق الأوحد للرئيس تشاوشيسكو وهو زعيم كوريا الشمالية كيم ايل سونج، الذي يتبادل الزيارات المنتظمة مع ديكتاتور بوخارست!

وباستثناء سونج، فان احدا داخل رومانيا او خارجها لا يؤيد اساليب تشاوشيسكو البالية، خاصة زعماء الدول الاخرى اعضاء حلف وارسو، وكذلك زعيم الكرملين الحالي جورباتشوف الذي يتابع بارتياح التجربة المجرية، وينتهج سياسة مشابهة في موسكو، في حين يتابع آثار الفشل الروماني الذي يتجلى في هبوط مستوى المعيشة وتراكم الديون وتزايد الاعتراضات العالمية على انتهاك حقوق الانسان في بوخارست.

والدلائل كثيرة على ان الحائط الروماني لن يصمد طويلا امام الرياح الغربية، خاصة ان رومانيا محاطة الآن بمن يفتح نوافذه لنسمات هذه الرياح.

انتهاك اليهود للمسجد الأقصى

بقلم: علي السدجاني

لا وجه للشبه بين المسجد الاقصى وأي كنيس يهودي ولا مكان للتشبيه بينهما.. لكنه هناك سبب للحديث عنهما معا وهو سبب يختص بالتسامح الاسلامي ونقيضه التعصب اليهودي. فاليهود في اكثر من بلد مسلم يؤمون الكنيس اليهودي للتعبد فيه.. ورغم ذلك فان الاعلاميين الغربيين لم يكتبوا كلمة واحدة عن حرية العبادة المتاحة لليهود ولا عن التسامح الاسلامي واحترامه للعقائد السماوية المنزلة.. واعتقد ان هذا الموقف السلبي موقف محسوب متعمد ينطوي على الخوف من فتح جروح تصيب اليهود بالخزي والالم عند المقارنة بين انتهاك حرمات الحرم القدسي الشريف والمساجد والمقابر الاسلامية وما يتمتعون به من حرية العبادة في الاوساط الاسلامية.. فالمقارنة ترعبهم فعلا لانها تدينهم وتدين تصرفاتهم ازاء المقدسات الاسلامية في ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

ان اليهود الاسرائيليين لا يذكرون هذا الفضل للمسلمين بل انهم يجحدونه بالانتهاكات المتواصلة للمساجد الاسلامية خاصة للحرم القدسي الشريف.. الذي يتهددون مسجديه الدرتين بالهدم وحتى بالتفجير من الجو باستخدام طائرة مروحية (هليكوبتر) تسقط عليهما المتفجرات.

وتنعم الطوائف اليهودية في اي قطر عربي يقيمون فيه بحرية العبادة. وكنسهم في فلسطين لم يسبق اي اعتداء عليها.. بل كانوا هم البادئين بالاعتداء على الحقوق العربية في حائط البراق ـ الحائط الغربي للحرم الشريف وهو الاعتداء الذي كان السبب المباشر للثورة الفلسطينية عام ١٩٢٩، ولقرار لجنة بريطانية عليا بأن اليهود تجاوزا على الحقوق الخاصة بهم وعلى الحقوق الاسلامية.

وقفت متأملا امام زيارة جماعة من مجلس الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) الى الحرم الشريف في القدس لتأكيد حق اليهود فيه، وتظاهرات اليهود المتكررة لاقامة الصلاة داخل الحرم ورفع العلم الاسرائيلي داخله وايضا ما عمله اليهود في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل الذي استولوا عليه كليا ولا يسمحون للمسلمين الا بدخول بعض اقسامه. والمقارنة بين الوضعين لازمة لكن الاعلام الاسرائيلي يتهيب الحديث عنها.. تهيبه من ذكر حريق المسجد الاقصى على يد المتطوع اليهودي الاوسترالي الجنسية مايكل روهان عام ١٩٦٩، ثم اعفاؤه من العقاب بزعم انه معتوه غير مسؤول عن افعاله. وكذلك قيام متطوع يهودي آخر باطلاق النار على المصلين في مسجد قبة الصخرة ثم اعفاؤه من العقاب بزعم انه معتوه ايضا.

انهم يريدون حرية العبادة لانفسهم فقط دون غيرهم ويريدون من العرب احترام كنسهم على ان لا يحترموا قدسية اي مسجد اسلامي ولا تفلت المقابر الاسلامية من عبثهم. فمقبرة المجاهدين بالقدس مزقوها.. ويبرر تيدي كوليك رئيس بلدية القدس ـ واسمه موجود على قائمة المرشحين لنيل جائزة نوبل للسلام ـ عملية التمزيق وانشاء الطرق والمساكن والحدائق على انقاض المقبرة بان الشريعة الاسلامية تبيح هدم المقابر التي لا تستعمل لدفن الموتى.. وهذا ما كتبه في رسالة لجريدة الهيرالد تريبيون بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٠ ردا على مقال انتقد كاتبه هدم المقبرة الاسلامية وزعم كوليك ان قاضي يافا المعين من قبل السلطات الاسرائيلية قد افتاه بجواز هدم المقبرة مع ان صاحب الحق في الافتاء، هو المفتي الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس، الذي يحتج باستمرار على انتهاك حرمة المقبرة. وتيدي كوليك نفسه ـ واكرر المرشح لنيل جائزة نوبل للسلام ـ هو الذي الغى طريقا داخلية في مدينة القدس لانها تمر فوق جزء من ارض كانت فيما مضى مقبرة يهودية.. والمقارنة كما سبق وذكرت بينة واضحة. ويخشى اليهود الحديث عنها. ويدفعون الملامة عن انفسهم باختلاق الاتهامات ضد المسلمين ونشرها في المراقع الخصبة للاعلام الصهيوني في اوروبا الغربية وامريكا المأجور لحسابهم باسم حرية الكلمة..

واود بهذا الصدد الاشارة الى موقف اليهود في بريطانيا ففي شهر كانون الثاني من العام الحالي ١٩٨٧ استعد المسرح البريطاني رويال كورت ـ Royal Court ـ لعرض مسرحية الخيانة Perfidy للكاتب البريطاني جيمي الين. وهي مسرحية وثائقية تثبت تورط زعماء صهاينة ومنهم رودلف كاستنر ـ الذي سجنته السلطات الاسرائيلية واعلنت وفاته في السجن ـ بالتعاون مع المانيا النازية في اضطهاد اليهود واعتقالهم ولكن الحقائق في المسرحية ارعبت المنظمات الصهيونية واليهودية ودفعتها لتهديد ادارة المسرح اذا هي لم تلغ العرض فورا ـ وهذا نقلا عن جريدة «الغارديان» تاريخ ١٩٨٧/١/٢٩ وفعلا الغيت المسرحية.. وضاعت في هذا الالغاء حرية الكلمة التي يعتلي فيها اليهود ظهرها ويكيفون مفاهيمها حسب الظروف التي تلائم اهواءهم وتخدم مصالحهم. ومن هنا كان اصطدامهم مع البيئة التي يعيشون فيها. وقد خصصت جريدة الاوبزرفر الصادرة بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٥ صفحتين مليئتين بالمزاعم عن التراث الذي خلفته اليهودية للعالم بما يفوق على حد قول الكاتب اسهام الحضارة اليونانية في تاريخ الانسانية وهي الحضارة التي اعطت العالم أعظم الفلاسفة: سقراط وافلاطون وارسطوطاليس واعطته الكثير من الفتوحات العلمية والفنية.. وقد رفض اليهود استيعاب الثقافة اليونانية لانها انفتاحية تتناقض مع اهوائهم الانانية. ويفاخر الكاتب بأن اليهودية اعطت العالم رجالا مشاهير من قبيل كارل ماركس وسيغموند فرويد.. وهناك الكثير مما يمكن القول عن الفوضى الجماعية والنزعة المادية التي دعا لها الاول وعن النزعة الفردية التي دعا اليها الثاني لكي يتصرف الانسان كيف يشاء.. ومن تعاليم الاول انبثقت النزعة الالحادية التي زرعها بين البشر الذين استهوتهم ومن تعاليم الثاني يجني العالم الغربي اليوم تيارات الاباحية التي تنتشر في ربوعه ومن حصائلها مرض النجاسة «الايدز».

لقد تجاهل الكاتب الممارسات غير الانسانية اليهودية وانتهاكها لمقدسات اصحاب الديانات الاخرى.. ومظالمها المستمرة لطمس معالم الارث العربي في فلسطين. واذا كتب كاتب ردا على ما كتبت الاوبزرفر ليذكر كاتبها بقولة المؤرخ البريطاني الشهير: «ان جرائم اليهود ضد عرب فلسطين (ولم يعش توينبي ليرى جرائمهم في لبنان) لا تقل شناعة عن جرائم النازيين ضد اليهود».



الانتخابات المصرية الاخيرة

في الاعوام الاولى التي تلت عودة اسبانيا الى الحياة البرلمانية بعد وفاة الجنرال فرانكو عام ١٩٧٥، اعتاد الاسبان على الاشارة الى ديمقراطيتهم بانها «ديمقراطية ذات نعوت واوصاف». وقد عنوا بذلك انه رغم تمتعهم ببعض الحريات، فقد كان مايزال من الضروري التحفظ على وصف لعزفهم الديمقراطي باستخدام كلمات مثل «الموجهة» او «الخاضعة للاشراف». وقد ينطبق الشيء ذاته الى حد كبير على مصر هذه الايام. وفي ضوء الانتخابات الاخيرة، ما هو نوع النعوت التي نحتاج اليها لتعريف الديمقراطية المصرية؟

ربما كانت النقطة الاولى التي ينبغي تسجيلها هي ان مصريين قلائل لم يصدقوا ان حزب الحكومة، الحزب الوطني، سيحصل على النسبة المطلوبة من مقاعد مجلس الشعب اي نسبة ثلثي المقاعد الضرورية وبالنظر الى امكانيات الحزب الكبيرة، لم يكن من الضروري اللجوء الى اي قدر من التلاعب بالاصوات او اتخاذ اجراءات غير سليمة، وهكذا اصبحت الانتخابات بصورة رئيسية اختبارا لمعرفة اي حزب او تحالف سيحصل على مقاعد كافية ليشكل المعارضة الرسمية.

ولكن من المؤكد ان الانتخابات انطوت على ما هو اكثر من ذلك. فمن وجهة نظر الرئيس مبارك نفسه، كانت للانتخابات غاية اكبر من مجرد الحصول على تأييد شعبي جديد للحزب. فهي، من جهة، تعطيه فرصة لتذكير اعضاء حزبه الوطني بأنه هو نفسه القائد وذلك بعدم ادراج اسماء بعضهم على قوائم المرشحين، على سبيل المثال. وفي الوقت ذاته، تمكن من تغيير رؤساء عدد من اللجان البرلمانية المهمة المنتمين للحزب الوطني. وقد ادى هذا كله وظيفة مهمة هي السماح لرئيس الجمهورية بالاحتفاظ بسيطرة افضل على مؤيديه السياسيين بينما اظهر للشعب المصري بصورة عامة انه غير معتمد في ممارسته للسلطة على مجموعة واحدة.

وكان من الفوائد الاخرى للانتخابات بالنسبة للرئيس مبارك انها وفرت للحزب الوطني فرصة اخرى لترشيخ ذاته كحزب وسط حقيقي يجتذب عددا كبيرا من الناخبين خاصة الناصريين السابقين الذين كانوا اما غير سعداء بالاتجاهات المتطرفة او بسياسات وممارسات احزاب المعارضة الاخرى كحزب الوفد او التجمع.

وفي ما يتعلق باحزاب المعارضة الاخرى عدا التحالف، فقد كانت الانتخابات بمثابة كارثة. اذ فقد الوفد قدرا كبيرا من الدفعة التي كان قد اكتسبها في الانتخابات السابقة في عام ١٩٨٤ وانقسم اليسار بين تأييد المرشحين الرسميين العديدين واليساريين الذين اختاروا خوض الانتخابات كمستقلين.

واخيرا، ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من ديمقراطية مصر؟ اول هذه الدروس هو انه رغم ان حزب الحكومة قد فاز باغلبية كبيرة فانه مازال هناك مجال امام المعارضة للحصول على ما يقرب من ثلث مقاعد مجلس الشعب للتأثير بصورة جديدة على مكانة الحزب الحاكم. غير ان الرئيس مبارك ومستشاريه سيظل لهم، مقابل ذلك، مجال واسع للحركة في تقرير من هي الاحزاب التي سيسمحون لها بالتنافس في المستقبل وهكذا سيظلون في مركز يمكنهم من هندسة انقسامات بين احزاب اليسار او احزاب اليمين او لتشجيع ظهور احزاب وتحالفات جديدة تماما، اذا هم اختاروا ذلك.

وثمة درس ثان هو انه في بلد يعيش على الاقل نصف سكانه حتى الان في الارياف، سيظل التصويت محبذا دائما لحزب الحكومة.

والدرس الثالث هو ان الممارسة الانتخابية المصرية تختلف عن اهم المبادىء المتبعة في اماكن اخرى من العالم وهي ان قوانينها يجب ان يكون فهمها امرا سهلا نسبيا. وفي ضوء الممارسة الانتخابية كما هي الان، نجد انه ليس هناك احد من المرشحين او المفكرين المصريين يعرف ما يجري. ويعود هذا بدرجة كبيرة الى عدم الاكتراث الشعبي بالانتخابات.

فما هو نوع الديمقراطية التي تعيشها مصر؟

من الواضح ان الانتخابات هي بصورة رئيسية ممارسة في الادارة تشترك فيها كل من الحكومة واحزاب المعارضة على حد سواء.

وهكذا، فعلى العكس من تركيا حيث تهرب الاحزاب بسرعة من القيود التي فرضت عليها في عام ١٩٨٠، فان الاهتمام الشعبي بالانتخابات يتزايد. ففي عام ١٩٨٧ كان مجال الاهتمام الجديد هو قرار الحكومة السماح بالتحالف مع الاخوان المسلمين. وفي المرة المقبلة يمكن ان يأتي القرار بالسماح بظهور احزاب عدة وترجمة لما قاله الكاتب البريطاني اي. ام. فورستر، فان هذا يسمح «بهتاف تشجيع واحد» للديمقراطية المصرية.

● روجر اوين محاضر في كلية سانت انطوني بجامعة اكسفورد ومدير مركز الشرق الاوسط فيها.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يصبح على كل سُلامي من أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٢٩	٣,٠٨	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٥	٢,٤٥	[illegible]	٢,٣١
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٤,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٥٠	٦,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٢	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٥	١١,٤٧	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٨	٣,٤٢	٣,٢٠	٣,١٣	٣,٣٠	٣,٠٩	٤,١٢	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١١	٤,٠٨	٣,١٢	٣,١٥	٤,٤٤	٦,٠٥	٣,٣٩	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧,٠٣	٧,١٠	٦,٤٦	٦,٤٢	٦,٥٥	٦,٢٣	٧,٤٢	٧,٣٩	٦,٤٦	٧,١٦	٦,٣٠	٦,٢٣	٦,٥٧	٦,٤٣	٦,٤٤	٧,١٤	٩,٣٨	٧,٠٢	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,١٨	٨,١٢	٨,٢٧	٧,٣٦	٩,٢٨	٩,٢٨	٨,١٨	٨,٤٦	٨,٠٠	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٣	٨,٢١	٨,٣٤	١١,٣٣	٨,٤٠	١٠,٣٥	١١,١٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,١٥	٤,٤١	٣,١٧	٢,٣٢	٢,٣٥	٢,٥٩	٢,٥١	١,٥٥	٢,٣٠	٣,٥٧	٣,٠٩	٣,٠٥	٣,١٩	٣,٤٥	٣,٠٥	٤,٤٤	١,٤٨
الشروق	[illegible]	٥,٣٣	٥,٢٨	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٣	٤,٤٣	٥,١٤	٥,١٢	٣,٣٢	٤,٢٥	٥,٤٠	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٤١	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	[illegible]	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٩	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	[illegible]	٥,١٣	٦,٠٤	٦,١٥	٥,٤٧	٥,١٠	٥,٣١	٥,٤٥	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٤١	٤,٣٩	٦,٠٥	٥,٤٤	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٥٧	٤,١٦
المغرب	[illegible]	٨,٤٧	٩,٥٧	٩,٤٦	٩,٢٨	٨,٥٦	٩,٣٠	٩,٣٦	٩,١٥	١٠,٠٣	٩,٥٤	٨,٠٦	١٠,٠٣	٩,٢٢	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٢٧	٨,٢٢	٧,٥٩
العشاء	١٢,٠٢	١٠,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٠٥	١١,٢٧	١١,٣٩	١١,٢٣	١١,٣٢	١١,٣٩	٩,٤٢	١٢,٠٠	١١,٢٤	١٠,٢٣	١٠,٢٣	١٠,٣٦	٩,٥٢	١٠,١٠

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

رأي أهل العلم في تغيير الاسماء

القارئة الأردنية إيمان عيسى بعثت برسالة تحمد الله فيها على هداية كثير من غير المسلمين إلى دين الاسلام وتقول: إنها لاحظت أن هؤلاء يقومون بتغيير اسمائهم واسماء ابائهم. والوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غير اسماء بعض الصحابة التي لم تكن مستحسنة إلى اخرى طيبة ولكنه لم يغير اسم أحد من آبائهم. وقد نهى الله تعالى عن انتساب الولد لغير ابيه وجاء النهي الغليظ عن ذلك في السنة كقوله صلى الله عليه وسلم «من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام» فما هو رأي اهل العلم في ذلك؟

والجواب أن النهي الذي جاء في القرآن الكريم «وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم» والتغليظ الشديد الذي جاء في السنة كالحديث الذي رواه مسلم وذكرته السائلة، هذا النهي منصب على ما كان عليه العمل قبل الاسلام من تبني أبناء الغير او استلحاق الغير في نسبهم من ليس منهم.

والمثال الواضح في ذلك زيد بن حارثة ـ رضي الله عنه ـ والذي نزل في شأنه قول الله تعالى «وما جعل ادعياءكم ابناءكم» وقوله تعالى «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» ويذكر الاخباريون والنسابون أنه قبل الاسلام كان للرجل أن يتبنى من يشاء من الأبناء لأسباب اجتماعية كنجابة الفتى أو شجاعته او ظرفه وحسن أدبه. كما أن بعض الأبناء متى ارتفعت منزلته وعلت مكانته قد يستنكف ابوة أب خامل الذكر فيحاول أن يغطي ذلك بالانتساب إلى رجل ذي نسب وحسب بين قومه حتى يكون المنتسب ذا مكانة مرموقة.

ولما كان هذا الوضع غير كريم ولا لائق بالتشريعات والآداب الاسلامية المترتبة على صلة الدم من حرمة نكاح ومن حل الخلوة بالمحارم ومن التوارث بين الآباء والأبناء لم يكن مستساغا أن تظل فوضى ادعاء الأنساب او تغييرها حفاظا على الحقوق الشرعية المترتبة عليها. ولهذا فإن زيد بن حارثة رضي الله عنه ظل يدعى زيد ابن محمد منذ أن أعتقه رسول الله لما اختاره على أبيه واعلن بنوته له يرث أحدهما الآخر. فلما نزل المنع من ذلك اصبح يدعى باسمه واسم أبيه الحقيقي وليس بالتبني. وحل لرسول الله أن يتزوج بزينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ وهي التي كانت تحت زيد، مع ما هو معروف من حرمة التزوج بزوجة الابن كما قال تعالى «وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم».

فالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي جاءت في هذا الشأن جاءت لايجاد علاقات اسرية واضحة محددة يترتب عليها صلات النسب والتوارث وإثبات الحرمة وحفظ الحقوق داخل هذا الاطار العام من التنظيم الاجتماعي.

أما هؤلاء الذين يسلمون ويتسمون بأسماء إسلامية فانهم لا يدعون الانتساب إلى نسب معين فلا يقول احدهم عندما يتسمى مثلا: بعلي اسماعيل إن اسماعيل بن ابراهيم هو أبوه الذي ينتمي اليه، لأن اسماعيل اسم عام لا يتصل نسبه بأسرة معينة، فليس هذا ادعاء لنسب كما جاء التحذير في الحديث، ولا هو فرار من نسب كذلك، وإنما هو اعلان بأن الاسلام يجب ما قبله وأن صاحب الاسم لا يود أن ينتمي إلى ماض لا يربطه بالحق الذي اهتدى اليه. هذا إلى أن عوام المجتمعات البشرية لا تنتمي إلى نسب متسلسل معروف كما هو الشأن في المجتمعات التي تحرص على حفظ انسابها اعتزاء بما تنتسب اليه، وقليل منهم من يعرف شجرة نسبه إلى جد أعلى من جده الأول.

كما أن بعض من يعلنون إسلامهم قد يكون في اسماء آبائهم ما يستلزم التغيير دون ادعاء نسب أو تبرؤ من نسب، كما يحدث عادة عندما يجد امرؤ ان اسمه احسان عبد النبي. فإن هذا لا يتفق وعقيدة الاسلام فإن العبودية لله وحده. وهنا يجب التغيير إلى عبد رب النبي، أو عبد رب الحسين. وبالمقابل يكون حديث العهد بالاسلام في اسماء آبائه ما يتناقض مع ما شرح الله صدره اليه فيكون التغيير لازما، كما اذا أسلم أحدهم واسم أبيه عبد المسيح فهل يقال له: محمد عبد المسيح؟ أو عبد الصليب؟.

إن التسمية دليل الوعي وعنوان من تسمى بها. فإذا سمى الآباء ابنا لهم باسم غير لائق وجاء الابن في مرحلة من مراحل حياته بحيث أصبح قادرا على الاختيار الصحيح دون أن يزعم نسباً لا حق له فيه، ولا أن يتبرأ من نسب صحيح ينتمي اليه فلا مشاحة في ذلك ولا تعارض مع التوجيهات الاسلامية التي تحرص على حفظ النسب الكريم.

الطب الإسلامي عبر القرون "٣"

طب بلاد ما بين النهرين

معظم المعلومات الطبية التي وصلتنا عن الطب في وادي الرافدين تم العثور عليها في مكتبة الملك الاشوري «اشوربانيبال» الذي عاش في القرن السابع قبل الميلاد. ويقول طه باقر استاذ الاداب في جامعة بغداد: «ان نظرة البلحثين الى الطب في حضارة وادي الرافدين ما بين الطب والممارسات الطبية وبين السحور والممارسات السحرية، اي ما بين عمل السلحر وبين الطبيب في حين ان الواقع التاريخي يشير الى انه على الرغم من ان الممارسات السحرية والممارسات الطبية قد وجدت جنبا الى جنب منذ اقدم العصور التاريخية، بيد ان الطب لم يتطور عن السحر مطلقا، اذ ظهرت الممارسات الطبية منذ اقدم الازمان وهي مستقلة منفصلة عن الممارسات السحرية.

بقلم: الدكتور الفاضل العبيد عمر
الاستاذ المشارك بجامعة ام القرى

ويقول نفس المصدر أن العمل الرئيسي للساحر كان طرد الشياطين والارواح الجنية عن طريق التعزيم كما يفعل الكهنة. اما الاطباء في حضارة وادي الرافدين فكانت لهم مهن طبية معروفة، وقد ذكرهم حمورابي في شريعته، وخصهم بالعلاج والممارسات الطبية. ويعتقد الدكتور طه باقر ان طب العراق القديم يشبه في ممارساته الطب النفسي والعلاج السيكولوجي للامراض العصبية والنفسية في الطب الحديث.

وجاء في كتاب موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية ان حضارات اخرى قديمة اقتبست شيئا من طب بلاد ما بين النهرين التي ازدهرت حضارتها وبرع فيها الجراحون وأطباء العيون ومجبرو الكسور والعظام والبياطرة. وتم تقسيم الاطباء الى مراتب مختلفة. فمثلا هناك «راب اسي» وهو كبير الاطباء. وكان الاطباء في بلاد سومر يلبسون أزياء خاصة عرفت بهم، ولهم حقائب يحملونها فيها أدواتهم الجراحية والاتهم وعقاقيرهم. وبعض الاطباء اختارهم الملوك ليشرفوا على علاج البطانة الملكية في القصر. وعامة فان النصوص الطبية التي عرف بها طب العراق القديم ترجع الى الألف الثاني قبل الميلاد.

وكان الساحر يقوم بدور التشخيص والتنبؤ بالمرض، أما الطبيب فيهتم بالادوية والعلاج. وعلى ألواح الطين تم العثور على بعض الوصفات الطبية مثل عرق السوس الذي يستخدم لعلاج السعال، وورد عين الشمس الذي يخفف ألم الاسنان. وكانت لهم وصفات أخرى لعلاج امراض العيون والحنجرة والرئة والامراض الجلدية وأمراض الرأس والانف والصدر والمجاري البولية.

وقد ورد في شريعة حمورابي أن أطباء وادي الرافدين تمكنوا من اجراء عمليات جراحية دقيقة كازالة الماء الازرق من العيون، ومارسوا العملية القيصرية لاخراج الجنين من بطن الام المتوفاة. وورد كذلك ذكر لحالات مرضية اخرى مثل الامراض العصبية والضعف الجنسي. وعرفوا بعض الحقائق عن الدورة الدموية والاوعية، حيث اطلقوا عليها كلمة «شريانو» وهذه تشبه كلمة «شريان» في اللغة العربية. ولكن وضح أن معرفتهم بالتشريح كانت ضئيلة.

وهناك بعض الباحثين الذين يعتقدون ان بلاد ما بين النهرين هي الاولى في الطب في العالم فيقول وزن دوسن: «ان المعلومات التي ظهرت أثبتت ان الطب الاشوري كان متقدما عن الطب المصري». ويذكر الدكتور عبد اللطيف البدري في كتابه «الطب عند العرب» انه قد تم العثور على قوالب منقوشة عليها نصوص طبية يرجع تاريخها الى عام ٤٢٠٠ ق.م. واشهر اطباء وادي الرافدين هو «أورد كاليدينا» الذي عاش في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد.

واورد الدكتور محمود الحاج قاسم في كتابه «تاريخ طب الاطفال عند العرب» ان الاشوريين والبابليين كانوا اول من عرف حصاة المثانة واول من عرف العدوى. وانهم كانوا يعالجون مرضاهم بالنصح والارشاد. وعن طريق السحر، وبواسطة الوصفات النباتية والحيوانية والمعدنية. ومن اهم الكتب في ذلك العصر هو كتاب «لابات» الذي تحدث عن اعراض الحمل عند المرأة، وعن امراض المرأة الحامل واضطرابات المعدة والامعاء والتشنجات عند الاطفال. ونصت شريعة حمورابي الذي عاش في الفترة ١٧٢٨ ـ ١٦٨٦ ق.م على قوانين لحماية الاطفال وتنظيم الاسرة.

الطب في الجاهلية

إن الطب ضرورة لكل انسان عاش ويعيش على ظهر هذه المعمورة، فالجسم البشري يتعرض للامراض والالتهابات والحوادث، فكان لا بد من العلاج والدواء لازالة الالام ورفع المعاناة، ومن ثم عرفت تقريبا كل الشعوب الطب وظهر فيهم من احترف ومارس صناعة الطب. وكل شعب وكل امة نظرت للطب بمنظار معين، ومارسته بصورة وبأخرى. فقد اهتم الهنود بالطب الروحاني، وعرف الصينيون الطب البدني وعرفوا النبض والامراض الجلدية والصدرية والحميات، وبذلوا بعض المحاولات لاكتشاف علاج يطيلون به عمر الانسان. ودرس اهل بابل التشوهات الخلقية في الانسان والحيوان، وكانت لهم دراسات عن الكبد.

اما العرب في الجاهلية فقد كانت معرفتهم بالطب محدودة، فهم بدو وحضر نشأوا على الفطرة والبساطة، ولم تكن الفرصة تسمح لهم بالاختلاط بالشعوب الاخرى في الشرق والغرب الا في حدود ضيقة لم تتعد رحلتي الشتاء والصيف الى اليمن والشام. ورغم ذلك فقد مارسوا الطب اجيالا عن أجيال، واعتمدوا كثيرا على تجارب الاجداد ورواياتهم الطبية. ولم يبرعوا في الطب التطبيقي الذي ازدهر في الصين والهند وفي بلاد اليونان ووادي الرافدين ومصر.

ويقول الدكتور علي عبد الله الدفاع في كتابه «لمحات من تاريخ الطب عند المسلمين الاوائل»: «اما اطباء العرب في الجاهلية فقد انقسموا الى قسمين: احدهما يتبع طريقة الكي بالنار والاخر يتبع شرب العسل او منقوع بعض الاعشاب».

ويذكر ابن خلدون في مقدمته: «للبادية من اهل العمران طب يبنونه في غالب الامر على تجربة قاصرة يتداولونه متوارثا على مشايخ الحي وعجائزه، وربما صح منه شيء، ولكن ليس على قانون طبيعي».

واورد الدكتور عمر فروخ في مقال نشره بمجلة الطب العربية ان بعض الجاهليين تمكنوا من دراسة الطب في بلاد فارس وبلاد الروم، وساعد ذلك في زيادة تجربتهم ودرايتهم بالعقاقير، ولكن ذلك تم بصورة ضيقة، وعشوائية في نظرنا. الا اننا لا ننكر انهم قد برعوا في بعض فروع الطب كأمراض الاسنان والجراحة، وأمراض العيون وطب التجميل.

ويذكر نفس المصدر أن اطباء الجاهلية عرفوا الحميات كحمى الملاريا والبرقان وآلام الكبد والقلب والامراض الجلدية كالاكزيما والجرب. كما عرفوا شيئا عن الطب البيطري وعلم الحيوان. كما لاحظوا ان هناك امراضا تنتشر بين الناس والحيوانات عن طريق العدوى. وقد ورد الينا العديد من اقوالهم الحكيمة مثل «المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء». وهذا يدعم القول الذي يوضح ان الطب في الجاهلية كان معظمه طبا وقائيا اكثر منه علاجيا. ولهم نظرة حكيمة للعقاقير فهو عندهم كالسم قد يفيد في العلاج ولكنه قد يكون ضارا. حيث يقولون «لا تتداوى ما احتمل بدنك الداء، فان الدواء لا يصلح شيئا الا افسد مثله» وهذا لعمري يتفق مع الطب الحديث الذي يمنع استخدام العقاقير دون مبررات، ويحذر من اخطار الدواء وآثاره العكسية.

وحسب حديث الدكتور عمر فروخ فان اطباء الجاهلية اظهروا براعة في جراحة التجميل، ومما يؤكد ذلك انهم تمكنوا من شد الاسنان بالذهب وان عرفجة اتخذ له انفا من الفضة عندما اصيب على انفه يوم الكلاب.

ومن أشهر اطباء الجاهلية الحارث بن كلدة الذي عاش الى ظهور الاسلام، وكذلك ابنه النضر الذي يقولون انه تعلم تعليما خارج جزيرة العرب. وهناك ايضا زهير بن جناب وابن حذيم. ومن النساء الطبيبات ام عطية الانصارية بمدينة يثرب وزينب الاودية التي برعت في طب العيون. ورفيدة احدى بني أسلم.

الحارث بن كلدة:

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، من أهل الطائف وينتمي لقبيلة ثقيف، عاش في الجاهلية ومات عام ٦١ هجرية. وقد التحق بمدرسة جند يسابور الطبية في بلاد فارس، وعاد الى جزيرة العرب ليكون شهرة واسعة بين قومه حتى لقب «بطبيب العرب». كما وصل ايضا الى اليمن واستفاد من خبرات اهله الطبية. ويروي ابن جلجل في كتاب «طبقات الاطباء والحكماء» ان الطب عند الحارث بن كلدة هو الوقاية من الامراض، فقد سئل ما الطب؟ فقال: «الأزم» اي الحمية، والامساك عن كل شيء قد يجلب المرض. وكانت له دراية تامة بعلاج الجروح وتشخيص الاصابات القاتلة. وله وصفات طبية غالبا ما تكون من الاعشاب والبذور والنباتات مثل التمر والحلبة وغيرهما. ويؤمن بالحجامة والحقنة كوسيلة علاجية. وتنصح بعدم الاسراف في الطعام والشراب وعدم التداوي الا عند الضرورة.

وقد قام الحارث بن كلدة بعلاج الكثير من الصحابة بعد ظهور الاسلام مثل بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب. وكان رسول الله (ص) ينصحهم بالعلاج عند الحارث بن كلدة. وهذا بلا شك يوضح مكانة الحارث الطبية في زمانه وعاصر ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان.

ام عطية الانصارية:

عاشت ام عطية في يثرب، وكانت طبيبة مشهورة في الجاهلية وعندما ظهر الاسلام تركت دين الجاهلية وآمنت برسول الله (ص). وساهمت بجهدها في سبع غزوات مع النبي (ص) فكانت تسعف المرضى وتداويهم وتضمد جراحهم، وذلك لمهارتها في الجراحة والتمريض.

وجاء في كتاب «الطب ورائداته المسلمات» لمؤلفه الدكتور عبد الله عبد الرزاق مسعود أن الاسم الصحيح لها هو نسيبة بنت الحارث الانصارية. وأن رسول الله (ص) امرها ان تغسل بنته زينب عند وفاتها ومن الغزوات التي اشتركت فيها مع رسول الله (ص) غزوة خيبر، حيث كانت تصنع الطعام للمجاهدين وتخلفهم في رحالهم وتداوي الجرحى وتقوم على المرضى.

ويقول الدكتور كمال السامرائي في كتابه «الامراض النسوية في التاريخ القديم واخبارها في العراق الحديث»: «كان ختان الصبيان مألوفا قبل الاسلام، ويروى ان الصحابية الجليلة ام عطية الانصارية ظلت تمارس هذه العملية بعلم من النبي (ص) وأنه قدم لها النصح في هذا الموضوع». اضافة الى ذلك كانت ام عطية تقوم باعمال اخرى من صميم عملها كامرأة، ويدخل في الوقت نفسه ضمن الوقاية الصحية. فقد روى الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل عن ابي الجراح وجابر بن صبيح عن أم شراحيل مولاة ام عطية قالت: كان علي بن ابي طالب يقيل عند ام عطية. قالت فكنت انتف ابطه بورسه». ويبدو ان هذا العمل كانت تقوم به في ذلك الزمان نساء لهن معرفة بالطب والتمريض ومبادىء الصحة.

زينب الاودية:

زينب طبيبة بني أود وهي امرأة عربية عاشت في الجاهلية وأدركت الاسلام، واشتهرت في عهد الخلافة الاموية. وبرعت في صناعة الطب والجراحة وعلاج امراض العيون. ويقول الطبيب المؤرخ ابن ابي أصيبعة في كتابه «عيون الانباء في طبقات الاطباء»: «ان زينب طبيبة بني أود كانت خبيرة بالعلاج ومداواة الام العين والجراحات، وعارفة بالاعمال الطبية، ومشهورة بين العرب» وروى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب «الاغاني الكبير» اخبرنا محمد بن خلف المرزبان، قال: «حدثني حماد بن اسحاق عن أبيه عن كناسة عن أبيه عن جده قال: أتيت امرأة من بني أود لتكحلني من رمد كان قد أصابني فكحلتني. ثم قالت: اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينيك. وتبين للراوي اخيرا ان هذه كانت هي زينب طبيبة بني أود.

رفيدة الاسلمية:

من طبيبات الجاهلية، وقد عاشت الى ايام الرسول (ص). وهي عربية من قبيلة بني أسلم. يقول الاستاذ عمر رضا كحالة في كتابه «اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام»: «كانت رفيدة الاسلمية مجاهدة تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين».

وعلى هذا فقد أثبتت هذه الصحابية براعة في خدمات الميدان الطبية وكانت جديرة باختيارها لمداواة جرحى المسلمين بعد أن اشتهرت بالجراحة ويروى ان رسول الله (ص) قد طلب منها علاج الصحابي سعد بن معاذ عندما اصيب في غزوة الخندق.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

شخصيات اسلامية

زيد بن حارثة

كان يعيش مع محمد صلى الله عليه وسلم في دار خديجة علي بن ابي طالب وأم ايمن وهند ابنة خديجة من زوجها الاول ثم زيد بن حارثة وكان زيد بن حارثة من قبيلة كلب وفي احد الايام وهو في زيارة لبعض اقاربه في الطريق مع والدته تعرض بعض قطاع الطرق للقافلة التي كان فيها وسلبوا اموالها واختطفوه من والدته ثم باعوه في احد اسواق مكة وقد اشتراه حكيم بن حزام ابن اخي السيدة خديجة وأهداه لها وعاش زيد مع محمد صلى الله عليه وسلم يخدمه ويقضي حاجاته ويسهر على راحته وأمنه وهو يصلي قبيل البعثة المحمدية.

وعندما اختطف قطاع الطرق الغلام زيد بن حارثة حزن أبوه وأهله عليه حزنا شديداً وبداوا يبحثون عنه في كل الاسواق التي تباع فيها الرقيق حتى وصلوا إلى مكة وهناك عرفوا انه لدى محمد الامين وعندما وصلوا إلى الغلام رفض زيد بن حارثة ان يترك محمداً ويرجع مع أهله وحينئذ تبناه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واعتقه.

واجتمع زيد بن حارثة وأم ايمن في منزل محمد ورأى كل منهما أن يخدم محمداً وزوجته السيدة خديجة وبناتها بحب واخلاص فقد كان كل منهما مرتبطا بهذا الدار ارتباطا روحيا وثيقا فقد كان كل منهما يبذل غاية جهده في الوفاء والاخلاص لمحمد بن عبد الله.

وعندما بدأ محمد بن عبد الله يتعبد في غار حراء بجبل يبعد عن مكة نحو ميلين كان زيد بن حارثة هو الذي يحمل اليه الزاد والماء حين يتأخر في الغار بضعة ايام وكان احيانا يقف على باب الغار كالحارس الامين حرصا على حياة سيده الذي توجه بقلبه وروحه إلى الله.

وعندما جهر الرسول بالدعوة إلى الاسلام كانت أم ايمن وزيد بن حارثة من اوائل الذين آمنوا برسول الله.. وكافحوا معه الشرك والطغيان وتحملوا معه أذى المشركين وكان زيد بن حارثة بمنزلة الابن للرسول الكريم.

لقد كان الرسول يحبه حبا عظيما ويقدر فيه اخلاصه للدين وكفاحه في نشره وتثبيت دعائمه.

ولقد عاش زيد في دار الرسول منذ أن كان غلاما حتى اصبح رجلا وأراد الرسول ان يزوجه، فاختار له ابنة عمته زينب بنت جحش فأصبحت زوجة له غير ان زواجهما لم يدم اكثر من عام واحد.

وكان زيد بن حارثة وأم ايمن «ادارة مخابرات» للاسلام والمسلمين في بدء الدعوة المحمدية، كان كل منهما يخاطر بحياته في سبيل معرفة ما يدبره المشركون من مكائد ومؤامرات وكثيرا ما تعرضا للاذى والعذاب، وهما يحملان الاخبار إلى رسول الله في دار الارقم.

وعندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة «من منكم يريد أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج من أم ايمن» تزوجها زيد بن حارثة وانجبا ولدا اسماه «اسامة بن زيد».

وقد استشهد زيد بن حارثة في معركة بين المسلمين وجيش ملك البصرى حين أراد المسلمون فتحها. رحم الله زيد بن حارثة ورضي الله عنه وأرضاه.

سوزان يوسف ـ جدة

مواقف اسلامية

يروى انه لما وصل الرشيد الكوفة قاصدا الحج خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في الهودج، فنادى البهلول يا هارون، فقال الرشيد من هذا؟ فقيل: هو البهلول، فرفع السجف فقال البهلول يا امير المؤمنين روينا بالاسناد عن قدامة ابن عبد الله العامري قال: رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك.

فبكى الرشيد حتى جرت دموعه وقال: احسنت يا بهلول، زدنا.

فقال: ايما رجل آتاه الله مالا وجمالا وسلطانا، فانفق ماله، وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الابرار.

فقال له الرشيد: أحسنت وامر له بجائزة.

فقال البهلول: لا حاجة لي فيها، ردها الى من اخذتها منه.

قال الرشيد: فنجري عليك رزقا يقوم بك !

فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين، انا وانت عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني!

● ماجستير في الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي في اندونيسيا يقول:
▪ مطلوب تطهير البلاد من الخرافات التي يبثها أعداء الدين في حياتنا.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

.. طالبت احدث دراسة علمية لمسلم اندونيسي بتنقية الفكر الاسلامي من الخرافات التي تحاول افساد ديننا..

.. جاء ذلك في موضوع «الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي الحديث باندونيسيا» للباحث الاندونيسي امل فتح الله زركش والتي قدمها لكلية دار العلوم بالقاهرة وحصل بها على درجة الماجستير، تناول الباحث تعاليم الاسلام ومبادئه في العهد الاول للدعوة حيث كانت الأمة الاسلامية وحدة متماسكة لا ينفصل بعضها عن بعض والدعوة شاملة لجميع جوانب الحياة، ولم يحدث خلاف بين الصحابة في شيء من اصول العقيدة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش بينهم.. فكانوا يرجعون اليه اذا التبس لديهم امر من امور الدين فيبينه ويوضحه لهم ـ وقد روي عن النبي الكريم انه نهاهم عن الجدل في العقائد حفاظا على وحدتهم وسد باب الخلاف بينهم. ولقد ظل الامر كذلك في عهد الخلفاء الراشدين.

ومن ثم فقد اثنى الله تعالى كما اثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين الأوائل من الصحابة والتابعين.

فالسلف الصالح كانوا اكثر الناس ايمانا، سلوكا واخلاقا، مذهبا ومنهجا في أمور الدين وخصوصا في تقرير العقيدة.. ولذا فانهم أجدر بالاقتداء لمن بعدهم وقد التزم الائمة بمنهجهم، فقد استطاع الامام احمد بن حنبل أن يوضح اصول المنهج السلفي وعمل على توطيد دعائمه.. وقد اتيح لهذا الاتجاه من يرفع لواءه في العصر الحديث من أمثال الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه الذين حملوا هذا الاتجاه إلى البلاد الاسلامية بما في ذلك بلادنا الاسلامية اندونيسيا.

ويقول الباحث:

والمسلمون في اندونيسيا يمثلون ٩٠٪ من نسبة السكان والاسلام لم يظهر نوره في اندونيسيا على أيدي الحكام أو الدعاة المحترفين، بل كان ذلك على أيدي التجار الذين حملوا الاسلام إلى البلاد، فأخذ الاسلام ينتشر فيها شيئا فشيئا حتى بلغ عدد المسلمين حوالي تسعين في المئة من نسبة السكان وحملة الاسلام ودعاته كانوا في دعوتهم متسامحين تجاه العادات والتقاليد القديمة مما ادى إلى ذيوع أنواع من البدع والخرافات بين المسلمين فضلا عن أن حال الاسلام في الدول الاسلامية الأخرى القريبة من بلادنا كانت تؤثر ايضا إلى حد كبير في سير الدعوة في اندونيسيا.

كانتشار الطرق الصوفية المنحرفة وتقديس القبور والاولياء والشيوخ تقديسا كبيراً.

من الجزيرة للجزيرة:

ويقول الباحث الاندونيسي: لقد كانت البلاد في حاجة إلى هذه الدعوة الاصلاحية التي تعمل على إصلاح احوال المسلمين في العقيدة والشريعة ومحاربة البدع والخرافات والتقاليد الفاسدة المنتشرة. وقد حاولت هذه الدعوة العودة بحالة المسلمين إلى ما كان عليه السلف الصالح في فهم الدين، وقد تأثرت هذه الدعوة بالدعوة السلفية في البلاد الاسلامية الأخرى وخاصة المملكة العربية السعودية ومصر تأثرا كبيرا.

ويقول:

الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي الحديث باندونيسيا موجود بدرجة كبيرة وقد اصبح امراً واقعا في الحياة الدينية وله معالمه ومناهجه الخاصة فضلا عن علاقته التاريخية والمنهجية بجذور المذهب السلفي والاتجاهات السلفية المعاصرة في الدول الاسلامية على ضوء الفكر الحديث أو التوفيق بين الدين والعلم. وقد دخلت السلفية اندونيسيا على أيدي الحجاج المتاثرين بالوهابية.

ويعرض الباحث لمنهج كل سلفي وجمعيته في الاصلاح والتجديد ويقول الباحث:

بعد احتلال الغرب البلدان الاسلامية اصبحت السلفية عند الافغاني تزداد مهمتها لمقاومة الغزو الفكري والرد على الدعوات المتخرقة والمناهضة للفكر الاسلامي والدعوة إلى توحيد المسلمين للتخلص من الاستعمار الغربي.

اما دعوة الامام محمد عبده السلفية. فقد كانت اقرب إلى مفهوم الاصلاح والتجديد الذي يرتكز على تطهير الاسلام من البدع والخرافات والعودة إلى نقائه الأول ثم اعادة النظر في عرض المبادىء الاسلامية الأخرى وخصوصا السعودية ومصر.

وقد ظهر الاتجاه السلفي في اندونيسيا متمثلا في دعوى «باورى» المتأثرة بالدعوة الوهابية، فظهرت الجمعيات السلفية «بجاوة» ويمثلها الشيخ احمد السركتي ـ وجمعية الاصلاح والارشاد، وكيائي الحاج احمد دحلان، والجمعية المحمدية وجمعية الاتحاد الاسلامي.

من قصص التراث

بيت لا فرش فيه:

قال ابن دراج الطفيلي:

مرت بي جنازة ومعي ابني، ومع الجنازة امراة تبكي الميت وتقول:

بك يذهبون الى بيت لا فرش فيه. ولا وطاء، ولا ضيافة ولا غطاء. ولا خبز فيه ولا ماء.

فقال لي ابني:

ـيا ابت، الى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة.

الرياضة السعودية

نادي الوحدة يتجاوز أزمته الإدارية

الإبقاء على الخوجلي.. وتأكيد وحدة مجلس الإدارة

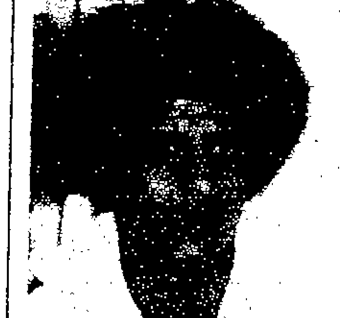
جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

عقد مجلس إدارة نادي الوحدة بمكة المكرمة اجتماعا مطولا مساء اول من امس برئاسة المهندس فؤاد محمد عمر توفيق رئيس النادي وحضور جميع اعضاء مجلس الادارة وبعض المشجعين، كما تابع عدد كبير من منسوبي النادي الاجتماع لاهمية المواضيع المدرجة على جدول اعماله ومن ابرزها القرار النهائي بخصوص الابقاء او الاستغناء عن لاعب كرة القدم المخضرم معتمد خوجلي واعداد الفريق للموسم المقبل.


معتمد خوجلي

وعقب الاجتماع تحدث المهندس فؤاد توفيق للصحفيين مؤكدا تمسك النادي بلاعبه الخوجلي والتكفل مع بعض جمهور النادي بحل جميع مشاكله الخاصة، واعلن أن نادي الوحدة يشكر الشيخ يوسف الطويل عضو شرف نادي الاتحاد لاهتمامه بناديه ولكنه في الوقت نفسه يرفض تبرعه المادي بمبلغ ١٢٠ الف ريال الذي قدمه بشرط عدم السماح للاعب بالانضمام للأهلي، واكد رئيس نادي الوحدة «ان مشاكل النادي يحلها ابناؤه كعادتهم» ثم اعلن عن بعض القرارات الأخرى التي اتخذها مجلس الادارة ومن بينها تكليف نائب الرئيس الدكتور سهيل قاضي باعباء رئاسة النادي لانشغال الرئيس بموسم الحج باعتباره امين العاصمة المقدسة، كذلك قرر النادي التعاقد مع المدرب التونسي نورالدين بن عمار للاشراف على فريق كرة اليد وتكليف اداري اللعبة وهيب عرقسوس بمهمة التفاوض والعقد، واكد النادي تجاوز الأزمة الادارية التي مرت به خلال الأيام الماضية والتمسك بجميع اعضاء مجلس الادارة الذين كانوا يرغبون في تقديم استقالاتهم ومعهم مدير كرة القدم لطفي لبان ووافق الجميع على سحب استقالاتهم.

على صعيد آخر، نوه مجلس إدارة الوحدة بالعلاقة الخاصة والوطيدة التي تربطهم بالنادي الأهلي بجدة ورئيسه الأمير خالد بن عبد الله، وفي هذا الخصوص صرح لطفي لبان مدير كرة القدم «ان الامير خالد بن عبد الله اتصل هاتفيا يوم امس برئيس نادي الوحدة وبعض أعضاء مجلس الادارة وحمل اليهم رغبة ناديه ورغبته الشخصية في استمرار العلاقة الخاصة مع نادي الوحدة وتجاوز موضوع معتمد خوجلي سواء بالموافقة له بالانتقال للاهلي أم الرفض، واعلن للوحداويين ان النادي الأهلي لم يكن طرفا في هذه الأزمة اطلاقا ولا يرغب في الاساءة للعلاقات مع الأندية الأخرى».


سمير عبد الشكور

واضاف لبان: «لقد عبر عدد كبير من مناصري نادي الوحدة عن تقديرهم للعلاقات الخاصة مع الأهلي وهي العلاقات التي أرسى دعائمها الأميران عبد الله الفيصل وخالد بن عبد الله، واكد لهم مجلس الادارة عقب الاجتماع ان العلاقة متينة وما حدث زادها متانة».

وسألت «الشرق الأوسط» لطفي لبان عن تقديره الشخصي لاحتمالات مشاركة اللاعبين معتمد خوجلي وسمير عبد الشكور في الموسم المقبل مع فريقه فقال: «لقد اعلن بعض المقربين في نادي الوحدة من اللاعب معتمد خوجلي انه يقدر الظروف التي أدت بالتمسك به وسيعود إلى النادي مع بداية الاعداد للموسم الجديد. أما سمير عبد الشكور فقد اجرى اتصالا هاتفيا أكد فيه أنه سيواصل تدريباته الفردية حسب البرنامج العلاجي الذي وصفه له الأطباء البرازيليون وسينتقل بعائلته إلى مكة المكرمة في غضون الاسبوعين المقبلين توطئة للانخراط في تدريبات الفريق ومن ثم المشاركة الايجابية معه في الموسم المقبل، وقال إنه يحس بانتهاء جميع آثار اصابته السابقة وعودته لمستواه المعروف».

الاتحاد يكرم اندرسون وينفي التعاقد مع مساعد للمدرب الأول

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر نادي الاتحاد بجدة اقامة حفل تكريمي يوم الثلاثاء المقبل للمدرب السويدي رولاند اندرسون بمناسبة انتهاء عمله بتدريب فريق الشباب في النادي بناء على طلبه.

كما قرر النادي اجراء لقاء مفتوح يوم الاثنين المقبل بين الجمهور ورئيس النادي المهندس حسين لنجاوي لشرح اعداد فرق النادي للموسم الجديد.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» طارق الحوذان المتحدث الرسمي باسم مجلس إدارة نادي الاتحاد، ونفى أن يكون النادي قد تعاقد مع مساعد مدرب الفريق الأول والتر سكوتشيك بل «ان النادي يشعر بان الجهاز التدريبي الحالي كاف ولكن ستجتمع اللجنة الفنية الخاصة بكرة القدم التي يرأسها المهندس حسين لنجاوي رئيس النادي وتضم في عضويتها الدكتور مدني رحيمي عضو مجلس الادارة وعبد المجيد كيال عضو مجلس الأمناء وغازي كيال مدير ادارة كرة القدم مع مدرب الفريق للتباحث معه في أمر مساعد المدرب او توزيع الاعباء على أعضاء الجهاز التدريبي الحاليين».

هذا، وقال المتحدث الرسمي باسم ادارة نادي الاتحاد «ان النادي ينتظر ان يتسلم يوم غد الأربعاء من الاتحاد السعودي لكرة القدم صورة الوضع النهائي لتصفيات بطولة الأندية العربية حسب موافقة الأندية التي وصلت بالفعل للاتحادين العربي والسعودي حتى يشرع النادي فعليا في اعلان اللجان العاملة في المسابقة وتحديد مهامها».

بطولة افريقيا لكرة السلة

الاتحاد السكندري يكسب بطل ساحل العاج

الاسكندرية ـ «الشرق الأوسط» من يسري حمدي:

بعد مباراة عنيفة وعصبية تخطى الاتحاد السكندري بطل مصر عقبة كبيرة في صراع المركزين الأول والثاني، إذ فاز بصعوبة على فريق نادي استاد ابيدجان بطل ساحل العاج ٦٥/٥٦.

المباراة حفلت بكل فنون الضرب سواء امام الحكام أو من خلف ظهورهم وتوقفت اكثر من مرة لعصبية الجماهير التي ملأت صالة استاد الاسكندرية تماما، ولذا جاء مستوى المباراة الفني عاديا وكان استاد ابيدجان الأكثر سيطرة على الملعب لأنه فريق قوي فنيا، يدافع بقوة ويهاجم بعنف لكن خانه التوفيق قبل النهاية لسوء تبديل اللاعبين ليقتنص الاتحاد الفرصة ويتقدم وينهي المباراة لصالحه.

فاز ابطال ساحل العاج بالشوط الأول ٢٨/٢٦ مع انهم كانوا الأفضل بينما كان لاعبو الاتحاد كلهم بعيدين عن مستواهم الفني المعروف لتوتر اعصابهم ولكن استطاع الاتحاد وبطريقة دفاع المنطقة ان يوقف استاد ابيدجان عن التقدم بفارق كبير من النقاط إذ وصلت النتيجة ١٧/٨ بعد ٩ دقائق وارتبك الاتحاد اكثر وقطعت اغلب تمريرات لاعبيه الذين لم يوفقوا في الرميات الحرة.

وعندما لجأ الاتحاد إلى خطة الدخول على السلة والهجوم الخاطف من عمرو ابو الخير ومكاوي وصلت النتيجة إلى ٢١/١٩ لصالح استاد بعد ١٦ دقيقة، ثم لعب الاتحاد بطريقة الدفاع الضاغط في الملعب كله لتتقارب النتيجة وينتهي الشوط الأول ٢٨/٢٦ فقط لصالح الفريق العاجي.

وفي الشوط الثاني تعادل الاتحاد مع غريمه لأول مرة في المباراة ٣٤/٣٤ بعد مرور ٦ دقائق، ثم تقدم لأول مرة في المباراة ٤٠/٣٩ بعد ١٠ دقائق من الشوط الثاني، وعندما وفق طارق الصباغ ومدحت وردة في التصويب البعيد (٣ نقاط) لتصل النتيجة إلى ٥٠/٤١ للاتحاد ثم ٦٠/٥٠ بعد ١٦ دقيقة. وهنا خرج عمرو ابو الخير من الاتحاد لارتكابه ٥ اخطاء شخصية وحاول استاد اللعب بطريقة الدفاع الضاغط في الملعب كله ولكن مدحت وردة رئيس الاتحاد استغل مهارته العالية في المحاورة وسيطر على ايقاع اللعب في الأوقات الحرجة. اضافة الى ارتكاب مدرب الفريق العاجي خطأ كبيرا عندما اجرى تغييرا خرج بموجبه بولونيو الذي كان يراقب مدحت وردة كظله ليتحرك مدحت بسهولة بعد ذلك وينهي المباراة لصالح الاتحاد ٦٥/٥٦ وسط ذهول الجماهير.

حكم المباراة كيركليك من يوغسلافيا ومحمد بن طاهر من تونس.

وفوز سهل لبطل انجولا

كذلك فاز فريق نادي بريميرو دي اجوشتو بطل انجولا على فريق نادي مكساكوين بطل موزامبيق ليتقدم نحو لقب البطولة. فاز بطل انجولا ٧٠/٥٥ (الشوط الأول انتهى لصالحه ايضا ٣٤/٢٦)، وقد اعتمد خلال اللعب على عنصر الطول الفعال خاصة جان جاك بالاضافة إلى فرض السيطرة على الملعب في الأوقات الحرجة. اما الفريق الموزامبيقي فقد كافح ليحسن النتيجة لكنه لم يفلح وبذلك يكون الفريق الموزامبيقي قد خسر كل مبارياته التي لعبها وفاز بريميرو دي اجوشتو بالمباراتين اللتين لعبهما.

حكم المباراة كريستيان جالو من فرنسا ومحمد بوفنيك من الجزائر.

اليوم (الثلاثاء) راحة وغداً النهائي

اليوم (الثلاثاء) راحة لجميع الفرق وغداً (الاربعاء) ختام البطولة عندما يلعب استاد ابيدجان مع كانو بيلارز بطل نيجيريا ثم يلعب الاتحاد السكندري بطل مصر مع بريميرو دي اجوشتو بطل انجولا.

الرياضة الكويتية

حكام الكرة الكويتيون التقوا الشيخ فهد الأحمد

الكويت ـ كونا: التقى رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الأحمد الصباح الليلة قبل الماضية بحكام كرة القدم العاملين بالاتحاد، وحضر الاجتماع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد ورئيس واعضاء لجنة الحكام وحوالي ٦٠ حكما يمثلون مختلف الدرجات واحمد عبد الرحمن مدير الاتحاد وعبد العزيز جالي رئيس العلاقات العامة بالاتحاد.

أكد الشيخ فهد الاحمد للحكام خلال الاجتماع على أن تطوير مستوى الحكام وحماية كيانهم وقوة قراراتهم هي اهداف أساسية لمجلس إدارة الاتحاد، واعلن عن اقامة معسكر داخلي ودورة خارجية لهم ستقام في سورية بعد التباحث مع رئيس الاتحاد السوري ورئيس لجنة الحكام بالاتحاد الأسيوي لكرة القدم أخيرا بتأمين المحاضرين مقابل استضافة الكويت للمنتخب السوري الذي يستعد لخوض العاب البحر الأبيض المتوسط.




الرياضة المغربية

حسنية أغادير والوداد البيضاوي يتعادلان في مباراة متواضعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

اجريت في نهاية الاسبوع الاخير مباراة مؤجلة من الاسبوع السابع من الدور الثاني في بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب جمعت بين فريقي ناديي حسنية أغادير والوداد البيضاوي، وانتهت بالتعادل دون أهداف.

لم تعرف هذه المباراة ما كان متوقعا منها، خاصة من طرف فريق نادي الوداد البيضاوي، الذي ينافس الجيش الملكي والكوكب المراكشي على لقب البطولة هذا الموسم، بل تميزت بفتور مستوى الفريقين، وتواضع امكانياتهما.

وبذلك أصبح الترتيب على النحو التالي:

١ ـ الجيش الملكي ١٨ نقطة.
٢ ـ الكوكب المراكشي ١٦ نقطة.
٣ ـ الوداد والفتح الرباطي واولمبيك خريبكة ١٤ نقطة.
٦ ـ النادي القنيطري ١٣ نقطة.
٧ ـ الرجاء البيضاوي ١٢ نقطة.
٨ ـ حسنية اغادير ١٠ نقاط.

جمعية الحليب ينتصر في أولى مباريات تصفية الصعود

● تمكن فريق جمعية الحليب البيضاوية لكرة القدم (بطل مجموعة الشاوية) من الفوز في أولى مباريات تصفيات الصعود للدرجة الأولى على فريق نادي شباب الحسيمة بطل (مجموعة الشرق) بهدف لصفر.

اللقاء الذي جرى بملعب الحسن الثاني في فاس، عرف صراعا مثيرا بين الجانبين، وتمكن فيه فريق نادي جمعية الحليب (بطل مجموعة الشاوية) من فرض سيطرته على اغلب فترات المباراة، وكشف عن امكانيات جيدة تجعله أوفر الفرق حظا لتحقيق الصعود إلى الدرجة الأولى.

أما هدف المباراة فقد أحرزه المهاجم بوباي في الدقيقة الثامنة من الجولة الأولى.

اللقاء الثاني الذي سيجمع بين اتحاد طنجة (بطل الشمال) بدفاع أسفي (بطل الجنوب) سيجري يوم غد الاربعاء بملعب الأمير عبد الله في الرباط.

الكرة العالمية

رابح ماجر مصر على ترك بورتو

الجزائر ـ أ.ف.ب: اكد نجم كرة القدم الجزائري العالمي رابح ماجر الذي تألق اخيرا في المباراة التي انتزع فيها فريقه نادي اف. سي. بورتو البرتغالي كاس اوروبا للاندية لابطال الدوري في كرة القدم اعتزامه ترك بورتو في الموسم المقبل.

وقال ماجر في حديث ادلى به للتلفزيون الجزائري إنه اجرى عدة اتصالات مع اندية المانية غربية وفرنسية وايطالية، وذكر معهم انه سيواصل في الايام المقبلة مناقشاته مع اداريي بورتو للاتفاق معهم على فسخ عقده مع النادي، وقال «انني لا اضمر سوءا للنادي لكنني اريد تغيير الجو واكتسب المزيد من الخبرة».

كان ماجر قد وصل بعد ظهر الأحد إلى الجزائر للاشتراك في مباراة ودية بين المنتخب الجزائري وفريق نادي فلامنجو البرازيلي، وبعيد وصول ماجر إلى الجزائر سلمه كمال بوشامة وزير الشباب والرياضة الجزائري كاسا تقديرية «للمستوى الرائع الذي ظهر به في المباراة النهائية لكاس اوروبا ضد بايرن ميونيخ والذي عكس المستوى المتقدم لكرة القدم في الجزائر».

● براغ ـ الوكالات: عزز فريق نادي سبارتا براغ صدارته للدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم في اسبوعه الـ ٢٨، وذلك بفوزه في نهاية الاسبوع الماضي على فريق نادي سبارتاك ترنافا ٣ ـ صفر ليرتفع رصيده إلى ٣٩ نقطة.

بطل الدوري الحالي فيتكوفيتسا تعادل بارضه مع دوكلا بانسكابيستريكا ١ ـ ١ ليظل ثانيا برصيد ٣٣ نقطة، اما ابرز المباريات الأخرى فاسفرت عن فوز سلافيا براغ على بانيك اوسترافا ٥ ـ ٣، وبوهيميانز براغ خارج ارضه على مستضيفه دينامو تشيتيسكا بوديوفيتسا ٢ ـ ١، وتعادل دوكلا براغ خارج ارضه مع رودا هفيزدا خب ١ ـ ١.

● روما ـ الوكالات: رحب حوالي الف مشجع من مشجعي نادي أ. اس. روما الايطالي لكرة القدم بنجم كرة القدم الألماني الغربي العالمي رودي فوللر لدى وصوله يوم اول من امس الاحد إلى مطار العاصمة الايطالية للالتحاق بفريق ناديه الجديد.

فوللر، صرح لدى وصوله للمراسلين في مؤتمر صحافي: «لقد جئت لاسجل اهدافا عديدة واجعل روما فريقا لا يقهر».. واكد فوللر، الذي اشتراه روما من نادي فيردر بريمين انه في حالة لياقة ممتازة بعدما ابل من الاصابات التي ازعجته عدة اشهر.

كرة المضرب

ليندل يستحق لقب البطولة الفرنسية

ليندل حاملا كاس البطولة وبجانبه فيلاندر

باريس ـ الوكالات: استحق لاعب العالم الأول ونجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الفوز مجددا بلقب البطولة الفرنسية الدولية المفتوحة الذي كان قد فاز به في العام الماضي اثر فوزه مساء الأحد على السويدي العالمي ماتس فيلاندر في المباراة النهائية بملاعب مجمع رولان جاروبباريس.

المباراة لم تكن قمة من حيث الاداء الفني وارتكب فيها النجمان الكبيران عدة أخطاء لكن ليندل كان الأفضل في اغلب فتراتها وانهاها لصالحه لدى استئنافها بعد أن عطلها هطول المطر ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢، ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦.

وبفوز ليندل الكبير هذا تكون القاب البطولة في مختلف الفئات قد حسمت كالتالي:

● فردي الرجال: ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا).
● فردي السيدات: ستيفي جراف (المانيا الغربية).
● زوجي الرجال: اندريس ياريد وروبرت سيجوسو (السويد والولايات المتحدة).
● زوجي السيدات: مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر (الولايات المتحدة).
● الزوجي المختلط: بام شرايفر وايميليو سانشيز (الولايات المتحدة واسبانيا).
● فردي الناشئين: جيرمو بيريز رولدان (الارجنتين).
● فردي الناشئات: ناتاليا زفيريفا (الاتحاد السوفياتي).
● زوجي الناشئين: جيم كورير وجوناثان ستارك (الولايات المتحدة).
● زوجي الناشئات: ناتاليا ميدفدفا وناتاليا زفيريفا (الاتحاد السوفياتي).



ليندل يطير فرحا لحظة فوزه

الرياضة في سطور

اف. سي. لييج يواجه ميكيلين في نهائي كاس بلجيكا

● لييج (بلجيكا): تقدم فريق نادي اف. سي. لييج إلى المباراة النهائية لمسابقة كاس بلجيكا لكرة القدم هذا الموسم وذلك في أعقاب فوزه ٢ ـ صفر على غريمه سيركل بروج مساء الأحد في مباراة الاياب نصف النهائية بينهما.

سيركل بروج كان قد فاز بمباراة الذهاب ٢ ـ ١ وحاول في لقاء الأحد الصمود أمام لييج ونجح في احتواء هجمات خصمه طوال الشوط الأول، إلا أن مقاومته انهارت في منتصف الشوط الثاني فسجل لييج هدفين متتاليين.

السوفيات والايطاليون يتالقون في اثينا

● اثينا (اليونان): اسفرت مباريات يوم أول من أمس الأحد في منافسات بطولة أوروبا لكرة السلة للرجال عن احتفاظ منتخب الاتحاد السوفياتي بقمة المجموعة (أ) وايطاليا بقمة المجموعة (ب).

الفريق السوفياتي هزم غريمه الاسباني يوم الاحد ١٠٤ ـ ٨٨ فيما فازت يوغوسلافيا (ثاني المجموعة) على رومانيا ١٢٠ ـ ٧٨، واليونان على فرنسا ٨٢ ـ ٦٩.

اما في المجموعة الثانية فقد فاز المنتخب الايطالي على غريمه التشيكوسلوفاكي ٩٠ ـ ٦٦، فيما فازت بولندا على اسرائيل (ذيل المجموعة) ٨٣ ـ ٧٧ والمانيا الغربية على هولندا بصعوبة ٧٦ ـ ٧٥.

نابولي يقطع «نصف الطريق» نحو جمع الدوري والكاس

● نابولي: حقق فريق نادي نابولي البطل الجديد للدوري الايطالي لكرة القدم فوزا طيبا بثلاثة أهداف نظيفة على منافسه اتالانتا برجامو في مباريات الذهاب في المواجهة النهائية لمسابقة «كأس ايطاليا» لكرة القدم. المباراة اقيمت في استاد «سان باولو» الكبير في نابولي واحرز فيها أهداف نابولي الثلاثة (كلها في الشوط الثاني) ظهيره القشاش ايساندرو رينيكا في الدقيقة ٦٧ ومهاجمه الفتي تشيرو مورو في الدقيقة ٧١ ونجم وسطه العالمي سالفاتوري بانيي في الدقيقة ٧٧.

ليفربول سحب عرضه لشراء جون بارنز

● ليفربول (انجلترا): اعلن نادي ليفربول الانجليزي لكرة القدم سحبه العرض الذي تقدم به لشراء جناح ايسر نادي واتفورد ومنتخب انجلترا جون بارنز يوم أمس الاثنين.

بارنز، الذي عرض ليفربول شراءه بمبلغ ٩٠٠ الف جنيه، تردد طويلا في قبول العرض، وكان يطمع باجتذاب عروض افضل من أندية ايطالية واسبانية. ازاء هذا الموقف اعلن ليفربول قبل نهاية الاسبوع ان على بارنز ان يحزم أمره قبل يوم الاثنين، ويوم أمس سحب ليفربول عرضه فعليا.

شباب انجلترا يكسبون شباب المغرب ..كرويا

● طولون (فرنسا): فاز منتخب انجلترا للشباب (تحت ٢١ سنة) على نظيره المغربي بهدفين مقابل لا شيء في مباراتهما يوم أول من امس الأحد بمدينة طولون الفرنسية.

أحرز هدفي الفريق الانجليزي بول جاسكوين لاعب نادي نيوكاسل يونايتد وبول سمبسون لاعب نادي مانشستر سيتي.

الرياضة الجزائرية

وفاق نفط سطيف توج بطلا للجزائر وغالي شباب ري معسكر مع الهابطين

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت رسميا يوم الجمعة الماضي معركة بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم بتتويج فريق نادي وفاق نفط سطيف العريق بطلا للدوري فيما هبطت ٤ فرق الى دوري الدرجة الثانية بينها فريق نادي غالي شباب ري معسكر الذي ارتبط اسمه في الآونة الاخيرة باسم النجم العالمي الاخضر بلومي.

فريق نادي مولودية وهران تقاسم المركز الثاني مع جمعية اولمبيك الشلف برصيد ٤٣ نقطة لكل منهما اثر تعادل المولودية مع وفاق خشب القل وهزيمة الشلف امام جمعية كيمياء وهران اما شباب ميكانيك بلكور العاصمي العريق الذي كان ينتظر منه ان ينازع سطيف لقب البطولة فقد اكتفى بالمركز الخامس لاسيما اثر خسارته مباراته الاخيرة مع اتحاد صحة عين البيضاء ١ ـ ٢.

وهنا النتائج:

وداد مؤسسة تلمسان ٣ـ امل عين مليلة ١.

وداد جيل برج منايل ٣ ـ شباب بلدية سعيدة ٣.

شباب غليزان ١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزوا.

مستقبل جامعة عنابة ١ـ غالي شباب ري معسكر صفر.

جمعية كيمياء وهران ٢ـ جمعية اوليمبك الشلف صفر.

ترجي ميكانيك قالمة ٢ ـ وداد بوفاريك ١.

اتحاد مناجم الحراش ١ ـ مولودية نفط الجزائر ١.

وفاق خشب القل صفر ـ مولودية نفط وهران صفر.

اتحاد صحة عين البيضاء ٢ ـ شباب ميكانيك بلكور ١.

وفاق نفط سطيف فاز على شباب قسنطينة بالانسحاب.

وهنا الترتيب النهائي:

١ـ وفاق سطيف ٤٨ نقطة.

٢ـ مولودية وهران وجمعية اولمبيك الشلف ٤٣ نقطة.

٤ـ مستقبل جامعة عنابة ٤٢ نقطة.

٥ـ شباب بلكور وشبيبة الكترونيك تيزي وزو واتحاد صحة عين البيضا ٤١ نقطة.

٨ـ وداد برج منايل وامل عين مليلة ٤٠ نقطة.

١٠ـ مولودية الجزائر ٣٩ نقطة.

١١ـ وفاق القل وشباب غليزان واتحاد الحراش ٣٨ نقطة.

١٤ـ وداد تلمسان وجمعية كيمياء وهران وترجي قالمة ٣٧ نقطة.

١٧ـ شباب قسنطينة وغالي معسكر ٣١ نقطة.

١٩ـ شباب سعيدة ٢٨ نقطة.

٢٠ـ وداد بوفاريك ٢٧ نقطة.

وبذا توج وفاق سطيف بطلا وهبطت فرق ترجي ميكانيك قالمة وشباب ميكانيك قسنطينة وغالي شباب ري معسكر ووداد بوفاريك للدرجة الثانية.



غالي شباب ري معسكر

البلومي



لو كنت المانيا غربيا.. لما ترددت لحظة في وضع كرة القدم العربية.. ولاعبي الكرة العرب في خانة الاعداء الالد.. ولو راجعنا الملفات ودخلنا عالم الارقام.. والارباح والخسائر لما لامني احد.

فالكرة الالمانية، التي تعتبر دون ادنى ريب إحدى اقوى واعرق وانجح المدارس الكروية في العالم باتت تعيش عقدة اسمها الفرق العربية، وبصورة اكثر تحديداً وواقعية كرة شمال افريقيا العربية.

فخلال نهائيات كاس العالم عام ١٩٧٠ في المكسيك فاجأ المنتخب المغربي نجوم الكرة الالمانية الكبار بعرض كبير وهدف رائع دخل تاريخ ما درج الخبراء على اعتباره مفاجآت «كاس العالم».. ولولا هدف الفوز الذي تحقق للالمان في اواخر المباراة لانتهت بالتعادل وهي نتيجة لم تكن واردة لا عند الالمان ولا عند المعجبين بهم.

وحاول الالمان أن يضعوا ذكريات الماضي خلف ظهورهم عندما جمعتهم القرعة مع المنتخب التونسي في نهائيات الارجنتين عام ١٩٧٨.. لكنهم هذه المرة لم يتمكنوا من احراز هدف فوز ينقذ ماء وجوههم بل استحق أبطال الفريق التونسي تعادلا تاريخيا بعد فوزهم الكبير على المكسيك.

ومرة اخرى حاول «ارستقراطيو» الكرة الالمانية التغلب على كابوس الاحراج العربي عندما جمعتهم مجموعتهم في نهائيات اسبانيا عام ١٩٨٢ بالمنتخب الجزائري، لكن العقدة ازدادت رسوخا إذ نجح نجوم الجزائر في تحقيق احد اعظم واجمل الانتصارات الكروية العربية على المستوى العالمي.. بعد عرض فني رجولي عز نظيره.. وبعده عرف العالم باسره اسماء البلومي وماجر وعصاد ورفاقهم.

ودارت عقارب الساعة دورة كاملة ليلتقي الالمان في نهائيات المكسيك الاخيرة في العام الماضي بالمنتخب المغربي «زارع» العقدة الاول، ولكن هذه المرة ليس في الدور الاول.. بل في الدور الثاني الذي بلغه الفريق المغربي دون ان يتعرض لاي هزيمة في الدور الاول.. وتصارع الفريقان عبر شوطين مدهشين.. وتصبب عرق افراد الفريق الالماني وازداد حرجهم.. وتسارعت نبضات القلوب مع اقتراب عقارب الساعة من نهاية الوقت الاصلي.. وكادت تقع الواقعة ويخرج الفريق الالماني المنهك مهزوما لو لعب الوقت الاضافي ـ تبعا لما ذكر عن خطة المدرب فاريا ـ ولكن هدف ماتيوس من ضربة حرة في اللحظات الاخيرة انقذ فرسان «الزي الأبيض» دون ان ينقذ سمعتهم.

وتنفست الكرة الالمانية الصعداء وتصورت ان العقدة زالت..

إلا ان رابح ماجر النجم الجزائري العالمي الكبير رد على هذا التوهم المتفائل عمليا منذ بضعة ايام على مسرح المباراة النهائية لبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري، عندما «هندس» هزيمة بايرن ميونيخ فخر المانيا الكروية.. وقاد فريق ناديه البرتغالي اف. سي. بورتو لأكبر انجاز في تاريخه.

لا لوم للالمان.. إذن ان اعترفوا بقلة محبتهم لكرتنا، ولكن لا باس من ذلك طالما ان البعض من نجومنا يكبرون مع كبر التحدي ويسهل عليهم قهر الجبال كلما علت وعتت رياحها.

إياد أبو شقرا ـ لندن



«الشرق الاوسط» في معسكر المنتخب السعودي للناشئين:

عبدالله جاسم: الاعداد الجيد وفر جوا نفسيا ملائما للاعبين
محمد الخراشي: سنتبارى مع أفضل ١٦ فريقا للناشئين في العالم

نهائيات كاس العالم للناشئين بكرة القدم التي ستقام بكندا هذا الصيف هي الموضوع الرئيسي في حوارات الرياضيين، هذه الايام .. الاستعدادات لها «ساخنة جدا» ومباريات كندا ذاتها ستكون «اكثر سخونة».. والسبب ان كثيرا من نجوم هذه المباريات بالطبع هم نجوم نهائيات كاس العالم للمنتخبات الاولى في المستقبل.. وقد يكون من لاعبيها مارادونا وسقراط وزيكو وبلاتيني الغد..

احد المنتخبات التي ستشارك في نهائيات كندا هو المنتخب السعودي للناشئين .. الاستعدادات تجرى ويتابعها مسؤولون على اعلى مستوى لتجهيز اللاعبين للمنافسة الحقيقية من اجل اعلاء اسم السعودية دائما في الاوساط الرياضية العالمية.

«الشرق الاوسط» كانت هناك في معسكر الفريق وجاء هذا التقرير:

دخل اللاعبون معسكرا في بيوت الشباب بمدينة الرياض منتصف الاسبوع الماضي وتفرغوا لاداء التمارين تحت اشراف المدرب السعودي الناجح محمد الخراشي ومساعدوه حمود السلوة وحمد الخاتم. وشهدت «الشرق الاوسط» التمرين المسائي ليوم السبت الذي بدأ الساعة السابعة بتمارين لياقة تحت اشراف حمد السلوة لمدة خمسة واربعين دقيقة بعدها قام الخراشي بشرح بعض الامور الفنية للاعبين داخل الملعب ثم جرت تقسيمة بين فريقين (اخضر ـ ابيض) وادي الجميع مناورة لمدة ساعة اتسمت بالجدية والقوة تابعها الخراشي من داخل الملعب ونبه عددا من اللاعبين لاخطائهم اثناء ذلك كان لقاء قصير مع مدير المنتخب عبد الله جاسم الذي اجاب على سؤال عن احوال المعسكر فقال: «جميع مستلزمات المعسكر معدة بشكل سليم تجهيزات طبية ـ فنية ـ ملاعب ـ سكن مريح ـ تغذية جيدة ـ وسائل نقل وسائل ترفيه، مما جعل اللاعبين يؤدون التمارين. في جو نفسي مريح تسوده الالفة وهذا بلا شك يسهل من عمل الجهاز الفني والاداري». ونوه الى ان ذلك تم بفضل من الله ثم بفضل توجيهات الامير فيصل بن فهد الذي يتابع برنامج المعسكر اولا بأول عبر مدير عام المنتخبات السعودية علي داوود. وذكر الجاسم في ختام حديثه ان التمارين تجرى على فترتين صباحية ومسائية الاولى تبدأ من الساعة السادسة وتنتهي في السابعة والنصف والفترة التدريبية الثانية تبدأ من الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة وتنتهي الساعة الثامنة والنصف.

بعد ذلك كانت هناك مجموعة من الاسئلة والاستفسارات لمدرب الفريق محمد الخراشي وعن سؤال حول المباريات الودية اجاب بقوله:

«تتجه النية لاقامة مباراة او مباراتين مع فريق الشعلة من الخرج الذي يجرى استعداداته لدورة الصعود الاولى يوم الاحد المقبل والثانية ان تقررت فستكون يوم الثلاثاء ١٦ يونيو (حزيران) الجاري وسبب ذلك انه ان تقرر ان نتاخر في موعد السفر الى كندا بسبب ظروف الامتحانات التي يؤديها اللاعبين الطلبة هذه الايام مما اضطرنا لالغاء مباراتين من العشر مباريات التي يفترض ان نؤديها هناك حسب البرنامج المعد مسبقا».

واوضح الخراشي ان السبب الذي دعاه الى تخفيض عدد اللاعبين الذين سيسافرون الى كندا من ٢٤ ـ ٢٢ لاعبا هو ان الفترة الزمنية التي تفصل بين المباريات الودية الثمان هي يوم بعد آخر مما يتيح الفرصة لهم كجهاز تدريبي لاجراء التدريبات المعتادة وذكر انها ستكون بمثابة اعداد اللاعبين الذين سيؤدون المباريات ولتصحيح الاخطاء التي حدثت في المباريات السابقة وهذا سيساعد على التركيز على الفريق الاساسي. واوضح ان ثمان مباريات كافية لخلق الانسجام والروح الجماعية.

وحول المعلومات المتوافرة لديه عن الفرق المشاركة بنفس المجموعة وهي البرازيل ـ استراليا ـ فرنسا فيقول «تتوفر لدينا معلومات عن فريق البرازيل والاتصالات جارية الان للحصول عن معلومات حول مستوى فريقي استراليا وفرنسا ويهمني كثيرا الاسترالي حيث سنقابلهم اولا. وعموما المعلومات لن تؤثر كثيرا على برنامجنا الذي نحن بصدد تنفيذه الان.

وعن مستويات اللاعبين ومراحل الاستعداد يقول الخراشي «المستوى الفني العام متقارب وممتاز ولست في حاجة لاستدعاء اي لاعب فالموجودين فيهم البركة. واعتقد ان عملية الاختيار النهائي فيها صعوبة لان الجميع مؤهلين فنيا ونفسيا للدفاع عن اسم الفريق السعودي للمرة الثانية على التوالي.

اما بالنسبة لمراحل الاعداد فبدأنا بالمرحلة الاولى التي تشمل الفحوصات الطبية والتمارين اللياقية والتهيئة النفسية مع متابعة دقيقة لمستويات اللاعبين ونجري العديد من التجارب للاعبين لكي حتى يمكن لكل لاعب شغل اكثر من مركز بمستوى ثابت ولدينا مجموعة قادرة على فعل ذلك وهدفنا من ذلك مواجهة الظروف التي قد تستجد لا سمح الله من اصابات او طرد او نفاذ التغيير وحدوث اصابة. مثلا.

المرحلة الثانية تشمل المباريات الودية التي من خلالها يتم اختيار الفريق الاساسي وبدء عملية رسم اسلوب وطريقة اللعب التي على الفريق اتباعها مع الاخذ بالاعتبار امكانيات وقدرات اللاعبين وكذلك كيفية مواجهة الخصم واقصد بذلك التصفيات الاولية في المسابقة لكي يتعود اللاعبين على تنفيذ الواجبات الاساسية التي قد تناط بهم في مباريات معينة.

المرحلة الثالثة وهي الاخيرة وفيها نقوم بتهيأة اللاعبين نفسيا كما نعمل على تثبيت المستوى اللياقي على درجة معينة بحيث لا يكون هناك ارتفاع في معدل اللياقة يصاحبه هبوط اوقات ذروة المنافسات وفي هذه المرحلة يكون حمل التدريب تنازلي تحسبا لما سيبذله اللاعب من جهد في المباريات: وعموما نحن ندرك ان المسؤولية مضاعفة على اللاعب وعلينا لكوننا تنافس افضل ١٦ منتخب ناشئين في العالم من مدارس رياضية مختلفة ولمعظمها تاريخها الرياضي المعروف الذي يحتاج منا الى تكتيك واسلوب خاص بتعاون الجميع نستطيع ان نحقق النتائج المرجوة ان شاء الله.

محمد الخراشي

إبحار

● مفيد فوزي

■ يعيش الطفل العربي ـ الآن ـ عصر «الحضانة» الفلبينية والسيرلانكية !.

■ قد اختلف مع أمرأة ما حول موضوع ما. لكنه من المؤكد ان ما في ذهن المرأة للاختلاف لا يصل اليه ذهني، فهناك دائما موضوع آخر وواجهة اخرى. الرجل عقل وقرار، والمرأة تعتمد على احساسها وتعتبره بوصلتها !

■ قال لها في مناسبة العيد «كل ثانية وانت طيبة» !

■ كلما فكرت ان تعداد الصين بلغ الف مليون نسمة، اشتقت ان ارى يوما «النموذج الصيني». اشتقت ان ارى كيف تمضي الحياة فوق ارض لا يفصل فيها بين البشر سنتيمتر واحد !

■ في طفولتي كانت طبلة المسحراتي تثير خيالي. وكنت انتظره كل ليلة، ثم يغلبني النعاس، فلما كبرت ورايت المسحراتي، حزنت لأنه صادر خيالي. اذ ما اجمل ان يحلق خيالنا ولا يحده شيء. ان الخيال هو حرية التحليق والهروب من سدود الواقع. ولهذا اصادق الراديو رغم ايماني ان التليفزيون جهاز سحري يوجه دفة الوجدان كما يهوى.

■ الناس صنفان. نوع يهتم بمظهره الخارجي عن خواء داخلي، وصنف ثان يوجه اهتمامه الى داخله، فلا يبالي بمظهره. ولا هذا مطلوب ولا ذاك مطلوب، واتصور ان الوسط والاعتدال مذهب معقول.

■ التحديق في الحياة معناه التامل. والانسان ـ بلا تحديق ـ تتحول حياته الى منفضة سجائر. التامل مهما كان مرا، يثري حياتي. والتامل من سمات عقل يفرز كل شيء، ويختبره ولا يوافق عليه بنفسية القطيع !

■ يشهد «النجف» المعلق في سقوف بيوتنا اشياء كثيرة قد نخجل منها لو سردناها على الآخرين. لكن «النجف» شاهد صامت لا يبوح، وهنا قيمته ربما اكثر من الاضاءة !

■ بحنان بالغ وبصوت منخفض وبلهجة رقيقة، تحقق مع المرأة اهدافا كثيرة، ربما اكثر مما يحققها المنطق !

■ لايزال أسلوب الامتحانات في عالمنا العربي يحتاج الى اعادة نظر. مازال يدق على «ذاكرة» التلاميذ فقط ولا يحاول ان يعتمد على الفهم العام والاطلاع الموسع. ولذلك فالمتعلم، ذاكر جيدا مقرراته ولا شيء أبعد. والمتعلمون غير مثقفين، ومن الممكن أن يكون المثقف غير متعلم !

■ مازلت انتصر بشغف شديد «ملحمة لبنان» بصوت فيروز. ان تشبث فيروز بالبقاء في ارض لبنان تصحو على القنابل وتتغذى بالصواريخ التي تثقب الحيطان وتخترقها وتنام على طلقات الرصاص، يغري بعمل غنائي يروي عمق المأساة.

■ تظل جامعة الملك عبد العزيز ـ عراقتها ـ منارة فكرية في الجزيرة العربية. تظل ضوءا أضاء ذات يوم عتمة الليالي، تظل غدة فكر تتسلل في عروق المملكة.

■ المعنى العميق للاجازة هو خلو البال من المشاكل الروتينية التي يعيشها العقل طوال ايام الشتاء. ولن يتأتى هذا بطريقتنا العربية في الاجازة. فنحن نخلط بين الاجازة والعمل ونختار في أغلب الاحيان اصدقاء العمل فتكون النتيجة مناقشات العمل التقليدية ويغيب معنى الاجازة !

■ السلام كلمة تتردد على موجات الأثير بدرجة افقدتها معناها ومغزاها.. وصارت شيئا نقوله ولا نعنيه !

■ هل نحجم رغبتنا الطموحة في العلم بعد حادث مفاعل تشرنوبيل ؟

● القاهرة

حكمة اليوم

من لا يتوقع شيئا، حتما لن يخيب أمله !

عشق الأخرس :

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

رواية قصيرة للاديب فؤاد قنديل صدرت في سلسلة «كتاب اليوم».

ذيل المؤلف روايته بثلاث قصص قصيرة اخرى هي «ميت عصري» و «المظاهر» و «العجل».

تدور الرواية حول شخصية قاسم الأخرس الذي يرى ويتفهم الحياة من حوله لكنه لا يستطيع التعبير بالكلمات..

سبق للمؤلف ان اصدر عدة كتب منها «عقدة النساء» و «كلام الليل» و «السقف».

في مداخلة عن قصيدة النثر، الشاعر محمد أحمد القابسي يؤكد:

قصيدة النثر أعلنت العصيان الشعري لكنها سقطت في التقليد!

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» من خيرة الشيباني:

في نطاق نادي الشعر التابع لاتحاد الكتاب التونسيين قدم الشاعر محمد احمد القابسي مداخلة بعنوان «قصيدة النثر : الواقع والأفاق».

وقد اختار القابسي الافق التاريخي في محاولته لتجذير السؤال الشعري الذي افرز قصيدة النثر في المناخ الفكري العام الذي تبلور من خلاله مشروع الحداثة الذي بدا مع اوائل القرن الحالي، وكان طرفا عاصفا شمل ماهية الثقافة العربية، وناقش قوانينها، ونتائجها الذي تواصل في فترة ما قبل النهضة «خارج الوعي التاريخي وبمنأى عن الجدلية الاجتماعية وبعيدا عن سيدورة الابداع كفعل بشري متحول ابدا».

انطلاقا من المشروع النهضوي حاول القابسي ان يتلمس «المنزلة الصعبة» التي ابتدعت فيها قصيدة النثر منذ جبران الى حركة مجلة «شعر»، ومنذ مجلة «شعر» الى يومنا هذا..

جبران : الشمولية الشعرية

يربط القابسي ظهور قصيدة النثر بالتيار الرومانطيقي ـ وخاصة جبران ـ الذي اعاد النظر في مفهوم الشعر وفي الفصل بينه وبين النثر. وقد قدم جبران، بتأثير من الرومانطيقية الغربية ـ مفهوم «الشمولية الشعرية»، على مفهوم الشعر الذي يقوم على الصنعة والنظم... فالشعر عند جبران هو «حالة حياة»، و «حالة شعور» لا يمكن ان تستوعبها تقاليد البلاغة العربية القديمة ولا قواعد العروض الخليلية، ولا بنى النحو والصرف التي تعد معيارا خالدا يرد الاستعمال عن الانحراف. وقد كان موقفه من لغة الشعر امتدادا لمفهومه للتجربة الشعرية، بل وليدا لها حيث يقول : «لكم لغتي ولي لغتي، لكم من لغتكم البديع، والبيان، والمنطق، ولي من لغتي نظرة في عين المغلوب، ودمعة في عين المشتاق، وابتسامة على ثغر المؤمن، واشارة في يد السموح الحكيم... لكم منها ما قاله سيبويه والاسود وابن عقيل، ومن جاء قبلهم وبعدهم من المضجرين المملين، ولي منها ما تقوله الام لطفلها، والمحب لرفيقته... لكم لغتكم عجوزا مقعدة ولي لغتي صبية غارقة في بحر من احلام شبابها».

ومع أن جبران لم يحدد نمطا من الكتابة فان طرحه حول مفهوم الكتابة الابداعية وجد تجاوبا مع الترابطة القلمية وجماعة الديوان وابولو، إلا ان القابسي يشير الى ان هذا الوعي الرومانطيقي الذي يجد مرجعيته في إحالات غربية عاش تناقضا حادا مع «الوعي البورجوازي الناشىء في الاربعينات مما ادى الى انهيار المنطلقات الثقافية النهضوية، واعادة طرح ذلك من جديد في سياق التحولات الاجتماعية الجديدة وبالتحديد مع نكبة ١٩٤٨. ومع ذلك اعتبر جبران الخميرة الاولى لتجربة قصيدة النثر.



مجلة شعر : إحالات غربية

لم توفق الحركة الرومانطيقية ان تربط وعيها الفني بحركة الواقع، لذلك اخفقت، وقد حاولت مجلة شعر أن تتجاوز هذا المأزق بربط عملية الولادة الشعرية بالولادة الاجتماعية. لذلك كان اشد ما أكد عليه يوسف الخال في بيان مجلة شعر، هو الدعوة «للامتزاج بروح الشعب لا بالطبيعة. فالشعر مورد حياة لا تنضب، اما الطبيعة فمالة انية زائلة».

وعلى المستوى الفني ظهرت القطيعة بين مفهومي النثر الشعري الذي كتب في سياقه الرومانطيقيون معتمدين على «انسابية الخيال والمشاعر والوجدان»، وبين مفهوم قصيدة النثر. وقد اعتبر احد نقاد الحركة ان الحدود بين الشعر المنثور، وقصيدة النثر تعكس الحدود بين الوعي الرومانطيقي لعصرية النهضة وبين الوعي الجديد للنخبة الحديثة».

وقد لاحظ القابسي التأثر الواضح لحركة شعر بما طرحته الناقدة الفرنسية سوزان برنارد في كتاب «قصيدة النثر من بودلير الى اليوم». ونحن نلحظ هذا التأثر خاصة في اطروحات ادونيس التي حاول من خلالها ان يحدد خصائص قصيدة النثر. وهي خصائص ينقلها بشكل يكاد يكون حرفيا من مقدمة كتاب سوزان برنارد. واحدى هذه الخصائص ـ كما يؤكد ادونيس ـ هي الوحدة العضوية باعتبار خاصية جوهرية في قصيدة النثر. ان على القصيدة ـ في رأيه ـ ان تشكل عالما مغلقا، وإلا ضاعت خاصيتها كقصيدة. ثم يميز ادونيس قصيدة النثر عن غيرها من الاشكال الادبية بكونها لا غاية لها. فهناك مجانية في قصيدة النثر. حيث تعوض نفسها كشيء، ككتابة لا زمنية. ويتحدث ادونيس ايضا عن الوحدة والكثافة في قصيدة النثر. وعن قدرتها على تاليف عناصر الواقع المادي والفكري.

وهذه الاطروحات يعيد انسي الحاج صياغتها في مقدمة مجموعة «لن» عام ١٩٦٠، حيث يتحدث عن شروط ثلاثة لقصيدة النثر : وهي الايجاز، (او الاختصار)، التوهج، والمجانية...

ويوضح القابسي ايضا ان قصيدة النثر كما قامت على الاختلاف مع الشعر المنثور، قامت ايضا على الاختلاف مع الشعر الحر. حيث تقول حركة شعر في الرد على نازك الملائكة «تحديد الشعر بالاوزان الثمانية نرفضه لانه غير شعري، فالشعر لسة الشاعر للأشياء لا خضوعه لها، انه حضور داخلي، لا وقع خارجي». ويتضح من ادبيات مجلة شعر ان القضية تتجاوز قضية الشكل والوزن والتحرر منهما لتلامس «الشعرية» التي علينا ان نبحث عنها في غير الياتها الكلاسيكية. وواضح ان الموقف الشعري الجديد يتجاوز قصيدة النثر الى طرح ثقافي، واجتماعي وسياسي وفكري اشمل. فاعادة النظر بمعنى الشعر ـ كما يقول ادونيس في مقدمة لديوان انسي الحاج «هو بالاساس اعادة النظر بمعنى الثقافة العربية كلها، وأسسها الاجتماعية الفكرية. فالعصيان لا يشمل الشكل الشعري التقليدي فحسب بل يشمل السياق الاجتماعي الثقافي لهذه القصيدة».

قصيدة النثر في تونس

يتوقف بعد ذلك الشاعر محمد احمد القابسي عند تجربة قصيدة النثر في تونس ويحاول ان يؤسسها ضمن تيار التجديد في الشعر الذي بداه جيل الشابي. ثم ينتقل للحديث عن تجربة الطليعة في الستينات، التي طرحت اسئلة جذرية في الثقافة، والتجربة الابداعية، محاولة خلق رائعة شعرية جديدة، ورؤى اجتماعية متعذرة. الا ان هذه الحركة التي افرزت العديد من الاعمال الادبية في الشعر والقصة والمسرح سقطت في اشكالية كبرى كما يرى ذلك الناقد التونسي احمد الحاذق العرف، لانها لم تكن في مسارها العام الا صدى لحركة الطليعة في فرنسا... وقد عرفت هذه الحركة انحرافات عديدة «نتيجة ترددها بين قطبين ظلا يتجاذبانها طيلة مسارها : السلطة القائمة، وما وفرته من منابر وما سعت الى احتوائه من خلال هذه الحركة، والقوى اليسارية المتنامية التي لم يكن لها تصور للعمل الابداعي القادر على التأثير في الواقع. لذلك سقطت حركة الطليعة كما يقول احمد الحاذق العرف «في الاقليمية الضيقة والتي تترجم في الكتابة باللهجة التونسية، والشعبوية الفجة التي تختزن المجتمع في الفئات الهامشية دون غيرها».

وهكذا اوصلت هذه الحركة الى نفس المأزق الذي وصلت اليه حركة مجلة شعر التي دعت الى اختراق حاجز اللغة، والبحث عن لمحة جديدة يسميها يوسف الخال «باللغة المرحلية»، ثم يتحدث القابسي عن تجربته في كتابة قصيدة النثر باعتباره احد الشعراء الاوائل الذين كتبوها في تونس. ويقدم ما يشبه «البيان» الذي يأخذ الكثير من بيان مجلة شعر واطروحات ادونيس، التي تأخذ بدورها عن سوزان برنارد. الا ان القابسي يضيف ما لم يظهر في بيان حركة شعر، وهو تأكيده على ان «قصيدة النثر هي محصلة تاريخية للنثر العربي الراقي، ولحتمية تاريخية «وزينة» في القصيدة العربية وهي بذلك غير مقطوعة عن تراثية الابداع العربي نثرا وشعرا».

همسة

إنتعاش مؤقت !

تمايل النور متكبرا بين الزهر الملون الشفاه يدغدغ الفجر بحنان مشمس يناديه للعب على ضفاف اليوم مزخرف السماء.. سمع النهار النداء ولبى الامر راميا رداءه الطفولي ميقظا الوليد النائم في حلم ملاك بريشة بيضاء الفرح.

واكل تفاحة حمراء تلذذا بالزبدة والعسل، فكان الصباح صافيا يفتح الشهية والجو رائعا يعاكس البحيرة حيث الجمال في القلب مواطن وفي العيون سلحر.

وفتحت بلورة الزمن وتنقلنا ما بين ضفة وضفة.. حكاية وحكاية.. تعبنا. حلت علينا حالة من صمت كئيبة.. قد يكون السبب يا صديقتي اني سأنتقل لتلك الحالة قريبا فالسبب رواية ابطالها كل الاسباب ولم تكتمل كتابتها بعد.

وفي محاولة فك احزمة الصمت لعبنا لعبة البحث عن الجمهور وفي ثوان صار المكان فرعوني السمات والعين الخضراء ترسم الحيرة في كل العيون. وبعد جلسة مريحة تابعنا مسيرنا في الطرقات الضيقة وحين اكتشفنا البحيرة والميناء كان التعليق لذيذا. فكل الطرق تؤدي للبحيرة.. ضحكت في قلبي مراقبة الميناء بمياهه المشتعلة. فالشمس باهرة والاشرعة بين القوارب تختبيء، والناس اشكال والوان في الضوء يغتسلون من شتاء معتم الليل والنهار.

هناك بدانا في محاولة التقاط مشهد مناسب وكانت محاولة عصبية. فالنافورة تخترق الاجواء بقوة واعصابي تحرق عقلي بقسوة.. فلم هذا العذاب والجو بديع والدنيا ربيع ؟

عدنا.. حلقي يؤلمني والنعاس يشاكسني فنمت بسرعة وصحوت بسرعة لارتدي اللون الاصفر، واعتلي التلال اراقب الشمس وهي تسدل الافق على عيونها الماسية. اسمع الطيور تغني لي فرحة وجمالا، انسجم في صدى اغنية ايطالية مرحة.. اراقب الهدوء وتراقبني اسماك البحيرة، اغتصب كل الهواء النقي واسحبه في صدري، حكم انتعاش مؤقت.

وفي رحلة العودة سمعت من بعيد نهيق حمار، ضحكت وتخيلته يعزف سمفونية ترحيب بالضيوف الصامتين، بعدها مررنا بقصور من الخيال لنعبر الحلم ونتمشى في ضوء تعانق الليل والنهار ننتظر المساء والعشاء.. وحان الموعد المنتظر ودخلنا المطعم الخشبي المقاعد وكانت الحكاية منسوجة من انغام فلكلور ناعمة ورائحة زهر البنفسج والمفاجاة اغنية عربية بانغام غربية حركت الطرب في دمي ليدندن الفرح في صدري.. اسعدني وذكرني بالغد وبالسفر.. فكن الليل غاضبا والنوم باهتا ورجفة البرد قلق مرتبك خلف الزمن والحياة.

● أخر تعليق :

الزنبق حكاية من عطر وجمال، لكن النهاية شتاء قاس ياكل فيه البرد العطر ويدفن فيه الثلج العمر.

● عصمت الشوا

من عيون الشعر

عضة النفس والتجارب

شعر : الفرزدق

اذا نازل الشيب الشباب، فأصلتا
بسيفيهما، فالشيب لا بد غالبه !
فيا خير مهزوم، ويا شر هازم،
اذا الشيب راقت للشباب كتائبه؛
وليس شباب بعد شيب براجع،
يد الدهر، حتى يرجع الدر حالبه !
ومن يتخمط بالمظالم قومه،
ولو كثرت فيهم، وعزت مضاربه،
يخدش بأظفار العشيرة خده،
وتجرح، ركوبا، صفحتاه وغاربه !
وان ابن عم المرء عز ابن عمه،
متى ما يهج لا يحل للقوم جانبه.
ورب ابن عم حاضر الشر، خيره
مع النجم من حيث استقلت كواكبه؛
فلا ما نأى منه من الشر نازح،
ولا ما دنا منه من الخير جالبه !
فما المرء منفوعا بتجريب واعظ،
اذا لم تعظه نفسه وتجاربه !
ولا خير ما لا ينفع الغصن اصله،
وان مات لم تحزن عليه أقاربه !

● معاني الكلمات :

● يتخمط : يتكبر، يغضب. ● خيره مع النجم : اي بعيد الخير.

اضاءة

«صلاح الدين» صهيوني!!

د. مرعي مدكور

اضبط : اسرائيل تحاول سرقة رموزنا التاريخية والاسلامية..

فقد وجهت اكاديمية العلوم الاجتماعية في تل ابيب دعوات لعلماء التاريخ والاجتماع والدين والاعلام في العالم كله للاحتفال بذكرى مرور ٨٠٠ سنة على موقعة حطين.. ! وكانه ما بقي بعد اغتصاب الارض إلا سرقة رموزنا. فحطين ـ كما يذكر التاريخ ـ موقعة اسلامية هزم فيها القائد المسلم صلاح الدين الايوبي التجمع الصليبي في معركة خالدة استعاد بعدها بيت المقدس لتظله راية الاسلام الحنيف..

ومن هنا اكتسبت تلك القرية ـ حطين ـ مكانها في تاريخنا العربي والاسلامي، ولم تعد مجرد قرية فلسطينية فوق الخريطة العربية (وفي الغرب من بحيرة طبرية) ولكنها الرمز الحي لانهاء الغزو الصليبي للقدس العربية منذ ثمانية قرون في يوليو (تموز) ١١٨٧م

● إثر وصول دعوات صهيونية لعلماء مصريين للاحتفال ـ على حد الزعم الاسرائيلي ـ بحطين في اسرائيل: كان الرفض القاطع والاستنكار التام.. وتكاتفت عدة جهات لقطع الطريق على العدو. فقام المجلس الاعلى للثقافة والجمعية التاريخية المصرية وجامعة المنصورة (في دلتا مصر حيث اسر لويس التاسع في دار بن لقمان) ومحافظة دمياط واتحاد الفنانين العرب بالتعاون للاحتفال بمرور الذكرى الـ ٨٠٠ للمناسبة نفسها: لكن في مصر، فحطين عربية، وصلاح الدين رمز عربي واسلامي وليس للصهاينة فيه ولا في موقعته ناقة ولا جمل.

فالعالم كله يعرف ان «حطين» عربية واسلامية رغم مزاعم الصهيونية وتدفقها الاعلامي الخادع في الليل والنهار، وان صلاح الدين الايوبي (١١٣٧/١١٩٣م) مقاتل مسلم وخصم اكبر للصليبيين منذ ان بدا حروبه ـ اثر تاسيس الدولة الايوبية عام ١١٧١م ـ وفتحه اليمن وفلسطين ودمشق والموصل وحلب، وحروبه ضد طائفة الحشاشين، ثم اصلى الصليبيين حربا حامية وهزمهم في حطين لتسقط بيت المقدس من ايديهم. ومواجهة ريتشارد الملقب بـ «قلب الاسد»، وفشل الحملات الصليبية المتكررة وانتهاء القتال بصلح الرصلة عام ١٩١٢م والذي بمقتضاه لم يبق في ايدي الغزاة سوى شريط ساحلي يمتد بين صور ويافا.

ولانهم ـ الصهاينة ـ يبحثون عن دور، فقد نسبوا صلاح الدين الايوبي الى الغرب وليس الى العرب: هكذا مرة واحدة.. وادعوا ان شهامته كمحارب كريم الخلق ابي النفس وشجاعته الفائقة وثقافته وحبه العلم: كل ذلك بسبب اصوله الغربية، مع ان تلاميذ المدارس يعرفون ان بطلنا ـ صلاح الدين الايوبي ـ من اصل كردي وقد عاش ١٠ سنوات في دمشق في بلاط نور الدين سلطان السلاجقة: ورافق عمه الامير شيركوه في حملات السلطان السلجوقي ضد الفاطميين بمصر اعوام ١٧٦٤، ١١٦٧، ١١٦٨ على التوالي، ثم خلافة عمه في مصر وحذفه اسم السلطان العاضد من صلاة الجمعة لينهي حكم الفاطميين وينصب نفسه سلطانا على المحروسة ليبدا قيام الدولة الايوبية صاحبة الباع الطويل والتاريخي في هزيمة الاحلام الصليبية في ديار المسلمين.

● ولان التزوير هواية الصهاينة: فقد زوروا وكتبوا كتبا على هواهم ونشروها في العالم: فها هو الاسرائيلي يوشع براور يؤلف ما اسماه (عالم الصليبيين) ويضمنه وجهة النظر اليهودية في الحروب الصليبية وبالذات موقعة حطين، وتاكيد دور اليهود في هذه المواجهة بين الشرق والغرب، فقام العالمان المصريان الدكتور قاسم عبده قاسم ومحمد خليفة حسن بترجمة الكتاب وتصديره بمقدمة تاريخية تفند مزاعم اليهود، وكانت المفاجاة ان قامت اسرائيل بتزوير الطبعة العربية واعادة اصدارها في اسرائيل وتوزيعها بعد حذف المقدمة: مع ان دور اليهود في تلك المواجهة العربية الاسلامية من جانب والصليبيين من جانب آخر لم يكن له اي وجود، تشهد بذلك مؤلفات المؤرخين الذين عاصروا تلك المواجهة منذ بدايتها عام ١٠٩٧م وحتى ازالة اخر معقل للصليبيين في الشام سنة ١٢٩١م، ومن هؤلاء المؤرخين :[1] إبن القلانسي (١٠٧٣/١١٦٠م) في كتابه «ذيل تاريخ دمشق»، والفارس والاديب أسامة بن منقذ (١٠٩٥/١١٨٨م) في «كتاب الاعتبار»، وعماد الدين الكاتب الاصفهاني (١١٢٥/١٢٠١م) في «الفتح القسي في الفتح القدسي»، وعز الدين بن الاثير (١١٦٠/١٢٣٣م) في «الكامل في التاريخ»، وابن الجوزي والمقريزي والعيني وابن تغري بردى وغيرهم..

قابضون على الجمر :

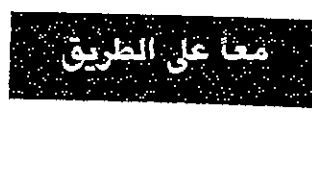
● لقد اصبحت فلسطين كلها ـ وليست القدس وحدها ـ تتعرض لعملية تهويد محكمة، ومن هنا فالامر يتطلب كشف محاولات تزييف التاريخ المتكررة والتي تقوم بها الصهيونية.. وما قرارات المنظمات والهيئات الاسلامية الا خطة عمل في انتظار التنفيذ. فالعرب في فلسطين المحتلة وهم يتمسكون بعروبتهم واسلامهم كالقابضين على الجمر.

وها هو الشاعر الفلسطيني يتهكم ساخرا من ممارسات الصهاينة في الارض السليبة: يقول :[2]

الله اصبح غائبا يا سيدي/صادر ـ إذن ـ حتى بساط المسجد/ وبع الكنيسة فهي من املاكه/ وبع المؤذن في المزاد الاسود/لا تعتذر.. من قال إنك ظالم ؟!/لا تعتذر.. من قال إنك معتدي ؟/حررت حتى السائمات.. غداة أن/اعطيت «ابراهام» ارض «محمد».

لقد قرر مؤتمر القمة الاسلامية الخامس عدة قرارات حاسمة بشأن فلسطين والحملات المستمرة لتهويدها: باعتبار ان : «قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى، وان الجهاد لتحريرها وتخليص المسجد الاقصى المبارك ونصرة الشعب الفلسطيني فرض عين على كل مسلم ومسلمة يؤديه المسلمون جميعا كل حسب قدرته مرضاة لله عز وجل وواجب فرضته الاخوة الاسلامية: ومن اجل إحقاق الحق وازهاق الباطل[3]. وبقي ان ننظر الى اخواننا في سجنهم داخل ارضهم وهم يصرخون : واإسلاماه !

١ ـ حسين احمد امين، «الحروب الصليبية في كتابات المؤرخين لها»، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية : ١٩٨٣).
٢ ـ من قصيدة (قانون الغاب) للشاعر الفلسطيني الشهيد راشد حسين.
٣ ـ قرارات مؤتمر القمة الاسلامية الخامس، الصادرة في ٢٩ يناير ١٩٨٧.



اتمنا وانت الساحر
انت حلم قد حواه الخاطر
فاملأ القلب بامواج العبير
الهوى ينعشه عطر الشعور
يا حبيبي

● محمود عارف ـ السعودية

معا على الطريق

وليد نجم

الإفلاس والنصب!

«من يفلس، يبحث في دفاتره القديمة».

مثل شعبي بسيط، لكنه عميق..! وعمقه يأتي من واقعيته، وصحة مقولته. لا أريد ان اسحب هذا المثل على امور الحياة، فهذا يحتاج لكثير، لكن سأحاول عكسه على واقعنا الثقافي والفني، وعلى واقع مثقفينا وفنانينا.

كتاب كبار لا أود ان اطرح اسماءهم، بداوا يكررون انفسهم من خلال ماضيهم، فراحوا يعيدون صياغة حروفهم بشكل معاصر.

شعراء كبار، ينطبق عليهم المثل..

وفنانين كبار، عادوا الى دفاترهم القديمة..

نحن لا نتهم هذه الدفاتر، ففيها من العبقرية والابداع الكثير. هي دفاتر قديمة، كتبت بالعرق والدموع. حتى صارت أشبه بالوثائق التي تؤرخ لمرحلة ما.

لكن الاتهام يتجلى بالعودة لهذه الدفاتر.

ترى الا يحمل الواقع رؤية ومعاناة تستحق أن تكتب من اجلها دفاتر جديدة.. ام انه الافلاس ؟!

نحن ندرك جيدا، بأن دفاتر الحاضر محاصرة، وحصارها معاصر تستخدم فيه أرقى الوسائل التكنولوجية، ويستخدم فيه ايضا ارقى كلاب البوليس، المدربة على الاستشعار عن بعد.

لكن كل ذلك لا يبرر العودة الى الدفاتر القديمة. وخاصة من كبار كتابنا وشعرائنا، الذين نعتبرهم القدوة الادبية والثقافية الامثل، لاجيالنا المعاصرة.

«قل كلمتك وامش».. واذ كنت تخاف ـ وربما من حقك ان تخاف ـ اصمت.. فالصمت دفاتر جديدة، والصمت في مثل هذه الحالات مئزر، يستر العورات.

لعله الافلاس، ولا خجل منه، فكبار الشركات في العالم تعلن افلاسها، وهذا من مصلحتها ومصلحة زبائنها.

والافلاس يختلف عن النصب، وشتان ما بين الاثنين !!

المفلس يواجه الامور بشجاعة، ويعلن، وربما تتاح الفرصة له من جديد لاستعادة ثروته. والنصاب، يستغل حالة الافلاس، فيرتدي اثوابه القديمة، بتفصيل جديد.. ولا يهدأ بتقليب دفاتره القديمة، علّه يتذكر دينا ما.. !!

● دمشق

رسالة اليوم

من / جعفر محمد آدم منزو

الدائرة المغلقة للتخلف والتبعية في العالم الثالث

خرجت أوروبا الغربية من الحرب العالمية الثانية وهي أضعف ما تكون.. فقد امتد الدمار الى كل مرافقها الاقتصادية وبنياتها الثقافية.. فضلا عن الجراحات التي خلفتها تلك الحرب الضروس في نفسيات شعوبها. أخذت الولايات المتحدة على عاتقها اعادة اعمار القارة المقهورة، فوضعت لذلك مشروع مارشال الشهير.

وفي غضون ثلاثة عقود فقط عادت اوروبا الغربية الى حيويتها وثقلها الاقتصادي.. ساد عندئذ اعتقاد بين منظري التنمية بامكانية تحقيق معجزة اقتصادية ـ مماثلة لتلك التي أحدثها مشروع مارشال ـ في أوساط الدول النامية حديثة الاستقلال في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. وهنا يبرز التساؤل المثير للجدل عن الدور الذي يمكن ان تلعبه الصفوة في تخطيط وتحقيق التنمية في بلدان العالم الثالث.

ركبت الدول النامية حديثة الاستقلال موجة التخطيط للتنمية الاقتصادية مدفوعة بعاملين اساسيين، كان أولهما تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي ملموس لشعوبها. اما الثاني فكان ارضاء الدول الغربية الممولة لهذه الخطط. إذ انها كانت تشترط وجود خطة واضحة للتنمية تكفي للحصول على التمويل اللازم. وهذا العامل الأخير يرتبط ارتباطا وثيقا بالدور الذي لعبته النخبة في معظم بلدان العالم الثالث ولا تزال.

كما انه كان المدخل الرئيسي لفرض كل انواع الوصاية والتبعية على هذه الدول الوليدة والصفوة بمفهومها الاجتماعي تعني مجموعة صغيرة من الافراد في مجتمع ما تستحوذ على اكبر قدر من النفوذ او الثروة أو الاثنين معا في ذات المجتمع وتكون مصالحها مرتبطة ومتداخلة بحكم الوشائج العرقية أو الجغرافية أو الثقافية او الاقتصادية.

وفي معظم بلدان العالم الثالث يشار بالنخبة الى مجموعات الديوانيين والمثقفين التي غالبا ما تضطلع بدور صناعة القرار فيها. وحيث يقف ضعف وسائل الاتصال وتفشي معدلات الأمية العالية، حائلا دون مشاركة عامة الناس في صناعة القرار بهذه البلدان فان القرارات غالبا ما تصاغ منحازة لهذه الفئة.. ويؤدي ذلك بالتالي الى مزيد من تركيز الثروة والنفوذ بين أيدي الصفوة. ولعل جمهوريات افريقيا العسكرية أو جمهوريات الموز في امريكا الوسطى لدليل ساطع على اقتران الحكم فيها بالثروة أو العكس. ففي ليبيريا مثلا في اقصى الغرب الافريقي تستأثر مجموعة سكانية من المهجرين الامريكيين تتكون من أسر معدودة بأكثر من ٩٤٪ من الاستثمارات ورؤوس الأموال فيها، علاوة على دورها المركزي في توجيه دفة الحكم هناك. وحدا هذا الوضع ببعض المهتمين الى اطلاق وصف (اكبر مجتمع صفوي في العالم) على ليبيريا.

ومع ان نفوذ الصفوة لم يتعاظم الا بعد الاستقلال، ولكن يعود ظهور هذه الفئة في البلدان النامية الى ايام العهد الاستعماري. وذلك عندما أرست القوى الاستعمارية معاهد ودورا للمعرفة كانت تهدف لتخريج افواج من صغار الموظفين ينتمون لهذه البلدان ويحملون ثقافة ما هي الا امتداد لثقافة المستعمر.. وكان لهذه الفئة تأثير قوي على مجتمعاتها، لنيلها قسطا من العلم وارتباطها بأنظمة الادارة التي أرساها المستعمرون، شاءت الأقدار فيما بعد ان تلعب شخصيات منها ادوارا حاسمة خلال الكفاح من اجل الاستقلال، وللأسف ظلت على ارتباطها الخارجي حتى بعد ان تبوأت مقاعد القيادة بعد نيل بلدانهم لاستقلالها (جومو كنياتا، موبوتو ونيريري..).

ومع ارتباط الصفوة في العالم الثالث بمراكز التأثير في الشمال، ووجودها في الوقت ذاته في مواقع اتخاذ القرار في بلدانها، حاولت جاهدة نقل هياكل جاهزة في الادارة والتشريع والتربية من اوروبا الى العالم النامي، صار من شأنها احداث نوع من التغريب لمواطني البلدان النامية. واسوق السودان هنا للمثال.. فالقانون مأخوذ عن الأصل الانجليزي ولغة الدرس حتى يومنا هذا هي الانجليزية. ولكم ان تتصوروا ان تاريخ السودان نفسه يدرس بالانجليزية في معاهده.

أما التخطيط فكان يتم وفق منظور أقرب الى رؤية الدول الممولة اكثر منه الى حاجة الدول النامية ودون مراعاة لأولوياتها أو لما قد يترتب من آثار اجتماعية وثقافية نتيجة لذلك. ويشار ايضا الى ان هذه الخطط تميزت بعدم دقة المعلومات بسبب العجلة أو الطوباوية اثناء وضعها. فالخطة الاقتصادية لبلد كالسودان ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠م وضعها أجنبيان وباللغة الانجليزية.. ولم يقدر لها ان تعيش طويلا بعد مغادرتهما السودان وسرعان ما توقف العمل بها بعد حين.

وفي سني الاستقلال ايضا حدث تمازج غريب بين الصفوة والعسكر وبرزت امثلة التلاقي في شكل انظمة عسكرية ينظر لها المثقفون، أو ديكتاتوريات مدنية تنتشي لها النخبة.. غابت في نيرها حقوق الانسان وتعطلت القدرات الاقتصادية، واستشرى الفساد.. وفي النهاية لم يكن الاستقلال سوى استبدال سيد وافد بآخر من صلب وجلدة العالم النامي. ومن الواضح ان التناقض بين مثالية الصفوة وسلوكها في العالم الثالث نابع من الازدواجية التي يعاني منها الفكر الغربي بشقيه الراسمالي والماركسي. إذ ان القيم التي ينأديان بها لا تصمد طويلا أمام اي اختبار. وبالتالي ينهار المثال وتنتهي القدوة فيهما، ومع ذلك فالنخبة في العالم الثالث لا تزال تنظر الى نتاج الفكر الغربي كمسلمات لا يرقى اليها الشك. وفي احيان كثيرة يكون حتى مجرد النقل مشوها.

وفي الستينيات من هذا القرن انطلقت فكرة التنمية المحلية ووجدت هوى في اوساط الصفوة وكانت سبيلا آخر لجلب المزيد من الاموال قروضا كانت أو هبات لتأخذ طريقها مرة اخرى لتحقيق رفاهية مصطنعة تتمتع بها كثيرا أو قليلا هذه الصفوة في شكل مرتبات عالية واسكان فاخر وسيارات فارهة، بينما تقبع بقية السكان في فقر وعوز ومرض ليمضي العالم الثالث قدما في التخلف والتبعية.

العرب بين الغزل السوفياتي والتحريض الهندي

تفرقت كلمة العرب.. اصبحوا دويلات وقبائل.. احزابا وتجمعات هامشية وكثر الخلاف بينهم وهانوا، لذلك نرى الطعنات تلو الطعنات يسددها الاعداء للأمة العربية ولأمة الاسلام.

اربع دول افريقية واسبانيا وبولندا وغيرها اعادت العلاقات مع اسرائيل التي اغتصبت قلب الوطن العربي (فلسطين) ثم الجديد الآن تراه في حدثين وهما:

١ ـ ذلك الغزل الرفيع المستمر على دفعات منذ بداية العام بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.. وفود سياحية.. وفود ثقافية.. علاقات تجارية.. واجتماعات ثنائية هنا وهناك وفتح باب الهجرة لألوف اليهود حتى يغادروا الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وبما ان الاتحاد السوفياتي هو القائد للكتلة الشيوعية فيبدو ان الضوء الأخضر قد ظهر في الميدان واتسعت نشاطات اسرائيل ولقاءاتها مع ممثلي يوغوسلافيا وبلغاريا والمانيا الشرقية.. و.. و..

٢ ـ تحريض هندي على العرب مرورا بالباكستان وهو يصلنا هذه المرة من زعيم صديق للعرب! رئيس الوزراء الهندي من زعماء حركة عدم الانحياز راجيف غاندي يقول للصحافة الامريكية الواقعة تحت السيطرة الصهيونية: اي سلاح ذري تنتجه الباكستان يعتبر قنبلة ذرية إسلامية ويوضع تحت تصرف العرب!!! اي تعصب واستفزاز هندي هذا!!! انه استعداء واستعلاء على العرب بل هو مطالبة غير مباشرة لاسرائيل لتقوم بالاعتداء على المفاعل الذري الباكستاني كما فعلت بالمفاعل الذري العراقي!!

فيا أمة العرب اين الاصدقاء واين الأعداء وهل اختلط الأمر؟

المهندس انس الغيث

باحثة عن مرفأ

كان لها موعد مع الزمن.. على قارعة الطريق.. بين اغصان الحياة.. وزهر الأمل!!

رايتها تبكي.. تذرف الدمع حرقة.. تزفر الآهات من احشائها.. تحكي قصة عذراء تاهت في دروب الحياة.. تتذوق الحرمان تارة.. وتشرب العذاب تارة أخرى...!

وبين هذا وذاك.. لم تجد طريقا للنسيان عله يبعدها عن لظى الأيلم.

فاراها تجوب وتجوب.. بحثا عن مكان تركن فيه الى الراحة من تعب السنين!

عهد محمد

ردود سريعة

الأخ / سعيد عبد الله هزيعة

نشكركم على اهتمامكم، ونؤكد ان الجريدة تواصل رسالتها من تقدم الى تقدم ومن نجاح الى آخر بصرف النظر عن اي اعتبارات تتعلق بأشخاص معينين.

●●●

الأخ / صالح سليمان

شكرا على رسالتكم الكريمة. كان بودنا ان نلبي طلبكم، لكننا لا نملك الكتب التي تطلبها. ثم انك لم تذكر اسم ناشريها حتى يتسنى لنا الاتصال بهم كي يبعثوا لكم بكتالوجاتهم.

دراسة حول المسرح العالمي والعربي

مقدمة:

في اعماق كل منا شعور خفي لا يستطيع له ردا واحساس قوي لا يقدر على صده. هذا الشعور هو ما نسميه عادة بحب الاطلاع، الاطلاع على كل شيء يدور حولنا بأية طريقة كانت ومهما كلفنا ذلك. ولعل اقوى ما يخالجنا من هذه المشاعر هو حبنا لمعرفة انفسنا وما فيها من اسرار ومعرفة غيرنا وما لهم من مشاكل في حياتهم اليومية وما يعترضهم من عقبات وما يلاقونه من صدمات كل ذلك يحملنا على الارادة بأن نطلع واحيانا بأن نتسلى بأعمال الآخرين وأخلاقهم وعاداتهم ولا نكون من المخالفين للواقع اذا قلنا أن ذلك هو الأصل في اقامة المسارح وتمثيل الروايات وعرضها على النظارة الذين كانوا يقصدون المسرح في أول عهدهم به لغاية التسلية والترفيه.

لمحة عن تاريخ المسرح

لعله من العسير علينا في هذه الدراسة العاجلة.. ان نستعرض بتوسع المراحل التي مر بها المسرح منذ نشأته الى الآن ذلك لأن هذا الفن مر بأطوار طويلة ومعقدة يطول شرحها واستقصاؤها غير اننا سنمر مر الكرام على بعض مراحله ملتزمين الايجاز الغير مخل طبعا.

من الواضح جدا ان اليونانيين هم ذووا العقول التي استطاعت ان تشع بمختلف الوان الثقافة والمعرفة على هذا العالم وانهم أول من اعتنى بهذا الفن فبنوا المسارح والهياكل التي كانوا يتقربون فيها من آلهتهم الدنيوية وينحرون على اقدامها القرابين ويقدمون امام حكامهم في اعيادهم ومراسمهم وانتصاراتهم الملاحم الحربية التي تتغنى بأمجادهم المادية والأدبية.

غير ان المسرح عند اليونان لم يكن ليسير حسب قواعد مقننة خاصة به بل كان طبيعيا ان تكون هناك بذرة مسرحية لا ننكرها وهي النواة الأولى الحقيقية لهذا الفن.

المسرح عند الرومان:

اما الرومان فقد اثبت التاريخ انهم اعتنوا بالمسرح كثيرا وان المسارح الأثرية التي تركوها على اطراف الدنيا خصوصا على البحر الأبيض المتوسط تبرهن على نحو قاطع عن النهضة المسرحية الكبرى والقمة التي بلغها الرومان في الأشتغال بالشؤون التمثيلية.

لقد عرف الشعب الروماني المسرحية بمعناها الحقيقي سنة ٢٧٢ ق/م بعد سقوط مدينة (ترانتوم) بيد الرومان على يد عبد يوناني يسمى أندرينيوكوسليفيوس الذي جيء به الى روما فأخذ يعلم ابناء سيده وغيرهم من الأطفال اللغتين اللاتينية واليونانية وترجم (الأوديسا) الى الشعر اللاتيني ولما تحرر من الأسر جزاء له على جهوده الادبية كلف (ليفيوس) سنة ٢٤٠ ق/م بكتابة مأساة وملهاة من الطراز اليوناني تمثلان اثناء الاحتفال بأعياد المدينة فكتب المسرحيتين وأرشد ممثليهما ومثل هو الأجزاء الهامة فيهما كما غنى ما فيهما من الأناشيد على نغمة المزمار فسرت الحكومة آنذاك لدخول المسرحية الأدبية الى روما، كما سمحت للشعراء بتأليف اتحاد يضمهم، ومن ذلك الحين جرت العادة بتمثيل مسرحيات ذات مناظر في الأعياد العامة وخصوصا اعياد المدينة وكانت هذه الحركة المسرحية البكر تجري بالرغم من ان الرومان لم يكونوا ليتذوقوا شيئا مما يتصل بالفنون او بشؤون التسامي والتهذيب الذاتي لكن المؤثرات اليونانية اخذت تغمرهم شيئا فشيئا بمدها القوي.

وهكذا يمكننا القول ان المسرح الروماني ليس غير ظل من ظلال المسرح اليوناني وامتداد له مع عدم نسيان وتكران المؤثرات المحلية.

وبعد خمس سنوات ظهرت في عالم المسرح الروماني شخصية (كنيس نيفيوس) الجندي الذي نبغ من الشعب فألف ملهاة سخر فيها من المفاسد السياسية التي كانت متفشية في العاصمة الرومانية، فاشتكت الأسر الكبيرة من هذه السخرية اللاذعة، فسجن نيفيوس ولم يطلق سراحه الا عندما اعتذر عما بدر منه لكنه عاد فألف مسرحية اخرى لا تقل في سخريتها المرة عن مسرحيته الأولى فنفي على اثرها من روما ويمكن القول بأن الحكم الذي صدر بنفيه كان مأساة في حد ذاته لأنه فت في عضد المسرحية الرومانية التي اصبحت خاضعة لقسوة الرقابة التي كانت تعد السب جريمة يعاقب عليها بالاعدام. هذا وقد تلاشت آثار نيفيوس ولم يبق منها غير قطع قليلة تشهد ببراعته.

ولقد برع في الكتابة المسرحية كتاب رومانيون كثيرون من بينهم (تيتوس ماكيوس بلاوتس) وقد اختص في كتابة الملهاة وانتج فيها الكثير فألف حوالي مائة وثلاثين ملهاة لم تبق منها الا عشرين فقط وقد استطاع بلاوتس ان يطبع مسرحياته بطابع خاص ومميزات تجديدية لم يسبقه اليها احد ذلك انه اول من فصل المسرح عن الدين ونظر الى الحياة نظرة اكثر موضوعية واستقلالية كما ادخل السرعة على الحوار ومثل الحياة الرومانية اصدق تمثيل واستطاع ان يبرع في وصف شخصياته وابطال مسرحياته وامتاز بأنه يدخل شخصية ـ العبد ـ في كل رواياته ويصفه وصفا كوميديا رائعا ناسبا اليه الصفات الدنيئة كالمكر والخداع والسرقة، كما برع ايضا في وصف شخصية الأم وصورها تصويرا دقيقا بما لها من عواطف وتضحية وحب وحنان، اما كتاباته الأخرى فهي مليئة بالمفاجآت والحيل والضحك والفكاهة، واشهر مسرحياته التي استفاد منها الكتاب فيما بعد (اولالاريا) التي استوحى منها الكاتب الفرنسي موليير مسرحية البخيل كما اقتبس شكسبير مسرحيته الاخطاء عن رواية بلاوتس (مناخمس) اما مسرحيته اميفتيريون فقد اخذها الشاعر الانجليزي (جون دريدن) بحذافيرها وفي السنة التي توفي فيها بلاوتس ولد في تونس وفي مدينة قرطاجنة (بيليوس ترانتيرز) وذلك في سنة ١٨٤ ق/م.

والذي نستطيع تأكيده في هذا المجال هو ان قرطاجنة التي عرفت اعرق وأعظم الحضارات على ساحل البحر الأبيض المتوسط كانت مهدا لحركة مسرحية كبرى ما هي الا امتداد للحركات المسرحية الرومانية التي تحدثنا عنها.

ويطوي الزمن صفحاته لنصل الى حقبة نما فيها المسرح وترعرع بين احضان القصور الملكية بفرنسا وانجلترا بفضل عباقرة خلدوا اسماءهم.

فقد عرفت فرنسا فيما عرفت من الوان النهضة الفكرية والأدبية المسرح عن طريق موليير وراسين وكورناي وغيرهم من الكتاب الذين وهبوا عبقرياتهم وحياتهم لهذا الفن الجليل، كما ان المسرح استطاع ان يتحصل على زاد كبير يفاخر به من كتابات هؤلاء الكتاب الفرنسيين والكاتب والعبقري الانكليزي شكسبير الذي ما يزال التاريخ يحفظ له القدر الكبير من الفضل لما اسداه فكره النابض وقلمه السيال من خدمات للمسرح.

العرب والمسرح:

تأخر ظهور المسرح عند العرب حتى القرن التاسع عشر على يد مارون النقاش في لبنان وهو أول من اهتدى الى أن في الأدب لونا يسمى مسرحا يعمل على النهوض بالفكر الانساني ويغذي عاطفته وعقله في آن واحد.

وقد جال مارون نقاش في اوربا ولا سيما ايطاليا وشهد فيها من روائع التمثيل ما خلف في ذهنه اثرا عميقا حتى اذا عاد الى بيروت نقل الى العربية مسرحية البخيل لموليير وجمع نخبة من اصدقائه وعلمهم التمثيل وقدمها سنة ١٨٤٨ وحضرها قناصل الدول وأعيان بيروت فكان لها اثر كبير إذ تناقلتها الصحافة العربية والأوروبية.

وجاء بعده الشيخ احمد خليل القباني السوري الأصل الذي ولع بالفن المسرحي فانتقل الى مصر وفيها كون فرقة تمثيلية استطاعت ان تقدم الوانا من الروايات المسرحية رغم قلة توفر الامكانيات في ذلك العهد.

وتعددت الفرق التمثيلية بعد ذلك في مصر فأنشأ الخديوي اسماعيل في القاهرة (الاوبرا الملكية) فشجعت الى حد كبير هذا الفن وانبرى في ذلك الوقت عدد من الادباء يترجمون المسرحيات او يقتبسونها او يضعونها وضعا ومن بين هؤلاء الأدباء: أديب اسحق ـ خليل اليازجي ـ نجيب حداد وسليم البستاني.

ويعتبر أمير الشعراء احمد شوقي هو الذي استطاع ان يبلور مفهوم المسرحية العربية بوضعه مسرحيات تدل على العمق والتركيز الفكري واشهر مسرحياته «مصرع كيلوباترة» و «مجنون ليلى».

كما ان الشاعر الرقيق سعيد عقل قام بنفس الحركة في لبنان بوضعه مسرحيتيه الشهيرتين (بنت يفتاح) و (قدموس) التي تعتبر بحق اول مأساة في المسرح العربي ويجدر بنا ان نقول في هذا المجال ان التمثيل كفن قائم على اصوله مازال الى حد الآن مفقودا بل كان حتى هذا التاريخ يعتمد على الهواية في شكلها المهذب ولم يدخل اطاره المقنن على قواعد الا عندما ظهر الأستاذ يوسف وهبي ذلك الرجل الموهوب الذي وهب حياته للفن المسرحي.

ومن بين الشخصيات التي خدمت المسرح العربي بصدق وأخلاص وتفاني الكاتب المسرحي الكبير توفيق الحكيم، فقد عالج في كتاباته المجتمع الشرقي بما فيه من مشاكل وعادات وتقاليد وتيارات، وتخلف ذهني سببه الاستعمار وقد ظهر هذا واضحا في مجموعتين كبيرتين الفهما خلال الربع الثاني من القرن العشرين هما كتاباه (مسرح المجتمع) و (المسرح المتنوع) وقد تناول ايضا بخبرة المجرب الحصيف اهم الاتجاهات الفكرية والمذهبية الرائجة الآن والسياسة العالمية في روايتيه (اشواك السلام) و (رحلة الى الغد) كما كتب عددا من المسرحيات وأغلبها يتسم بالطابع الذهني الفلسفي الصعب الفهم على العامة مثل مسرحياته (أهل الكهف) و (شهرزاد) و (براكسا) وغيرها.



المسرح في تونس:

لم يعرف التونسيون المسرح الا عن طريق الفرق الايطالية التي كانت تفد على امراء الدايات والبايات فتقيم الحفلات واكثرها من الكوميديا المقنعة وما ان جاءت سنة ١٩٠٨م حتى تكونت جمعية النجمة بقيادة الهادي الأرناؤوط وبشير الخنقي ومن اعضائها احمد بوليمان وكانت تعتمد على الهواية فقط وقد قدم في نفس السنة سليمان قرداحي على راس فرقة كبيرة ومثل مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) وبقي حتى اوائل ١٩٠٩م، وبهذه المناسبة تمكنت الفرقة التونسية من مشاهدة هذه الرواية وكيفية تمثيلها لذلك يعتبر قرداحي الباعث الأول للمسرح العربي في تونس.

تلت هذه المرحلة مرحلة عمل مشترك بين عناصر مصرية وتونسية اخذت اسم (الجوق المصري التونسي) غير ان هذه المساعي باءت بالفشل بعدما مثلت مسرحيتي (عنترة) و (صدق الاخاء).

ويمكن القول ان انحلال هذه الفرقة تولد عنه نشاط مسرحي خارق للعادة بالنسبة لتلك الفترة الزمنية.

وفي سنة ١٩١١م تكونت جمعية الآداب العربية التي تولدت عن جمعية الشهامة التي لم تعطها السلطات الترخيص بالعمل الا في سنة ١٩١٢م وقد رأس الجمعية الأولى حسن القلاتي وعبد العزيز الثعالبي واما الثانية فقد سيرها محمد العبدلي المحامي ومحمد بورقيبة.

وقد تولد شبه تزاحم وتنافس بين الفرقتين فامتازت (الآداب) بحسن الادارة (والشهامة) بكثرة الممثلين ومن بين الروايات التي قدمتها الجمعيتان (مجنون ليلى) (عطيل) (عائدة) (فران البندقية) (عواطف البنين) (غرام وانتقام) (الطبيب المغصوب)... وبفضل التنافس الذي ذكرناه سابقا استقاد الجمهور وخطا التمثيل خطوات موفقة نحو التقدم الفني.

ورغم كل العوائق فقد استطاع التمثيل في تونس ان يشق طريقه خاصة بعد مقدم جورج ابيض الذي اثر في رواد التمثيل فترك تلاميذ وانصارا عديدين كونوا باشراف جمعية الشهامة ١٩٢٢م/ ١٩٢٣م جمعية التمثيل العربي ثم في سنة ١٩٢٤م كونوا الجوق الكامل باشراف علي بن كاملة ثم تأسست في ٢٠ يناير ١٩٢٧م فرقة المستقبل التمثيلي، وفي مايو ١٩٢٧ قدمت فرقة الأستاذ يوسف وهبي ومعها نخبة من الممثلين القديرين مثل زكي رستم وحسين رياض واحمد علام وفتوح نشاطي وأمينة رزق، وقدمت هذه الفرقة مسرحيات منها (كرسي الاعتراف) (طاحونة ساقاريا) (البؤساء) (غادة الكاميليا) وغيرها. وقد لقيت نجاحا وتشجيعا من قبل الجمهور التونسي لحسن الأداء ونظام الفرقة ومقدرة الممثلين.

ثم بقي المسرح هكذا بين ظهور واختفاء غير آخذ طريقه التي يجب ان يسير عليها بالرغم من ان التاريخ يحفظ لنا اسماء فرق تكونت فيما بعد بداخل القطر التونسي وعملت بالمسرح بكل نشاط واخلاص وعزم.

وبقي التمثيل المسرحي على هذه الحالة لم يتطور فيه شيء... الى عهد الاستقلال عندما احدثت الحكومة التونسية كتابة دولة خاصة تعنى بالشؤون الثقافية والنشاط المسرحي بالخصوص الذي شمله الرئيس الحبيب بورقيبة بعنايته وان خطابه المؤرخ في ٧ نوفمبر ١٩٦٢ لاكبر شاهد على اهتمامه بالقطاع المسرحي الذي لا يقل اهمية عن بقية القطاعات الثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها.

محمد عائش القوتي ـ تونس

قضية

بلادنا أجمل وأصدق حنانا

زحف الصيف وبدأت اسراب الطيور بالهجرة من الجنوب البارد الى الشمال الدافىء. نفس الرحلة وبنفس المشقة لا تأبه لعاصفة مزمجرة أولنسر جارح يعترض طريقها... أولشباك صياد توقف حركة اجنحتها... بل تسير وتسير تقطع الجبال والفيافي لا تشدها غابات جميلة او انهار عذبة اومروج خضراء بها من الماء والحب ما بها ومع هذا تستمر في رحلتها لأعشاشها التي بناها آباؤها وأمهاتها في الصيف الماضي. اما نحن فأول ما تبدأ العطلة الصيفية نحزم امتعتنا ونملأ جيوبنا بالمال والى اقرب طائرة الى جنيف او باريس او لندن نتسكع بطرقاتها ونشتري اي شيء تقع عليه عيوننا دون حساب. نحمل دفاتر الشيكات بجيب ونملأ الجيب الآخر بالمال. وفجأة نتعرض الى اللصوص، وقطاع الطرق. فكم من شاب ذهب ضحية طامع... وكم من رجل ذهب ضحية أفاق ونصاب. فلماذا نتمسك بهذه المدن التي تخفي خلف وجهها الضاحك انيابا فتاكة... وخلف منظرها الآسر... سما قاتلا. فلو فكرنا قليلا لوجدنا من مصائفنا العربية الأجمل، والأهدأ والأسلم ففي المملكة العربية السعودية مرتفعات عسير بجمال جبالها الأخاذ... وعذوبة مياهها الصافية... وبشاشة اهلها الكرام... وأمنها الذي لا يوجد له مثيل في اي بقعة في العالم... ثم هناك مصائف الأردن حيث مرتفعات عجلون... ومهرجانات جرش... واذا اتجهنا شمالا مصائف سوريا في بلودان والزبداني حيث المياه العذبة والهواء العليل فلا توجد مدينة الا وهي محاطة بالمصائف كأنها عناقيد اللؤلؤ والمرجان لكل مصيف له نكهة معينة ولكل مصطاف له مزاجه المختلف يختار ما يعجبه من هذه المصائف البديعة. ورد الله أمن لبنان الحبيب حيث كان يحلو السهر والسمر في الباروك ونبع الصفا... وعالية ويحمدون على صوت فيروز... ووديع الصافي ونصري شمس الدين مع اصوات الميجانا والعتابا... ودقات ارجل شباب الدبكة أليس كل هذا اجمل من اوروبا؟؟!... ثم لا ننسى مصائف المغرب العربي حيث الانهار والجبال والشواطىء اللازوردية...

ومع كل هذا مازلنا متمسكين بتقليد اعمى فاذا سافر فلان لفرنسا فيجب ان اكون افضل منه واسافر لسويسرا واذا سافر آخر للبرازيل فيجب ان اكون افضل منه وأسافر لهاواي!... الى متى نسبقى هكذا... فوالله مهما سافرنا ومهما تجولنا لن نجد اجمل من اوطاننا ولا احن من اهلنا ولا آمن من بلادنا... فتعلموا من هذه الطيور التي تألف اوطانها ولا تغير اماكنها فهناك نوع من الطيور تهاجر من القطب الجنوبي تقطع الكرة الارضية لتستقر بنفس البيئة في القطب الشمالي... وكم من هذه الطيور تهلك في الطريق ومع هذا تستمر في رحلتها لتصل هدفها وما هي الا اشهر حتى تعود ثانية نحو الجنوب... فياطيورنا المهاجرة الى اوروبا وأمريكا وشرق آسيا... عودوا لعشكم... وعودوا لأحبتكم حتى لا تكونوا لقمة سائغة للطامعين والمغامرين.

خديجة شعبان

مرة أخرى

سخرية لا مبرر لها

في العدد ٣٠٣٨ من صحيفة «الشرق الأوسط» طالعت نكتة اليوم والتي سخر فيها مرسلها من الرجل الصعيدي الشهم.. فقد رماها صاحبها بشيء يدور في نفسه ضاربا بالمعايير الأخرى عرض الحائط.. ولم يبال بشعور اخيه في الاسلام وشقيقه في العروبة والوطن.. ولكوني عربيا فقد اغاظني ذلك.. وكان بالأحرى من اخينا اذا اراد مثل ذلك ان يرمي تلك النكتة على عاتق جحا فلن يتحملنا غيره.. وقد رميناه بالشيء الكثير..

وفي عدد جريدتنا «الشرق الأوسط» في العدد ٣٠٥٠ طالعت مقال الأخ فريد كامل شهوان والذي كتب مقاله تحت عنوان «سخرية لا مبرر لها».

لقد ادخل على هذا المقال الرضى وأثلج صدري وتمنيت ان يكون راد[...] لمن يتقول على اخواننا الصعايدة لاسيما وانني اسمع الكثير [...] النكت والتي بدورها رسمت صور سيئة غير حقيقية تنطوي على الاستهزاء والاتهام بعدم الفهم والسخرية ايضا

فأنا أرى ان الصعايدة ما هم إ[لا] اخوان لنا جميعا.. ولاخواني اقول قو[ل] الرسول صلى الله عليه وسلم نحـ[ـن] جسد واحد اذا اشتكى منه عضـ[ـو] تداعى له سائر الجسد بالسهـ[ـر] والحمى.

فمن هنا كان الخطأ عاما بينما [...] كاتبه خاصا.

عبد الله حسن آل سرور الاسمري
جامعة الملك سعود بالرياض
قسم الاعلام

حكاية بلا حدود

حراج الدول

«إنه تيار يكتسح العالم ويبدو ان من الصعب ايقافه وأرى فيه الكثير من الايجابيات لصالح الاقتصاد الحر وصالح المجتمع ككل».

هكذا وصف السيد الن سنهاي كبير المستشارين الاقتصاديين لشركة لهمان الاستثمارية الشهيرة التابعة لأميركان اكسبرس النزعة الحالية لتحويل الملكيات الهامة إلى اسهم يملكها الأفراد في المجتمعات التي كانت تطبق النظام الاشتراكي والتأميمات بدقة وصراحة.

وتتلخص الفكرة التي تناولت بعض جوانبها في هذا الحيز من قبل في قيام الحكومة بالتخلي عن مشاريعها وممتلكاتها التي بنتها أصلا أو أممتها من أصحابها في العهود السابقة أيام كان التأميم موضة العصر، فتعلن عن بيع أسهمها للأفراد وتحدد الحد الاقصى لما يمكن أن يقتنيه الفرد منها تفاديا للاحتكار وخلق طبقة جديدة من المستبدين بالمقدرات الاقتصادية في البلاد. وبتلك الطريقة باعت الحكومات الأوروبية شركات المواصلات والطيران وسكة الحديد والمطارات وتخلت عن دورها في كثير من شركات الانشاء والتعمير، اما لانها فشلت وأما لانها لم تعد قادرة على تشغيلها بنجاح، وإما لانها بحاجة إلى سيولة. لكن الأهم هو ايمانها بان الدولة ليست دكانا ولا بائعا للجوارب ومقاعد الترام والطائرة والسندوتش، كما هو الحال في البلدان الشيوعية والاشتراكية.

وهناك دوافع أخرى منها ان المجتمع الغربي وسيتبعه الشرقي اكتشف بأن من الافضل للجميع حكومة وشعبا، إذا كانت الحكومة حقا جزءا من الشعب، أن تترك التجارة والصناعة والتوزيع والتسويق للأفراد، وان من العبث احتكار الحكومة لكل او بعض الانشطة التجارية سيما بعدما ثبت أن الأنشطة او معظمها لم تفلح تجاريا وأنها كانت مجرد وسيلة للحكومات لشحنها بالعمالة لأسباب سياسية، كما كانت تفعل حكومات العمال في أوروبا التي تعتمد على رضا النقابات واصوات أعضائها لانتخابها.

وبعد نجاح السيدة تاتشر في لندن، رائدة تيار التخصيص، وهو في حقيقة الامر ثورة مضادة لفلسفة تأميم كل وسائل الانتاج والتوزيع، حذت الدول الأوروبية حذوها. فرنسا برئاسة السيد شيراك مشغولة بالتخلص من ٦٥ شركة حكومية وتسعى الآن لمقاولة سجونها. وعندما تتلقى ريع البيع ستضيف جزءا من الدخل إلى الخزانة وتنفق جزءا على المشاريع العامة كالطرقات والمواقف ودور العجزة والمزيد من المعاهد العلمية وتخفض نسبة الضرائب المتعددة التي يدفعها الفرد.

في الوقت نفسه تقوم الدول الاسكندنافية بطرح كل أسهم بعض الشركات الكبرى في السوق ايمانا بالنظرية السائدة بأن الشعب صاحب الحق الأول والأخير ويجب أن يستفيد مباشرة من خيرات بلاده ان امكن. وليس هناك مبرر اخلاقي لأي حكومة لمحاولة البقاء في الحكم بأي سبب كان كشراء رضا النقابات العمالية مثلا.

ويبدو ان بعض الدول التي تسمى بالعالم الثالث بدأت تقتنع بايجابيات التخصيص بعد تفشي حركة التأميم فيها اثر نيل استقلالها من الاستعمار الغربي بعد الحرب العالمية الثانية.

كانت العملية سياسية في معظمها ـ لضمان سيطرة الحزب الحاكم ـ واغلبها كانت دولا يحكمها الجيش أو الحزب الوحيد ـ على وسائل الزراعة والصناعة وبالتالي على الدخل العام والعمالة لصالح الفرد أو النظام العسكري أو الحزب الحاكم المسيطر على الأمة.

والآن تحاول الدول الفقيرة نسبيا ان تستفيد من التخصيص لدعم ميزانياتها المرهقة بالديون، الفلبين تدرس امكان بيع ١١٣ شركة حكومية لتلقي بعض المال لتسديد جزء من الديون الدولية عليها التي بلغت ٢٩ بليون دولار، وتوفر الخسائر التي تتكبدها تلك الشركات المؤممة تحت طائلة الفساد السائد والتكاليف الادارية الباهظة وتعبئتها بجحافل من العمالة الغائبة معظم الوقت وبدون مردود.

وغدا قد تقرر الحكومات بيع أو مقاولة المناطق السياحية والآثار التاريخية والطرقات السريعة والأجواء والمياه الاقليمية وجوانب من الدفاع والداخلية أيضا.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
				فرانكفورت	١٣	١٩	ممطر
				جنيف	١٣	١٩	ممطر
مكة المكرمة	٢٨	٤٣	صحو	هلسنكي	١٠	١٦	غائم
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صحو	هونج كونج	٢١	٢٦	غائم
الرياض	٢٧	٤١	صحو	جاكرتا	٢٦	٣٣	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو	لشبونة	١٦	٢٤	غائم
ابها	١٦	٢٩	صحو	لندن	١٠	١٥	ممطر
الطائف	٢٤	٣٦	صحو	مدريد	١٤	٢٨	صحو
البحرين	٢٨	٣٤	غائم	مانيلا	٢٣	٣٥	صحو
القاهرة	١٦	٣٢	صحو	مونتريال	٨	٢١	غائم
بيروت	١٨	٢٧	صحو	موسكو	١٧	٢٤	صحو
الجزائر	١٦	٢٨	صحو	نيودلهي	٢٩	٤٥	صحو
تونس	١٣	٢٤	صحو	نيويورك	١٦	٢٢	غائم
الرباط	١٢	٢٢	صحو	نيقوسيا	١٣	١٦	صحو
امستردام	٨	١٣	ممطر	باريس	١٠	١٩	غائم
اثينا	١٧	٣٢	صحو	روما	١٢	٢٨	صحو
برلين	١٣	١٨	ممطر	استوكهولم	١١	١٧	غائم
بروكسل	٨	١٨	ممطر	سيدني	١٣	١٨	ممطر
كوبنهاجن	١٢	١٨	غائم	طوكيو	٢٤	٣١	صحو
دبلن	١٣	١٤	غائم	فيينا	١٦	٢٦	غائم

عائلة فهمان

-١- كورة

انت حبيبي انت حياتي ... من زوجتي

-٢-

يا دهوتي يا دهوتي!

عرب و عجم

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اهاب بمختلف الوزارات والادارات والاقسام والفروع التابعة لها بتزويد مكتبة الملك فهد في الرياض بجميع ما ينشر من قبلها من الكتب والمطبوعات الرسمية والتقارير والاحصاءات والادلة والكتب التعريفية والملصقات.

واوضح ان المكتبة تسعى إلى تكوين مجموعة قوية من الكتب والدوريات وأوعية المعلومات لتقدم لكل قارىء ما يلبي حاجته العلمية سواء في ذلك الطالب والموظف واستاذ الجامعة والباحث والطبيب وغيرهم.

واكد الأمير سلمان بن عبد العزيز أن المكتبة تحرص على أن تضم كافة ما تم نشره أو طبعه من مطبوعات داخل المملكة العربية السعودية وما نشر لابنائها في خارجها لتوفر معلومات متكاملة عن النشاط الفكري والثقافي ولتوضيح للباحثين مدى تطور صناعة النشر وتقدم حركة التأليف في المملكة.

***

● احمد بن حمد العطية قدم امس اوراق اعتماده للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سفيرا معتمدا لدولة قطر لدى سلطنة عمان خلفا لاحمد عبد الله بن زيد آل محمود.

وحضر حفل مراسم تقديم اوراق الاعتماد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية وعبد العزيز محمد الرواس وزير الاعلام وسيف بن حمد بن سعود رئيس ديوان البلاط السلطاني.

***

● اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودي ورئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة وقع عقد انشاء مبنى جديد لغرفة جدة يتفق مع النهضة العمرانية الحديثة لعروس البحر الاحمر والخدمات الكبيرة التي تقدمها الغرفة لمنسوبيها من التجار والصناع ورجال الاعمال باعتبارها أول غرفة تجارية صناعية بالسعودية ومنطقة الخليج عموما.

● ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات باشر عمله بمكتبه بالادارة العامة بجدة بعد فترة النقاهة التي امضاها بعد نجاح العملية الجراحية التي اجراها بالمستشفى العام بمدينة مونتريال بكندا.

● محمد احمد والي رجل الاعمال التونسي المعروف حصل على وسام الاستقلال التونسي كأصغر مناضل تونسي تم سجنه وتعذيبه على يد الاستعمار الفرنسي ايام نضال الشعب التونسي للحصول على الاستقلال.

● تحت رعاية الأمير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني السعودي بالمنطقة الشرقية وبحضور الأمير نواف بن محمد يقيم رجال الرياضة بالمنطقة الشرقية حفل تكريم للزميل احمد ماهر الصحاف الرياضي بجريدة «الندوة»، وذلك مساء اليوم الثلاثاء بفندق كارلتون المعيد بالدمام بمناسبة انتهاء عمله بالملكة. ودعي للاحتفال رؤساء الدوائر الحكومية والأندية في المنطقة.

***

● الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم البحريني اجتمع أمس مع وزير الثقافة المصري الدكتور أحمد هيكل الذي يزور البحرين حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات التربية والتعليم والثقافة.

***

● عبد الرحمن صالح السليطين مدير عام مكتب الرئيس العام لرعاية الشباب تمت ترقيته من المرتبة الرابعة عشرة إلى المرتبة الخامسة عشرة. وقد وعد باقامة حفل للأهل والأصدقاء في هذه المناسبة.

معرض سعودي سنوي يبرز الجهود المبذولة لخدمة الحجاج

جدة ـ واس: صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان تتولى وزارة الحج والأوقاف اقامة معرض سنوي يعرض جهود الدولة في قطاعاتها المختلفة ذات العلاقة بخدمات الحج.

واوضح الاستاذ عبد الوهاب عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف أن المعرض سيقام في مدينة جدة لمدة شهر واحد بدءاً من ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٧هـ. وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المعرض سيضم بالاضافة إلى منجزات وزارة الحج، جهود اكثر من سبع عشرة جهة من الاجهزة التي لها علاقة بخدمات الحج لتجسيد جهود المملكة بصفة عامة لخدمة ضيوف الرحمن.

واضاف الوزير ان الوزارة بصدد استكمال فيلم وثائقي ينتجه تلفزيون المملكة بالتعاون مع وزارة الحج حول جهود مختلف أجهزة الدولة في خدمة الحجيج إلى جانب فيلم اخر عن مؤسسات الطوافة وشركات نقل الحجاج باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية لعرضها خلال فترة اقامة المعرض.

واشار إلى أن المعرض سيقدم مجسمات ونماذج وصورا ورسوما بيانية وخرائطوكتيبات ونشرات اعلامية لتوزيعها على الزائرين، وان كل تلك المواد ستوضع في أقسام خاصة بكل وزارة وجهة حكومية تشترك في هذا المعرض.

وأعرب وزير الحج والأوقاف عن أمله في أن يكون هذا المعرض فرصة لأن يقف ضيوف المملكة من رؤساء بعثات الحج وحجاج بيت الله الحرام على الخدمات التي تقدمها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده في مجال الحج والحجاج، وقال إن الجهات المختصة في وزارة الحج والأوقاف تقوم الآن مع الجهات المختصة بوضع الترتيبات النهائية لاقامة المعرض في موعده المحدد.

وكانت وزارة الحج والأوقاف قد اقامت في موسم الحج العام الماضي معرضا في مدينة جدة تضم نماذج من نشاطاتها المختلفة.

مواليد السعادة

● الزميل جميل مامون حافظ من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق والشركة السعودية لتوزيع الصحف بالدمام سعد وعقيلته داليا هشام حافظ بمولودهما الثاني الذي رزقا به وسمياه عمار ... انضم إلى شقيقه ياسر الذي عاش فرحة كبيرة في استقبال شقيقه. وتمت الولادة بمستشفى عبد الله فؤاد بالدمام باشراف الدكتور نصر الخولي. وكانت داليا ومولودها محل عناية ورعاية اسرة المستشفى والطاقم الطبي فيها.

***

● عبد العزيز بن محمد العودان من منسوبي معهد اللغات العسكري التابع لوزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه يزيد بدد وجوده وحدة اخته رنا.

***

● الدكتور محسن شلبي اخصائي طب الأطفال بعيادات الحياة التخصصية في جدة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه محمد.

● سعيد العيسى الشاعر الفلسطيني المعروف المقيم في لندن تلقى دعوة من اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون للمشاركة في امسيات الشعر التي تقام في موقع المهرجان في شهر يوليو (تموز) المقبل.

***

● سمير حداد مدير ادارة الترحيب بالزوار العرب في شركة «بريتش كالدونيان» في لندن وصل الى المملكة العربية السعودية وذلك في زيارة عمل يحضر اثناءها الحفل التي ستقيمه شركة الخطوط الجوية «بريتش كالدونيان» بمناسبة توزيع جوائز المسابقات في فندق البحر الاحمر مساء يوم الاربعاء القادم.

***

● نزار هارون المحامي المعروف، يمضي زيارة خاصة مع العائلة في لندن لزيارة كريمته حرم شاكر شمسي باشا رجل الاعمال. وقد اقيمت على شرفه سلسلة من حفلات التكريم من بينها مأدبة عشاء اقامها رجل الاعمال المعروف محمد شمسي باشا رئيس الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة، ومأدبة أخرى أقامها رجل الاعمال مهران خاوندا ومأدبة عشاء اقامها وائل العابد رجل الاعمال وصاحب شركة للسياحة والسفر.

مثل اليوم

اوهى من بيت العنكبوت

في ذمة الله

عائشة محمد زين العابدين

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة يوم السبت الماضي السيدة عائشة محمد زين العابدين، عمة الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الاسكان والاشغال العامة السعودية، وخالة الدكتور محمد سالم الصبان، الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ويتقبل العزاء بدار لخيها أسعد زين العابدين في ريع الرسام بحارة الباب بمكة المكرمة. رحم الله الفقيدة والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

مريم داود وصفي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى، في مكة المكرمة، السيدة مريم داود وصفي، حرم المرحوم أحمد حامد سرحان، ووالدة حامد احمد سرحان من منسوبي قاعدة الملك فيصل الجوية بتبوك، وصلاح أحمد سرحان من اعضاء الوفد السعودي الدائم في جنيف.

وتم تشييعها الى مثواها الاخير بمقابر (المعلاة) بعد الصلاة عليها عقب صلاة فجر يوم الخميس الماضي.

ويتقبل العزاء في الفقيده بدار السيد حامد عريف في شارع الستين خلف مجمع الطاسان بمكة المكرمة.

رحم الله الفقيدة بواسع رحمته وادخلها فسيح جنانه والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

حرم عبد الظاهر ابو السمح

● انتقلت الى رحمة الله تعالى، فجر يوم الجمعة الماضي، اثناء تاديتها لمناسك العمرة في مكة المكرمة والدة كل من العقيد سهيل عبد الظاهر ابو السمح ورجل الاعمال المعروف محمود عبد الظاهر ابو السمح والمهندس الزراعي الدكتور عبد الظاهر ابو السمح، ويتقبل ابناؤها التعازي في منزل الأسرة خلف مستوصف الهلال الاخضر بالعليا في مدينة الرياض.

رحم الله الفقيدة، وادخلها فسيح جناته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

صورة وخبر

محمود سعيد يرحب بالحضور في حفل تقديم عطر «ليلة خميس»

الاحتفال باطلاق عطر «ليلة خميس»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احيا الفنان محمد عبده حفلا فنيا ساهرا بدعوة من رجل الاعمال السعودي المعروف الشيخ محمود سعيد بمناسبة انتاجه عطرا جديدا سمي «ليلة خميس» حيث طرحه في الاسواق حديثا، وهو العطر الذي يأتي في نطاق منتجات شركة «كازانوفا» العالمية.

والجدير ذكره ان اسم عطر «ليلة خميس» اقتبسه الشيخ محمود سعيد من اغنية الفنان محمد عبده «ليلة خميس» وقد بدأت قصة هذا العطر عندما وضع تركيبة هذا العطر خبير العطورات الفرنسي الشهير دانيال ارلن وصمم الشكل الخارجي للقارورة المصمم الايطالي الشهير ريتشي.

ويتكون العطر «ليلة خميس» من مزيج من عطر العود والعنبر والمسك والورود، وقد قدم الفنان محمد عبده أغنية «ليلة خميس» وسط حشد هائل من الحضور، كما قدم اغنية «ابمعتذر» وكذلك اغنية «المعازيم» وهي من أجمل وأحلى أغانيه. وكان الفنان جميل محمود قد ساهم قبل ذلك بأغنية «سمار يا سمار» وكذلك الفنان محمد عمر بثلاث من أحلى أغانيه وأجملها.

وتم خلال الحفل السحب على ارقام بطاقات الدعوة حيث قدمت هدايا عديدة وقيمة عبارة عن تذاكر سفر وساعات ذهبية وأطقم ذهب وتلفزيونات ملونة فاز بها العديد من الحاضرين.

الشيخ محمود سعيد وصف عطر «ليلة خميس» بأنه ثورة في مجال العطور، وقال إنه متأكد من انه سيكون عطر الموسم ليس في المملكة العربية السعودية فحسب، وانما في أي مكان يوزع فيه من العالم.

أبيض وأسود

كل مؤتمر وأنتم بخير

أحد الاصدقاء القادمين حديثا من جنيف من الذين دعوا لحضور مؤتمر حول المقاطعة العربية نظمته الغرفة التجارية العربية ـ الاوروبية وحضره الامين العام للجامعة كان خفيف الظل إلى حد أنه حدثني عن جنيف وعن بحيرتها وساعاتها الدقيقة وفنادقها الانيقة ومصارفها وشعبها الذي سماه بالشعب (السمعي)، ولم يحدثني عن المؤتمر الذي دعي إليه.

وحين سألته بعد حديث مستفيض عن المؤتمر وماذا جرى فيه، قال بسرعة: خطبوا فسئمنا من التطويل ودارت المناقشات فتثاءبنا وتليت القرارات فصفقنا لانتهاء المؤتمر.

والفقرة الاخيرة من كلام ذلك الصديق تقترب من الصحة كثيرا. فالمؤسسات العربية التي توالدت خلال السنوات العشر الماضية عودت الرأي العام العربي على مثل هذه المؤتمرات التي تتميز بفخامة في الاعداد وحسن اختيار الموقع الجغرافي.

فمؤتمر يناقش وضع الزراعة في السودان تفاجأ بأن مكان انعقاده قد تم الاتفاق عليه في فيينا مثلا. وتجمع اخر يهدف إلى فتح حوار حول البنوك الاسلامية تراه منعقدا في بوخارست، وندوة حول الوحدة العربية يصر منظموها على اعتبار أوتيل الهايدبارك الذي قسم فيه العالم العربي إلى إحدى وعشرين قطعة بمباركة فرنسية بريطانية أفضل مكان للحديث عن مرافعات ساطع المصري حول الوحدة العربية وتجارب الآخرين في النضال والعمل القومي.

أما النتائج فهي مثل المؤتمر المنعقد في جنيف حول المقاطعة العربية الذي انتهى دون أن يسأل المؤتمرون انفسهم اية اسئلة ذات اهمية بالغة مثل:

● ما الذي بقي من المقاطعة العربية وشخصية مثل حنا سنيوره يصيح بأعلى صوته بالتمثيل في مجلس البلدية الموحد للقدس العربية؟

● ثم ماذا بقي للمقاطعة العربية وهناك دول عربية رفضت وترفض منذ الاساس مبدأ التعامل معها (مع المقاطعة طبعا) بل وترفض افتتاح مكتب لها في عواصمها؟ هل اوقفنا التسرب الاسرائيلي من بضائع وتجارة؟ وهل نجحنا في اقناع المواطن العربي بأن ما يشتريه من بضائع صهيونية من محلات شهيرة في اوروبا يذهب في النهاية لمصلحة اعدائه؟

والالطف أيضا ان غرف التجارة العربية في عواصم العالم تأتي نسبة كبرى من دخلها من ريع شهادات المنشأ وحول جدوى شهادات المنشأ يدور جدل كبير.

تصنيف الجزء الذي يرفض العنف

من بيروت حيث قتلوا رشيد كرامي إلى القاهرة حيث تدور عدة محاولات غربية مرفوضة إلى المنطقة الملتهبة في الخليج، تدور عدة محاور من علامات الاستفهام والتساؤل عمن يقف وراء حلقة العنف التي تطول قطاعا هاما وسياسيا في المجتمع العربي الذي يرفض العنف أساسا ويقاوم التطرف ويقف دائما في دائرة العقل بمثله وقيمه وتراثياته.

لقد نجح الأعداء، في اعداد صيغ للعنف كثيرة نفذت بنجاح من خلال استغلال عامل التاريخ وتثوير الموتى في قبورهم وها هم الآن يحاولون بطريقة لا تخلو من الاستغراب مس الجزء الاساسي والهام في التركيبة العربية، هذا الجزء الذي وقف متحديا الزوابع والاعاصير منذ بدايتها وقاوم تحويل هذه المنطقة إلى فسيفساء من الاعراق والأجناس والطوائف بفرض اغراقها في هذه النتوءات والعقد المستعصية.

إن حلقة الدم التي تلتف حول العنق في المنطقة تتزايد في كل حالة عنف حيث الضحايا تظهر بينما يختفي منفذوها بانتظار نتائجها المعدة لها سلفا. وحين تصل الحلقة إلى هذا الجزء الذي يقف ضد العنف والارهاب ويرفض التهويمات تكون الأمور قد وصلت حد اللامعقول.

عثمان العمير

مسابقة ثقافية عن العلاقة بين البيت والمدرسة وتأثيرها على الناشئة

الرياض ـ واس: أعلنت الادارة العامة للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن مسابقتها العامة لاعداد بحث بعنوان «العلاقة بين البيت والمدرسة وأثر ذلك على النشء».

وتتكون عناصر البحث مما يلي:

دور البيت في تنشئة الطفل قبل مرحلة الدراسة، ودور المدرسة في ترقية الطفل في المراحل الدراسية الأولى، وعلاقة التلامذة بعضهم ببعض وبالمدرسين، وعلاقة المدرسين بعضهم ببعض وعلاقتهم بإدارة المدرسة، وعلاقة المدرسة بالجهات العليا التعليمية وبالمجتمع المحيط بها، والتعاون والتنسيق بين البيت والمدرسة وواجباتهما حيال نمو التلميذ علمياً وصحيا وسلوكيا، ومتابعة البيت للتلميذ خارج المدرسة.

وأوضحت الادارة أنه يحق للمتابعة اختيار المراجع اللازمة لاعداد البحث وسوف يؤخذ في الاعتبار عن تقويم البحث مجموعة المراجع التي استعان بها الباحث ونوعيتها.

واشترطت الادارة العامة للنشاطات الثقافية في المتقدم للمسابقة أن يكون من المواطنين السعوديين من الجنسين وأن لا يقل البحث عن ثلاثين صفحة من أصل وصورتين مطبوعا على الآلة الكاتبة وأن لا يكون قد سبق نشر البحث أو تقديمه للحصول على درجة علمية أو وظيفية.

وحددت الادارة يوم ٣٠ من شهر محرم المقبل آخر موعد لتقديم البحث وأوضحت أنه ستفضل الأبحاث المدعمة بالاحصائيات.

«النسر يكسر جناحه» مسلسل اذاعي سعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت اذاعة الكويت بتقديم مسلسل كتب مادته الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة بالسعودية بعنوان «النسر يكسر جناحه»، عن قصة حياة الشاعر الحجازي عبد الله العرجي حفيد عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي عاش في صدر الاسلام وانتهت حياته بمأساة تبرزها المسلسلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 9 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3115

الثلاثاء ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٩م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٥

في أمريكا نادٍ غريب للارجاء والتعطيل



دروس في المماطلة ومدرسة للامبالاة!؟

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

في الولايات المتحدة ناد للمماطلين، اي من يستمرئون ارجاء عمل اليوم الى الغد، ومدرسة للمماطلة فلسفتها اللامبالاة بما يحدث، لأن المهم في الوقت الحاضر سيكون غير ذي اهمية غدا او بعد غد.. حركة المماطلين نمت على هامش المجتمعات الغربية بسبب ماديتها المفرطة، تلك المادية التي افرزت بدورها ازمة هوية لأشخاص طردتهم مجتمعاتهم فطردوها من وجدانهم.. على شاكلة المماطلين الامريكيين، هناك من يعتبرون انفسهم مجرد زبالة اجتماعية، هؤلاء هم الزبالة (بتشديد الباء) او البانكس، وحول الجماعتين درجات متعددة من المفرطين في الاحساس بالهوية او ضياع الهوية..

المماطلون الامريكيون يعتبرون في المماطلة المخرج من مشاكل الحياة، وهي بالنسبة لهم فلسفة شعارها يقول: الفرصة متاحة دوما لممارسة المماطلة، لأن المبدأ هو اللامبالاة، والاهم في كل الحالات هو الاحتفاظ بمدرسة المماطلة قائمة.

تأسس نادي المماطلين عام ١٩٥٦، والشرط الاهم في عضويته هو الاصرار على الارجاء وتمييع المواقف فرارا من اتخاذ قرار حاسم يضطر صاحبه الى التصرف على النحو الذي يعجل بحركة الحياة..

والغريب ان اعضاء هذا النادي يعلنون للآخرين دون مواربة عن مماطلتهم الواضحة والصريحة، على عكس المدارس الدبلوماسية التي يتمرس خبراؤها على الاساليب الملتوية للحفاظ بالامر الواقع وارجاء البت في المشاكل المستعصية وتبريد تلك التي تهدد بالانفجار.

واذا كانت وكات «الزبالة» في اوروبا الغربية قد ظهرت افرازا لنوعية المجتمعات التي عجزت عن التواؤم مع اي معطيات روحية لديها، فقد جاءت حركة المماطلين الامريكيين اكثر تعبيرا عن الهدف الاهم للفلسفة التي تحكم حركة المدارس الدبلوماسية.

فالمرتكز الاهم لهذه المدارس هو الابقاء على الامر الواقع وتبريد ما يتسخن من مشاكل، ولا تتم عملية التبريد او تنجح ما لم تطرح المبادرات اولا ثم يجري ادخالها الى ماكينة المماطلة البارعة التي تعطي الاحساس بشيء يدور دون ان يكون هناك ما يدور حقيقة..

وليس لدى المدارس الدبلوماسية ما يمكن ان يسمى رسميا بادارات المماطلة لكن متمرس تنفيذ السياسة الخارجية يعلم ان «تكتيكات المماطلة» في الامم المتحدة واثناء المفاوضات لابرام اتفاقات هدنة من اي نوع هي اداة دبلوماسية يتعين عليه ان يجيدها، والغرض واضح هو افساح الوقت امام قوات على الارض تريد تحسين مواقعها، او واقع من نوع او آخر على الارض في سبيله ان يتثبت ولا يعد مطروحا البحث في ازالته او تغييره لان المبدأ هو المماطلة.

درس في المماطلة

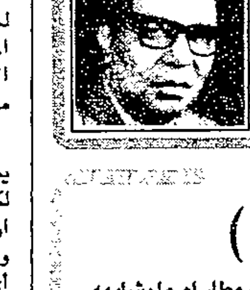
في تحقيق صحفي عن المماطلين الامريكيين تقول وكالة «يونيتدبرس» ان الاسبوع القومي لنادي المماطلين حل بالفعل في الفترة بين ٧ و١٣ مارس (آذار) الماضي.. وقد اتخذت الاستعدادات للاحتفال الذي سينظم في وقت ما خلال الصيف الحالي.. اي ان الاحتفال باسبوع المماطلة لم يعقد في حينه تأكيدا على التزام المماطلين بفلسفتهم.. ولا عجب اذن ان النادي فصل احد اعضائه حين اخطأ خطأ كبيرا وبعث ببطاقة تهنئة لمناسبة حلول العام الجديد في موعدها.

ومن اعمال نادي المماطلين ان نظم في مارس عام ١٩٦٧ حركة احتجاج ضد اندلاع حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة والقوات البريطانية وفي نشرة صدرت حديثا اعتبر المماطلون احتجاجهم ناجحا لان معاهدة وقعت بين الطرفين..

ينتمي لنادي المماطلين ما يتراوح بين ٤ الاف و٥ آلاف عضو رسمي، بالاضافة الى ملايين الاعضاء المنتسبين.

وبالطبع ينتظر الاعضاء فترة لا احد يعلم مداها وبعدها يتلقون بطاقات العضوية مع ملصقات يحملونها على صدورهم تقول: «ماطل الآن».

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

فتى ١٩٨٧ - (٢)

ثالثا: كانت المفاجأة ان الطائرة الصغيرة، لم تهبط في مطار او ما يشبهه، كما توقعت القيادة العسكرية الروسية التي كانت تتابعها. ولكن الطائرة الرياضية الصغيرة هبطت في موسكو. وفي الميدان الاحمر بالذات! كل الدراما ليست في اختراق الحدود ولكن في الهبوط في الميدان الاحمر. وطالما انهم تركوا الطائرة تقترب من موسكو، المحاطة بالمطارات، فانها وقد توجهت الى قلب المدينة، صار متعذرا من ناحية الوقت مطاردتها فوق سماء موسكو نفسها. وقد تعبر السماء الى مطار في الطرف الاخر. لكنها هبطت فوق جسر على نهر موسكفا يقودها الى باب الكرملين. امر يستحيل منعه دون كارثة في موسكو ذاتها. هنا تكمن المغامرة. والدراما. والسخرية. وكل العناصر التي جعلت الحدث غير عادي بكل المقاييس!

رابعا: الان بعد هذا الشرح، على اي شيء يمكن ان يحاسب الدفاع الجوي السوفياتي انه رصدها، وطاردها، وقدر من حجم الطائرة انها صارت حبيسة الاراضي السوفياتية ولن تخرج منها وتنزل حيث تشاء، ويقبض على قائدها ويبحث ما حكايته؟.. تقدير سليم تماما. اما انهم لم يتوقعوا ان تهبط الطائرة في الميدان الاحمر، فأي مخلوق يزعم انه لو كان مكان الدفاع الجوي السوفياتي لامكنه ان يتوقع ذلك؟ مستحيل!! فهو نوع من الحدث غير المسبوق الذي لا يخطر على البال مطلقا.

خامسا: اما وقد حدث ما حدث، فان المقصود هو ان يكون رد فعل الاتحاد السوفياتي احد امرين:

- اما ان يأخذه على محمل الخفة، والفكاهة والحماقة.. ويطلق سراح الطيار وقد حدثت هذه الاختراقات في امريكا ولكن ليس بهذا الشكل الدرامي.

- واما ان تعامل بصرامة وكأنها حادث خطير. وحيث انه، بناء على المنطق الذي سردته، ليس بالحدث الخطير، اذن فالاغلب ان جورباتشوف، قد اسرع الى استخدام الحدث لاجراء تغييرات واسعة، ليست في الحزب او الادارة هذه المرة، ولكن في جهاز حساس وخطير هو: القوات المسلحة. فقد لا يجد مناسبة اخرى تعطيه هذه الفرصة والتغيير في القمة يتيح المجال لتغييرات كثيرة في الصفوف التالية. وهو ما لا اشك انه حادث الان.

والقوات المسلحة، مهما كانت قوة الحزب وسيطرته. عنصر هام في روسيا، لا يستطيع جورباتشوف ان يمضي في ثورته دون ضمان تأييده. فقد استعان المكتب السياسي بقيادة الجيش بعد موت ستالين، في عزل «بيريا» الذي كانت له قواته المسلحة - البوليس - واعدامه.. ثم استعان خروشوف بالمارشال زوكوف في عزل مولوتوف ومالينكوف وسائر رفاق ستالين.

ولم يكن التغيير الذي حاوله خروشوف وعجز عنه في عمق التغيير الذي يحاوله جورباتشوف.



ابتسامة فوز «البؤساء»

ابتسامة الفوز علت وجه ممثلة المسرح فرانسيس روفيل في فندق هيلتون نيويورك ليلة أمس.

روفيل فازت بجائزة الاستحقاق لأحسن اداء في مسرحية «البؤساء» الغنائية التي تقدم على مسارح بريطانيا.

مجلس للتحقيق في حادث مقتل الطالبة السودانية بعد اختطافها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق اول ابراهيم احمد عبد الكريم مدير عام الشرطة السودانية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس ان قوات الشرطة بذلت مجهودات كبيرة لالقاء القبض على المتهم عبد الصادق يوسف منذ لحظة تلقيها البلاغ باختطاف الطالبة اميرة الحكيم (١٤ عاما) وقامت بحملات تفتيش كبرى في كل انحاء السودان شاركت فيها كل الادارات الامنية وهي تعد اكبر عملية تفتيش تقوم بها الشرطة وتمكنت خلالها من القبض على عدد من المتهمين في قضايا مختلفة كما ارجعت ٣ فتيات مختطفات لذويهن.

واضاف انه تم تشكيل مجلس تحقيق برئاسة عميد شرطة للتحقيق في الملابسات التي واكبت قضية مقتل الطالبة اميرة مؤكدا انه اذا ثبت في التحري قصور اي مسؤول سيوقف عن العمل توطئة لمحاسبته وان مجلس التحقيق قد باشر مهامه بالفعل واوقف فعلا بعض افراد الشرطة.

واضاف الفريق اول عبد الكريم انه سيتم محاسبة اي مقصر ولن يجامل اي فرد مهما كانت مكانته ورتبته على حساب المصلحة العامة مشيرا الى ان رجل الشرطة عرضة للمحاكمة بالقانون العام بالاضافة الى محاكمته تحت قوانين ولوائح الشرطة.

واوضح ان التحقيق مع المتهم في قضية مقتل الطالبة اميرة يسير بكفاءة عالية توطئة لتقديمه لساحة العدالة وناشد وسائل الاعلام المختلفة الكف عن تناول هذه القضية التي وضحت معالمها حتى يقول القضاء كلمته.

من جهة اخرى اعلن اللواء شرطة عبد الله كاهن مدير المباحث الجنائية المركزية في تصريحات صحفية ان التحقيقات مازالت مستمرة مع المتهم عبد الصادق يوسف.

وقد اودع المتهم بسجن كوبر حيث يجري التحقيق معه واضاف اللواء كاهن انه لم تظهر حتى الان اية نتائج من المعمل الجنائي او الطبيب الشرعي.

وكانت وزارة الداخلية السودانية قد اعلنت في بيان اصدرته ان المتهم الذي القي القبض عليه لدى وصوله الى مطار الخرطوم قادما من القاهرة على متن طائرة مصرية قد اعترف خلال التحقيق معه بقتل الطالبة في ٣٠ مارس (آذار) الماضي.

وقالت الوزارة في بيانها ان المتهم حدد للشرطة المكان الذي دفن فيه جثة الفتاة في اليوم ذاته الذي قتلها فيه بمنطقة الصحافة شرق في الخرطوم.

انفجار ماسورة يغرق حي المنيرة بالقاهرة

القاهرة - أ.ف.ب: انفجرت صباح امس ماسورة مجاري بحي المنيرة في وسط العاصمة المصرية مما ادى الى اغراق شوارع كثيرة به واعاقة حركة مرور السيارات.

وقد انقطع التيار الكهربائي عن الحي واضطر السكان الى الخوض في المياه التي وصل ارتفاعها في بعض الشوارع الى منتصف الساق حتى يتمكنوا من الوصول لمنازلهم.

وصرح مسؤول بمترو الانفاق الذي يمر خطه بالقرب من حي المنيرة بان انفجار الماسورة لا يشكل خطورة على الاعمال الجارية لمد خط المترو تحت الارض.





الأميران يشجعان

الأمير ويليام، النجل الاكبر لولي العهد البريطاني، وشقيقه الأصغر الأمير هاري، لم يكترثا بالمطر والرياح لان المباراة - امامهما - كانت من نوع خاص جدا.. فهي من ناحية، مباراة خيرية لصالح الألعاب الرياضية الخاصة بالمعوقين. ثم هي ايضا مباراة في البولو بين فريق الوالد، الامير تشارلز، والفريق المنافس من بلدة سيرنستر في مقاطعة جلوسترشاير الانجليزية.

امسك الأمير ويليام بالمظلة ليمنع المطر عنه وعن شقيقه هاري، في ما كان الامير تشارلز يلعب مع فريق ويندسور بارك.

مع قهوة الصباح

السمكري.. والديناصور

دخل السمكري الانجليزي «ويليام ووكر» التاريخ واصبح اسمه معلقا في متحف التاريخ الطبيعي في انجلترا.. ليس لان ويليام مثلا انسان نادر المثال.. او لانه من سلالة نادرة.. ولكن لان قدمه تعثرت وهو يسير في الطريق الى عمله قرب قرية صغيرة في مقاطعة «سري» جنوب شرق انجلترا..

تعثر قدم «ووكر» في شيء بارز في حجر قديم يمر به كل يوم في طريقه الى عمله.. وسقط «ووكر» على الارض وهو يسب ويلعن حظه.. ولكن عثرته هذه كانت سببا في اعظم اكتشاف جيولوجي شهدته بريطانيا بل اوروبا كلها في القرن العشرين.

لقد كان الشيء الذي ارتطم به «ووكر» جزء من عظم ديناصور يعود تاريخه الى ١٤٠ مليون عام تقريبا، ويقول العلماء انه من اوائل الاحياء التي سكنت الجزر البريطانية.. وقد اطلق على هذا الديناصور اسم «باريونيكس ووكر».. وباريونيكس كلمة لاتينية تعني المخلب الكبير.. ذلك ان مخالبه اطول من نصف متر.. واما «ووكر» فهو بالطبع اسم السمكري الذي دخل التاريخ.

واهمية الكشف الجديد وهو ثاني كشف في انجلترا من هذا النوع.. والاول كان من ١٥٠ سنة تقريبا.. اهمية الكشف الجديد ان العلماء يؤكدون ان الديناصور الجديد كان من اكلة اللحوم والاسماك معا.. اي انه ديناصور برمائي.. وفكه الطويل ذو الاسنان التي تشبه المنشار يؤكد هذه الحقيقة.. ويقول العلماء ان الديناصور الجديد من العصر الطباشيري.. اي قبل اكثر من ١٠٠ مليون سنة مضت.. كما انه يعتبر من انواع الديناصورات النادرة التي تنحدر من سلالة لم يكن يعرفها العلم من قبل.. ويعتبر احد عجائب الدنيا.

دخل اذن السمكري «ووكر» التاريخ.. وفي حديث له قال تعليقا على ما حدث: كنت اتمنى ان تعثر قدمي في صندوق محشو بالعملات الذهبية وكنت افضل ان ادخل احد البنوك بدلا من متحف التاريخ الطبيعي.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

السعادة

الشاب: شكرا على علاجك الذي اعيش بفضله سعيدا.

الطبيب: لا اتذكر ظروف مرضك ماذا كانت؟

الشاب: العلاج وصفته لعمي ومات وترك ثروته لي!

من القارئ علي جميل الاصيل

نجاح جراحة فرنسية لزرع مبيض امرأة في ذراعها تفاديا لآثار العلاج بالاشعاع

لندن - «الشرق الاوسط»:

دخلت امرأة فرنسية التاريخ الطبي بعد نجاح جراحة اجريت لها لانقاذ المبيض من الاثار الجانبية للعلاج بالاشعاع الذي كانت تتعرض له بسبب اصابتها بالسرطان.

فقد بنى الجراحون الفرنسيون على تجربة بريطانية رائدة ونجحوا في نقل المبيض الى ذراع المرأة تحت الابط حيث ظل يمارس وظيفته في انتاج البويضات المطلوبة للحمل والولادة منذ عامين..

كانت المرأة التي تبلغ من العمر عشرين عاما بحاجة الى علاج بالاشعاع من اصابة سرطانية، وكان من شأن العلاج بالاشعاع - بحكم منطقة الاصابة - ان يتلف المبيض ومن ثم يفقد المرأة خصوبتها.. وتمكن الجراحون في مدينة كاين بمقاطعة نورماندي الفرنسية من استئصال المبيض سليما ثم زرعه في ذراعها ليكون بعيدا عن مؤثرات الاشعاع اثناء العلاج.

كان ذلك قبل عامين وكشف النقاب امس عن نجاح الجراحة وتحقيق الهدف منها، اي بقاء المبيض سليما يواصل عمله منذ ذلك الوقت..

ولا يرى الجراحون الان مانعا من ان تحمل المرأة بعد تخصيب بويضة يفرزها المبيض ثم زرعها في رحمها.

يبلغ طول المبيض ٤ سنتميترات ويطلق بويضاته، التي يفرزها بواقع مرة كل شهر في مجرى الدم، وكانت اول جراحة لنقل المبيض هي تلك التي اجراها في اواخر الستينات الاستاذ جون ماكليور براون في مستشفى هامرسميث في لندن.

لكن هذه الجراحة المبكرة لم تكن على نطاق ما فعله الفرنسيون مؤخرا.. فقد اكتفى الاستاذ براون بنقل المبيض الى مكان آخر في البطن دون فصله كلية عن مصدر امداده بالدم.

اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الاب المصاب بالسرطان انفق كل ماله في رحلة وحفل «وداع» لأنه كان قد فقد الامل في الشفاء، لكنه شفي من دائه ليجد نفسه مفلسا لا قرش في جيبه..

رجل المبيعات الانجليزي جيوف دوبري الذي يبلغ من العمر ٣٨ عاما اخذ زوجته وابناءه الثلاثة في «رحلة الوداع» الى مالطة ولم يدخر قرشا واحدا استطاع انفاقه في سبيل إسعادهم وتوديعهم..

ثم عاد جيوف امس الاول الى داره في برمنجهام وعرض نفسه على طبيبه المعالج الذي راجع نتائج فحوص وتحاليل اجراها له ثم قال ان السرطان الذي اصيب به في ساقه قد شفي وتوقف انتشاره..

اتقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الممثلة الامريكية دونا رايس تشكو هذه الايام من تأزم حالتها النفسية، فهي تضحك تارة ثم تصرخ في هستيريا حادة تارة اخرى.

دونا هي المرأة التي دخلت حياة جاري هارت، واضطر الى الانسحاب من معركة الرئاسة الامريكية بسبب ما تردد عن علاقته بها.

تقول دونا ان حالتها العاطفية هذه الايام تمر بمرحلة اضطراب بالغ، فهي تشعر بانها حيوان مطارد، وتحاول التخفي في ملابس تجعل من الصعب التعرف عليها، بل ان الضغوط النفسية الواقعة عليها سببت تراكم مستحقات بطاقة الائتمان الواجبة الدفع.

المرتبة الاولى لطالب سعودي في كلية الطب بالجامعة الاردنية

عمان - «الشرق الاوسط»:

يرعى العاهل الاردني الملك حسين يوم الاحد المقبل حفل تخريج الفوج ٢٢ من طلبة الجامعة الاردنية والذي يبلغ عدد خريجيه ١٣٨٣ طالبا وطالبة، حيث سيسلم الجوائز للمتفوقين في مختلف الفروع والكليات.

ويعتبر حفل تخريج طلاب الجامعة الاردنية احتفالا تقليديا منذ انشاء الجامعة ويجري في الغالب بمدينة الحسين للشباب حيث تمتلئ مدرجاتها سنويا بما لا يقل عن ٣٠ الفا من ذوي الخريجين واصدقائهم.

وحصل طالب سعودي وهو الطالب عزمي طالب حامد احمد على المرتبة الاولى بكلية الطب في الجامعة الاردنية حيث نال معدل ٨٤,٢ في المائة والمعروف ان كلية الطب في الجامعة الاردنية لا تقبل سوى الطلاب الحاصلين على معدلات عالية جدا في امتحانات شهادة الدراسة الثانوية.

مناف افندي

يا عيوني في البندقية مصلوقة لأنو ممكن تجرح ... بس ممكن تحتفظ بالصاروخ للدفاع عن امنكم الاستراتيجي!

مؤتمر البندقية

القضاء الاداري المصري ينظر تأجيل انتخابات نقابة الممثلين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظر محكمة القضاء الاداري المصري اليوم الدعوى المقامة من كل من حمدي غيث وصلاح ذو الفقار ورشاد عثمان بتأجيل انتخابات نقابة الممثلين.

وكانت لجنة الطعون قد وافقت على اعتبار كل من جلال الشرقاوي والسيد راضي غير منتجين وبناء عليه اصبح المرشحون لمنصب النقيب خمسة هم الدكتور فوزي فهمي نائب رئيس اكاديمية الفنون والمخرج سعد اردش والممثل زكريا سليمان وجلال الشرقاوي والسيد راضي.

وكان المخرجان السيد راضي والشرقاوي قد احتجا على قرار لجنة الطعون باتحاد النقابات الفنية والذي يقضي باستبعادهما من قائمة المرشحين لمنصب نقيب الممثلين على اساس انهما من المنتجين واصحاب الفرق المسرحية الخاصة.

وقدم السيد راضي وجلال الشرقاوي الى لجنة الطعون وثائق تثبت انهما ليسا من بين اصحاب الفرق الخاصة وعملهما فقط بالاخراج والادارة الفنية والمالية.

وكانت اللجنة قد استقرت على استبعاد كل من حمدي غيث وصلاح ذو الفقار ورشاد عثمان من الترشيح لمنصب نقيب الممثلين على اساس انه قد سبق لهم من قبل قضاء مدتين متتاليتين في مجلس نقابة الممثلين. والقانون يمنع ذلك.

انقاذ لفريق الانقاذ

اسفر الاعصار الذي اجتاح جنوب غرب فرنسا امس الأول عن مقتل اربعة أشخاص واصابة ١٠ آخرين بجراح خطيرة.

رجال الاسعاف الذين وصلوا لانقاذ الجرحى كادوا ان يلقوا حتفهم أيضا.

فقد قذف الاعصار بشجرة ضخمة سقطت فوق السيارة في بلدة باو. ويرى أحد رجال الانقاذ وهو ينشر الشجرة في محاولة لتخليص السيارة المهشمة.